زبان شناسی ایرانی
۱۰۵

المفصّل
في الألفاظ الفارسية المعرّبة

في الشعر الجاهلي . والقرآن الكريم . والحديث النبوي
والشعر الأموي

[illegible]
الدكتور صلاح الدين المنجد

انتشارات بنیاد فرهنگ ایران

۲۵۳۶

زبان شناسی ایرانی
«۱۰»

المفصّل

في الألفاظ الفارسيّة المعرّبة

في الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم، والحديث النبوي
والشعر الأموي

وضعه وأيّده بشواهده العربيّة
الدكتور صلاح الدّين المنجد

انتشارات بنیاد فرهنگ ایران
«۲۰۶»

الطبعة الأولى

١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذا المعجم

قد يتساءل القارىء عن سبب وضع هذا المعجم ، وقد أُلِّفت قبله تواليف تبحث في المعرَّب عن الفارسية .

السبب هو أنَّ جميع الذين ألَّفوا في المعرَّبات الفارسية لم يحاولوا استقصاءها، منذ دخولها في العربيّة ، أيام الجاهلية حتى آخر عصر المماليك ، حيث توقف دخولها في تراثنا القديم . يُضاف إلى ذلك أنهم كثيراً مـــا كانوا ينسبون إلى الفارسية ما هو ليس منها .

ولا نُنكر أنَّ جَمْع هذه الألفاظ واستقصاءها ومعرفة أصولها التي عُرِّبَتْ عنها ، عملٌ صعب شاق ، يتطلَّب التنقير الطويل ، والبحث المتواصل . فضلاً عن أن علماء اللغة الأقدمين اختلفوا في أصول كثير من هذه الألفاظ ، رغم أن بعضهم كان من أصل فارسي . فقد عُرِّب الكثير منها عن الفهلويّة ، التي ضاع الكثير من ألفاظها . ولم يقف الاختلاف عند الأقدمين ، بل نجـد الآن بعض العلماء الايرانيّين يختلفون في هذه الأصول .

لذلك رأينا أن نضع معجماً جديداً على نهج جديد ، فنجعله معجماً تاريخياً

تُسردُ فيه الألفاظُ المعرّبة الفارسية حسب العصور . ولكي نتأكد من هذا الترتيب التاريخي عمدنا إلى جمع الشواهد من كل عصر من العصور . فبدأنا بالألفاظ المعرّبة في العصر الجاهلي ، ثم في صدر الاسلام ، ويدخل في هذا القسم الألفاظ المعرّبة في القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، وأقوال الصحابة ، ثم في العصر الأموي . معتمدين على دواوين الشعراء الجاهليّين والاسلاميّين والأمويّين ، وعلى النصوص النثرية التي تتعلّق بهذه العصور . وقد ذكرنا كثيراً من أسماء المدن الإيرانية التي فُتحت وعُرّبت أسماؤها أو حوفظ على أصلها ، ووردت في الشعر .

ورتبنا الألفاظ حسب الأبجديّة العربية .

وأوردنا لكل لفظ شاهده الشعريّ أو النثري . ولقد قضينا في جمع هذه الشواهد وقتاً طويلاً ، ولقينا عناءً شديداً ، لخلوّ دواوين الشعراء من فهارس للألفاظ التي وردت في شعرهم . ولعلّ ما تجده من الشواهد الكثيرة هو أهمّ ما في هذا المعجم .

وهذه الشواهد الشعريّة كلّها من الشعر الصحيح الثابت، لم يُختَلَف فيها. اللهم الّا أبياتاً للأعشى وردت فيها ألفاظ فارسية : ذهب الدكتور طه حسين، من باب الظنّ ، أنها منحولة . وتابعه تلميذه الدكتور شوقي ضيف ، لكنه لم يقدّم ، في رأينا ، أدلّة مقنعة . لذلك استشهدنا بها .

ونظراً لاضطرارنا إلى المحافظة على الترتيب التاريخي ، فربما نذكر لفظة في القسم الجاهلي ، ثم نعيد ذكرها في حقبة أخرى شاعت فيها ، بالمعنى نفسه ، أو بمعنى جديد . وقد نُضيفَ إلى الشاهد الجديد شرحاً جديداً، أو نذكر مصدراً لم نذكره من قبل .

منهذه الألفاظ التي أوردنا شواهد عليها ما هو واضح الأصول،بيّنا أصله . فذكرنا أوّلاً ما قاله علماء اللغة العرب ، ثم أيّدنا أقوالهم أو صححناها بما ورد في المعاجم الفارسيّة . وكان جُلّ اعتمادنا على « لغت نامه » ، و « برهان قاطع » ، و « منتهى الأرب » ، و « أدي شير » . أما ما اختُلف في أصله فقد أوردنا فيه الأقوال التي قيلت ورجّحنا أو صحّحنا عندما استطعنا ذلك . وتركنا ما لم نستطع تحديد أصله إلى العلماء الايرانيّين،فلعلهم يعرفونه أو يهتدون إلى أصله .

وثمة ألفاظ تشاركت فيها السريانية والفارسية والعربية ، وقد كان دخول السريانية في الفارسية قبل تسرّبها إلى العربية . ومن الصعب أن نجزم إنْ كانت هذه الألفاظ مما أخذته العربيّة عن السريانية مباشرة ، أو بطريق الفارسيّة . وقد ذكرنا في مثل هذه الألفاظ أصليْها الفارسيّ والسرياني .

ولسنا نزعُم أننا جمعنا في هذا المعجم كلّ لفظ فارسيّ عُرّب ، في الحقب التي حدّدناها . وإنما ذكرنا ما أسعفَتْنا به المصادر ، وما وجدنا الشاهدَ له . ونحن على يقين أنّ ما عُرّب من الألفاظ كان أكبر عدداً ، فمن وَجَد شيئاً لم نذكره فليتفضّل مشكوراً بإعلامنا به ، مؤيّداً بشاهدٍ عليه ، من الحقبة التي يتصل بها ، لنضيفه إن شاء الله في طبعة ثانية، فمثل هذا العمل الضخم لا يكمل إلا بالتعاون بين العلماء .

ونرجو أن يجد زملاؤنا علماء اللغتين العربية والفارسيّة في معجمنا هذا ، الذي لم نُسبَق اليه في منهاجه وترتيبه التاريخيّ معاً ، حافزاً لوضع المعاجم على منواله . فهذا المنوال وحده يدلّنا على عمر الألفاظ وحياتها ، وتبدّل معانيها، واستمرارها ، أو موتها .

وقد قدّمنا لمعجمنا بمقدّمة واسعة عن طُرُق اقتباس العربية من الفارسيّة ، وميزان الألفاظ الفارسيّة المعرّبة .

ولا بُدّ أن ننوّه أخيراً هنا بأصدقائنا العلماء الايرانيّين الذين أمدّونا بآرائهم حول أصول بعض الألفاظ . وبمعالي الدكتور ابرويز خانلري الذي تلطّف بإخراج هذه الطبعة الاولى من المعجم في مطبوعات « بنياد فرهنك ايران » . فليجدوا جميعاً في هذه الاشارة آية ودٍّ صادق ، وشكر جزيل .

بيروت ، ١٩٧٥ — صلاح الدين المنجد

مقدّمة في اقتباس العربيّة من الفارسيّة

إن اقتباس لغة ما من لغة ثانية يحدث ، على الأغلب ، بتأثير أحد العوامل الثلاثة الآتية :

١ – العامل العسكري أو السياسي .

٢ – العامل الحضاري .

٣ – العامل الاجتماعي .

وقد تجتمع هذه العوامل الثلاثة معاً ، أو يجتمع أحدها مع الآخر .

ونحن نرى هذه العوامل واضحة في دخول الألفاظ الفارسية في اللغة العربية، كما نجدها أكثر وضوحاً في تسرّب الألفاظ العربيّة إلى الفارسيّة .

وسنفصّل – في ميدان اقتباس العربية من الفارسية – هذه العوامل ، كلًّا على حِدة

١ً – العامل العسكري والسياسي :

لقد قامت صِلات سياسية عسكرية بين البلاد العربية وإيران ، منذ أقدم الأزمان ، من أيّام قورش (نحو ٥٦٠ – ٥٢٩ قبل الميلاد) ، ثم أيام داريوس الكبير . فقد بسط الملوك الايرانيون سيطرتهم على الهلال الخصيب ، وأجزاء من سورية ، وعلى مصر ، في عهود مختلفة ، متتابعة . وكانوا في بعض هذه

العهود يستعينون ببعض العرب على فتح بلاد عربيّة ، كما فعل داريوس عندفتحه مصر (٥٢٥ ق . م) . وثمة كتابة قديمة جداً تدلّ على أن داريوس أمر بحفر ترعة من نهر النيل الى بحر يصل إلى فارس ، وأن الترعة حُفرت فعلاً وجرت السُفُن فيها . (انظر صورة الكتابة) . والمعروف أن الفاتح ينشر لغته في البلاد التي فتحها ، وقد تكثرُ الألفاظ الجديدة التي ينشرها إذا طال عهدُ سيطرته ، وليس لدينا أدلّة واضحة عن مدى انتشار الألفـــاظ الفارسية في البلاد العربية ، في هذه الحقبة البعيدة قبل الميلاد .

على أنّ السيطرة الفارسية على بعض البلاد العربية قد زادت وطال أمدها بعد الميلاد . ونسوق بعض الأمثلة :

١ – فمنها سيطرةُ سابور الثاني المسمّى ذي الأكتاف (٣٠٩ – ٢٧٩ م) على بعض أقسام من الجزيرة العربية الشرقيّة ، ووصوله الى الخطّ والبحرين وهَجَر ، وبلادِ عبد القيس جنوباً ، ثم سيطرتـُه على ما يُسمّى اليوم «العراق» وعلى بلاد بكر وتغلب في الشام ، وإسكانه الأسرى العرب ، من بكر بن وائل ، في كرمان ، ومن بني حنظلة ، في الأهواز ومن غيرهم في إقليم توّج [١] .

ب – ومنها السيطرة الفارسية على اليمن . ذلك أن الحبشة لمـــا احتلّت اليمن ، أراد سيف بن ذي يزن طردهم من بلاده ، فقصد قيصر الروم يلتمس منه العون والمساعدة ، فلم يلبِّ طلبَه ، فقصد إلى الحيرة قاصداً النعمان بن المنذر ، فأوصله هذا إلى كسرى ، فذكر المؤرخون أن سيفاً قال لكسرى: أيّها الملك، غَـلَـبَـتْـنا على بلادنا الأغـْرِبةُ ، (جمع غُراب ، يعني الأحابيش) ، فجئتـُك

---

١ – للتفصيل انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي ٢/٣٤٠ – ٣٤٣ ، والمصادر المذكورة فيه .

لتنصُرني عليهم ، وتخرجهم عني ، ويكون مُلْكُ بلادي لك ، فأنت أحبُّ إلينا منهم [١] » . فأمدّه كسرى بثمانماية محارب ، يرأسهم « وهرز » ،فرحلوا إلى اليمن في ثماني سفن ، وصل منها الى عدن ستٌ فيها ستمائة رجل ، وغرقت سفينتان . وهزم سَيْفٌ بجيوش الفرس الحبشة [٢] .

لكن الأحباش الذين اتخذهم سيف خدماً وحرساً له، بعد انتصاره ، قتلوه. فأرسل كسرى أربعة آلاف رجل إلى اليمن معهم وهرز آخر . فقتلوا من كان في اليمن من الأحابيش : ومنذ ذلك الحين كان كسرى يولّي على اليمن الولاة الفرس ، حتى كان آخرهم « باذان » ، الذي أسلم سنة ٦٢٨ م [٣] .

فلا شك أن مقام الكثير من الفرس في اليمن ، قد ترك ألفاظاً فارسية في اللغة هناك .

ج – ومنها سيطرةُ الفرس على إمارة الحيرة وما حولها . وكانت هذه الامارة قد تأسّست على الأغلب في عهد أردشير (٢٢٦ – ٢٤١ م) . وظلّت حتى افتتحها خالد بن الوليد سنة ٦٣٣ م . وفي هذه المدة الطويلة كانت مملكة الحيرة تحت النفوذ الفارسي سياسياً . وكانت مركز تبادل تجاري وحضاري بين الفرس والعرب .

د – وعندما امتدّ نفوذ الساسانيين في شرق الجزيرة العربية ، كان ولاةُ البلاد الشرقية هذه ، يعيّنون بأوامر تصدر من الأكاسرة . فقد عيّنوا ستة

---

١ – انظر تفصيل ذلك في سيرة ابن هشام ٦٤/١ – ٧٠ .
٢ – انظر الطبري ١١٨/٢ وما بعدها ، وتاريخ العرب قبل الاسلام ٢١١/٣ – ٢١٢ .
٣ – تاريخ العرب قبل الإسلام ٢١٢/٣ .

عشر مرزُباناً من قِبَلهم ، لكي يحموا الأمن ، ويحدّوا من فوضى بعض القبائل ، ويحرسوا القوافل التجارية الفارسية الذاهبة إلى اليمن . يقول حمزة الإصبهاني :

« وقد كان قد تملّك في القديم من الفرس على مواضع متفرّقة من أرض العرب ستة عشر مرزُباناً ، وهم سخت (سيبخت) ، تملّك على أرض كندة وحضرموت وما صاقبها دهراً ... ، ثم تملّك سنداد (اسم فارسي) على عمل سيبخت وطال مكثه في الريف حتى بنى فيه أبنية ، وهو صاحب القصر ذي الشُّرفات الذي يقول فيه الأسود بن يعفر :

والقصرِ ذي الشُّرُفات من سنداد [١]

وكذلك البحرين ، فإنها كانت في مملكة الفرس [٢] ، وكان فيها من قِبل الفرس المنذر بن ساوى ، وهو المسمّى بالأسبذي [٣] .

وكان في هَجَر مرزُبان فارسي ، ولما جاء رسولُ الله ﷺ كتب له وللمنذر بن ساوى يدعوهما الى الاسلام فأسلما ، وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم [٤] ، ومَنْ لم يَسلم من الفرس يومئذ من مجوس هجر دفع الجزية [٥] .

فهذا الوجود الفارسي في مصر والشام والعراق والجزيرة الفراتية ، وشرقي الجزيرة العربية (على اختلاف مدته في الطول والقِصَر) ، لا بُدّ أنه ترك آثاراً في اللغة بين العرب .

---

١ – معجم البلدان ١٦٤/٣ .
٢ – المصدر السابق ٥٠٨/١ .
٣ – المصدر السابق ٥٠٨/١ .
٤ – المصدر السابق ٥٠٨/١ .
٥ – المصدر السابق ٥٠٩/١ .

٢ً – العامل الحضاري :

لقد كان اتصال الفرس بالعرب شديداً ووثيقـــاً في الجاهلية . وكانت الامبراطورية الفارسية قد شادت بنياناً ضخماً من الحضارة عمره مئات ومئات من السنين ، لذلك كان من الطبيعي أن يقتبس العرب ، في المناطق التي سكنها الفرس أو بسطوا نفوذهم فيها ، الكثير ممـــا كانوا يحتاجون اليه او ينقصهم من أمور الحضارة. فأخذوا منهم جميع ما كان يُعوزهم في باديتهم أو في مدنهم الكبرى ، مما لا عهدَ لهم به . وإذا ألقينا نظرة على الألفاظ الفارسية المعرّبة في الجاهلية وصدر الاسلام ، نجد أنّ العرب أخذوا من الفرس الكثير من أسماء المآكل ، أو الأزهار ، أو النباتات، أو الأشجار ، مما لا تنبتُه جزيرة العرب، وأسماء الملابس ، وضُروب النسيج ، وأسماء الخِفاف ، والجواهر ، والعطور ، والأفاوية ، والأصباغ ، وأسماء الأواني، ومختلف الأبنية ، وكذلك أسماء آلات الموسيقى ، وأسماء بعض السُفن ومصطلحات البحر ، والأدوية ، والأسلحة والدروع ، وألفاظ التجارة ، والورق للكتابة ، وأسماء المناصب الإداريّة ، مما سترى أمثلة منه فيما بعد . وقد اتسع هذا الأخـــذُ من الفارسية بعد عصر الفتوح ، لأن العرب ، بوصولهم إلى ايران كلها ، قد اتيح لهم أن يطّلعوا ويقتبسوا من الحضارة الايرانية من جميع جوانبها .

وإذا نظرنا إلى الألفاظ التي ساقها الثعالبي في « فقه اللغة » بعنوان : «أسماء تفرّد بها الفرس دون العرب فاضطرّت العربُ إلى تعريبها أو تركها » نجدها كلها ألفاظاً حضارية .

مثل : الكوز ، الابريق ، الطسْت ، الخِوان ، الطبـــق ، القصعة ، السُكُرّجة من الأواني .

ومثل : الديباج ، والتاختج ، والراختج ، والقاقُم ، والخزّ .. من الملابس .

ومثل : البجاذ ، والفيروزج من الجواهر .

ومثل : السميذ ، والدّرمك ، والجرْدَق ، والجرمازَج ، والكعك من ألوان الخبز .

ومثل : السِكباج ، والدوغباج ، والنّارباج ، والمزيرباج ، والاسبيذاج ، والطباهج ، والخاميز ، والبزماورد ... من ألوان الطبيخ .

ومثل : الفالوذج ، والجوزينج ، واللوزينج ، والنفرينج ، والرّازينج من الحلاوى .

ومثل : الجُلاب ، والسكنجُبين ، والخلنجُبين .. من الأشربة .

ومثل : البنفسج ، والخِيري ، والسَوْسَن ، والمرزنجوش ، والياسمين ، والجُلّنار . . من الرياحين .

ومثل : المسك ، والعنبر ، والصندل ، والقرنفل .. من الطيب [1] ...

وكذلك نجد الألفاظ التي ساقها ابن دريد في « الجمهرة » في « باب ما تكلّمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة [2] » .

---

١ – انظر فقه اللغة ٣١٦، (ط. اليسوعيين) ؛ والمزهر ٢٧٥/١ .

٢ – جمهرة اللغة ٤٩٩/٣ ؛ المزهر ٢٧٩/١ .

ومن القوانين الاجتماعية الثابتة أن الضعيف يقلّد القويّ ، وأن الأقلّ حضارةً يقتبس ممن هو أكثر حضارة ، فيستظرف كل ما يأتي به أو يكونَ لديه . ويقول أبو حاتم الرازي إن رُؤْبة بن العجّاج ، والفصحاء كالأعشى وغيره ، ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية لتُسْتَظْرَف [١] » . وهذا « الاستظراف » هو تفسير لتلك القوانين، أي قوانين التقليد والاقتباس. على أن المتتبّع لشعر شعراء الجاهلية والاسلام يجد أنهم لم يستعملوا الكلمة المعرّبة للقافية وحدها ، بل في الشعر نفسه .

ومن مظاهر هذا التقليد أنهم لم يقفوا في الاقتباس عند أخذ الألفاظ التي يحتاجون اليها ، بل أخذوا ألفاظاً لديهم ما يُقابلها ، فاستعملوا ما أخذوه عن الفرس وعدلوا عما عندهم .وقد ساق السيوطي في المزهر فصلاً بعنوان « المعرّب الذي له اسم في لغة العرب » عدّ فيه من الألفاظ : الابريق ، والسكرّجة والأترج والياسمين وغير ذلك [٢] .

ومن مظاهر هذا التأثير الحضاري تسميةُ بعض العرب في الجاهلية، أنفسهم أو أبناءهم بأسماء فارسية عرّبوها . فلقيط بن زُرارة الجاهلي سمّى بنته « دختنوس » باسم ابنة كسرى « دخت نوش [٣] » . وسمّى قيس بن مسعود ابنه « بسطام » باسم ملك من ملوك فارس،واسمه اوستام. [٤] وكان النعمان بن المنذر يُسمّى « أبا قابوس » ، وقابوس معرب عن كاووس الفارسية . وذكره

---

١ – كتاب الزينة .
٢ – المزهر ٢٨٣/١ .
٣ – الشعر والشعراء ٤٤٧ .
٤ – الجمهرة ٣١٠/٣ .

النابغة بهذا الاسم في شعره [١] .

وهذا الأثر الحضاري جعل العرب ينظرون إلى الفرس نظرة رفيعة ، حتى كانوا يظنون أنهم لا يموتون . ذكر ابن دريد في الجمهرة قال : كانت العرب تزعُم أنّ الفرْس لا يموتون . فحمل رجل من بكر بن وائل فطعن رجلاً يوم ذي قار من الفرس ، فصرعه . فصاح بقومه ويلكم إنهم يموتون ! (١/٢٧) .

٣ – العامل الاجتماعي :

من المعروف أن افراد المجتمع الواحد ، لا بدّ أن يؤثر بعضهم في بعض . وقد أتيح لبعض العرب في الجاهلية من خطباء وشعراء ورؤساء قبائل أن يتردّدوا على بلاط الحيرة ، وكانت الفارسية وتقاليد الفرس منتشرة فيها ، فأخذوا من ألفاظها وعاداتها ، وتعلّموا قصصها وأخبارها . ذكروا أن النصر بن الحارث بن كلدة كان قدم الحيرة وتعلّم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسبنديار ، وأنه كان يدعو قُرَيْشاً إلى استماعها [٢] .

وكان أبوه الحارث بن كلدة قد رحل من الطائف إلى جند يسابور ، ليتعلّم الطب والعزف على العود [٣] .

وكان بعض الشعراء يقصدون الحيرة والمدائن ، وبلاد فارس ، كالأعشى . وهو القائل : « وطال في العجم ترحالي وتسياري » . فاقتبس من ألفاظهم الكثير مما ضمّنه شعره [٤] .

١ . الشعر والشعراء ٤٤٧ ،
٢ – سيرة ابن هشام ١/٣٢١ ، ٣٨٤ .
٣ – ابن ابي أصيبعة ، عيون الأنبياء .
٤ – الأغاني ٢٢/١٢٠ .

وقد عمل بعض العرب في بلاط الأكاسرة كلقيط بن يعمر الايادي، وعديّ ابن زيد العبادي ، وابنه زيد بن عديّ ، وكانوا يقرأون الفارسية ويترجمونها إلى العربية [١]. وجاء في شعر عدي كثير من الألفاظ الفارسية .

هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية كان لسكنى الكثيرين من الفرس في بعض مناطق الجزيرة أثر في نشر ألفاظهم ، فأخذتْ عنهم . ولا شك أنهم كانوا يتكلمون الفارسية وهم يسكنون بين العرب . يقولُ الجاحظ : ألا ترى انأهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ، ولذلك يسمّون البطيخ الخِربْز ، ويسمّون السميط الرزدق ، ويسمّونالمصوص المزور ، ويسمّون الشطرنج الاشترنج ، و كذلك أهل الكوفة يسمّون المسحاة بال ، وبال فارسية [٢] ...

وعندما حكمالفرس البحرين وهَجَر ، نقلوا إلى هجر طائفة من الفَعَلة لبناء حصن المشقّر ، ومعهم نساء من ناحية السواد والأهواز ، فتناكحوا وتوالدوا ، وصاروا أكثر السكان بمدينة هجر . وتعلّموا العربية [٣] . ولا شك أنهم نشروا الكثير من ألفاظهم الفارسية .

ويجب أن لا ننسى أن هذا التعايش بين العرب والفرس قد اتسع وزاد بعد الفتوح ، فأقام العرب في بلاد فارسية ، وأثروا فيهـا وتأثروا بها . كما أن الكثيرات من الفارسيّات كن يأتين الى البلاد العربية في السبْي ،أو من الزواج ، وهذا التزاوج بين العرب والفرس عُرف في العصر الجاهلي أيضاً ، فكثير من

---

١ – الأغاني ٢/١٠١ – ١٠٦ .
٢ – البيان والتبيين ١/١٩ ،
٣ – الطبري ٢/١٣٣ .

الجاهليين تزوجـــوا بمجوسيّات . وألف ابو الحسن المدائني كتاباً فيمن تزوج مجوسية [١] .

ويقول المستشرق فوك : وحتى في المدن الناشئة في مواضـــع المعسكرات العربية كالبصرة والكوفة ، كان سيل العناصر الايرانية من القوّة ، بحيث كانت اللغة الفارسية تحتل مكان التصدّر في القرن الأول. ففي البصرة كانت أسمـــاء الامكنة المنسوبة إلى الأشخاص تختتم عادة بـ « آن » ، مثل مهلبان، جعفران. وفي الفرق العسكرية الساسانية التي انضمت إلى العرب بقيت الفارسية لغة الخدمة في الجيش ...

« وفي البصرة كانت توجد جالية اصبهانية يرجع أولها إلى صدر العصر الاسلامي ... وكذلك بقيت في الكوفة بقايا الجيوش الساسانية التي انضمت الى العرب ، وأخذت تـُجاهد تحت راية رسول الله ..وقد اختار أربعة آلاف فارس من جند شاهنشاه الذين قاتلوا تحت قيادة رستم في القادسية المقـــام في الكوفة ، أعطاهم أماناً بذلك سعد بن أبي وقاص .. وساق زياد بن ابيه قسماً من هؤلاء الفرس الى سورية .. وكان يرد على الكوفة سيل من التجار والصناع وغيرهم كوّنوا مع أسارى الحرب الكثيري العدد ذوي الأصل الفارسي أغلبية السكان ، فصارت لغة التفاهم السائدة هي الفارسية [٢] ...

كان من نتيجة هذا التعايش الاجتماعي قبل الفتوح وبعدهـــا أن انتشرت اللغة الفارسية بين العرب ، فنراهم لا يقنعون بذكر الألفاظ الفارسية المعرّبة في

---

١ – الفهرست .

٢ – العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، ص ١٤ – ١٩ تعريب الدكتور عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥١ .

شعرهم الفصيح ، بل كانوا يتكلّمون بالفارسية ، أو ببعض جمل أو الفاظ منها، في كلامهم اليومي .

فقد ورد في حديث عبد الرحمن بن يزيد أن رسول الله ﷺ سُئل كيف يُسلّمُ على أهل الذمة ، فقال : قل انْدرايْنِمْ . قال أبو عبيد : هذه كلمة فارسية معناها : أأدخلُ ؟ ولم يُرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن يخاطبهم بلسانهم [١] .

وهذا دليل على أن رسول الله ﷺ كان يعرف شيئاً من الفارسيّة .

وقال حبيب بن أبي ثابت – وهو تابعي كوفي ثقة ، توفي سنة ١١٩ هـ – : كنا نسمّي أبا صالح مولى أم هانيء : الدَرْوَغْ زَنْ ، وهو الكذّاب بلغة الفرس [٢] .

وقال الحجاج يوماً لجِبْلَة : قل لفلان: أكلتَ مال الله بأبْدَحَ ودُبَيْدَحَ (أي بالباطل) . فأجابه جبلة بالفارسية وقال : خُواسْتَهٔ ايْزد بِخُورْدي بلاش ماش [٣] .

ومعنى ذلك : ما رضي الله تعالى به وطلبه أكله بالحيلة . (خُواستهٔ ايزد = ما رضي به الله تعالى وطلبه / بِخُورْدي = أكله . / بلاش ماش = بحيلة) .

وعندما هجا يزيدُ بن ربيعة بن مُفرّغ آل زياد ، قبض عبيدالله بن زياد

---

١ – النهاية لابن الأثير ٧٤/١ .
٢ – تفسير القرطبي ٣٦/١ .
٣ – ترتيب القاموس ، مادة : بدج .

عليه في الكوفة ، فأمر فسُقي نبيذاً حلواً ، قد خُلِطَ مع الشُبْرُم – وهو حبٌ كالعَدَس مُسْهِلٌ – فأسهِلَ بطنهُ ، وطيفَ به وهو في تلك الحال ، فقُرِن بهرّة وخنزيرة ، فجعل يسلَحُ ، والصبيان يتبعونه . ويقولون له بالفارسية :

اين چيسْت ؟

فيقول :

آبَ اسْتْ نبيذ اسْت

عُصاراتُ زبيب اسْت

سُمَيَّةُ روسپيد اسْت

ومعنى ذلك : إن الأولاد يقولون له : ما هذا ؟ فيقول : هذا ماء نبيذ ، هذه عصارة زبيب ، سُميَّة هي زانية [١] .

فسؤال الأولاد له بالفارسية ، وإجابتُه لهم بشعر عربي فارسي ، يدل على أن الفارسية كانت متداولة في لغة المخاطبة .

وقد يُدخلُ الشعراءُ في شعرهم كثيراً من الألفاظ الفارسية الصِرْف – لا الفارسية المعرّبة – وقد كثُر ذلك في العصر العباسي . كقول أسود بن أبي كريمة :

لَزِم الغُرّامُ ثوبي بُكرةً في يوم سَبْتِ
فتمايَلْتُ عليهم ميلَ زنكيٍّ بمَسْتِ

---

١ – الأغاني ٢٦٤/١٨ – البيان والتبيين ١٤٣/١.

قد حثا الداذيَّ صِرْفاً   أو عُقاراً بايِخَسْتِ
ثم كُفْتُمْ دور باد   ويخكم آنْ خرِ كُفْتِ

فجميع هذه الألفاظ هي فارسية أدخلت في شعر عربي [١] .

والألفاظ الفارسية التي أدخلوها في كلامهم اليومي كثيرة جداً . والشواهد عليها أكثر من أن تحصى . يقول الجاحظ : ويسمّى أهل الكوفة الحوْك الباذَروج ، والباذَروج بالفارسية ، والحوْكُ كلمةٌ عربية . وأهل البصرة إذا التقت أربعُ طُرُقٍ يسمّونها « مربّعة » ، ويُسمّيها أهلُ الكوفة « الجهارسوك » والجهارسوك بالفارسية . ويسمّون السوق والسويقة « وازار » ، والوازار بالفارسية ، ويسمّون القِثّاء « خياراً » ، والخيار بالفارسية . ويسمّون المجذوم « وَيْذي » وهي بالفارسية [٢] .

* * *

ومن ناحية ثانية نرى أن الفرس أنفسهم كانوا يتكلّمون أحياناً الفارسية . يُقال إن سلمان الفارسي ، قال عندما انتُخب الخليفةُ أبو بكر في سقيفة بني ساعدة : كرديد و نكرديد ، ومعناه اللفظي : فعلتم وما فعلتم ، ونقلوا معناه بـ : أصبتم وأخطاتم .

وعندما سأل معاويةُ جاريةً له من خراسان عن معنى الأسد ، وكان قد أغضبها : قالت له : كفتار ، هازئةً به . وكفتار معناها الضَبُع .

* * *

---

١ – البيان والتبيين ١/١٤٣ – ١٤٤ .
٢ – المصدر السابق ١/٢٠ .

وعندما جاءت الفتوح في إيران حافظت المدن الإيرانية على أسمائها ، أو عُرِّبت بتبديل بسيط في بعض حروفها . ومعجم البلدان مملوء بهذه الأسماء ، كما أن بعض المدن في العراق خاصة اكتسبت أسماء فارسية مُعرّبة . مثل خسرو سابور : وهي قرية بواسط ، والعامة تسميها خُسّابور ، وخسرو شاذ قُباذ : كورة بسواد العراق ، وخسرو شاذ هرمز : كورة من أعمال السواد بالجانب الشرقي (معجم البلدان ٤٤٢/١) ، ثم عرّب العرب مئات من أسماء البلدان ، ومنها مدائن كسرى السبع التي فُتحت أيام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ. قال حمزة الأصفهاني : اسم المدائن بالفارسية توسفون ، وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج ، وذكر من المدن هنبو شابور: عربوه على جنديسابور... وهذه المدائن تقع بين أرض دجلة والفرات ، وكان أنو شروان بن قباذ هو الذي بناها وأقام بها ، هو ومَنْ كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر (معجم البلدان ٤٤٦/١) .

* * *

وهناك ظاهرة أخرى ساعدت على انتشار الفارسية واستعمالها . ذلك أننا نلاحظ أن اللغويين وأصحاب المعاجم المختلفة كثيراً ما كانوا يفسّرون الألفاظ العربية ، ثم يذكرون ما يقابلها بالفارسية منذ أواخر القرن الثاني. وهذا يدل على أن اللفظة الفارسية ، كانت معروفة ومتداولة . وإلا فلا معنى لتفسير لفظ عربي ، بآخر فارسي إذا لم يكن معروفاً ومشهوراً .

فمن هذه الألفاظ :

التُّفَه : عَنَاقُ الأرض . فارسيته : سِياه كُوش (قاموس = ق) .

التُّمْلول : كعصفور ، نَبْتٌ ، فارسيته : بَرْغَسْت ، يبكّر في أول الربيع (ق) .

البَقَش : شجرٌ يقال بالفارسية : خوش ساي (ق) .

العَبْهَر : ومن النبات الطيب الريح جداً العَبْهر ، وهو النَرْجِس . (كتاب النبات ٢٠٧) .

أصابع القَيْنات : النبـات الذي يسمونه الفَرَنْجمُشْك ، ويسمونه ويسمونه أصابع القينات . (النبات ٢٠٧) .

الغِرْنِف : بكسر النون . عن أبي حنيفة : الياسمون . (لسان:غرنف).

الحَبَق : نبات طيب الرائحة فارسيته : الفوتَنَج. (ق) ، والحبَق الكَرْماني : الشاهِسْفَرَم ، والحَبَق القرنفـلي : الفَرَنْجمَشْك ، وحَبَق الفيل : المرزنجوش (ق) .

المِطْمَر : بكسر الميم الأولى وفتح الثانية : الخيط الذي يُقَوِّم عليه البنـاء . ويُسمى التُرّ (بالفارسية) كما ذكر الهروي . (النهاية ١٣٨/٣) .

فرس أغْبَس : قال بعضهم هو الذي يُقال له سَمَنْد . (معجم مقاييس اللغة ٤٠٩/٤) .

المِشْفَلَة : كمِكْنَسَة : الكبارجة والكَرِش . ج مشافل . (ق)

الغرب : ضربٌ من الشجر . وهو اسبيدْ دار بالفارسية (لسان : غرب).

الكُمْلول : بالضم ، نباتٌ يُعرف بالقنابري . فارسيته : بَرْغَسْت (ق).

القِنَّة : دواء ، فارسيته : بَيْرْزَدْ (ق) .

القَنَس : نبات طيّبُ الرائحة ، ينفـعُ من جميع الآلام ، فارسيته : الراسن (ق) .

الجَيشُ : نباتٌ طويل له سِنَفَةٌ طِوالٌ مملوءة حبّـــاً : فارسيته : شِلْمَيْز (ق) .

ثوب مُنَيَّر : منسوج على نيرين . فارسيته : دوبوذ (ق : نير) .

الداحس : سُئل الأزهري عن الداحس فقال : قرحة تخرج باليد تسمى بالفارسية : بَرْوَرَه (تهذيب النووي ٢٨٤/٤) .

عُقاب مَلاَع : هي العُقيّب التي تصيـــد الجرذان . فارسيتُه : موش خُوار (ق) .

فريس : حلقة من خشبٍ في طَرَف الحَبْـــل . فارسية : جَنبَرْ . (لسان : فرس) .

الشُكاعى : كحُبارى ، من دِقّ النبات، يُشبه الباذَاوَرْد. (ق:شكع).

الطِنْجير : بالكسر معرّب ، فارسيته : باتِيلة (ق) .

الفاثور : الطست ، أو الطشتخان ، أو خوان من رخـــام أو فضة أو ذهب (ق) .

الشَبْزَقُ : كجَعْفَر : مَنْ يتخبّطه الشيطـــان من المسّ . وفسّره أبو الهيـــثم بالفارسية دِيوْكَدْ خزيدَهْ كَرْده . (ق ، ولسان : شبزق) .

الدَيْسم : النبات الذي يُقال له : بستان افروز بالفارسية ، أو : ابروز. (معجم مقاييس اللغة ٢٧٧/٢) .

المُخاطة : وهي التي تُسمّيها الفُرْسُ :السبستان، لها ثمرة حلوةلَزِجة تؤكل (كتاب النبات للأصمعي ص ٣١) .

اللزّ : الزُرفين . (التكلة للصغاني ٣/٣٠٠) .

الأتون : موقد النار ، ويُقال له بالفارسية « كلخن » (المعرب) .

الأزج : بيت يُبنى طولاً ، ويُقال له بالفارسية « اوستان » بواو غير مصرّحة (المغرب) .

البطّيخ الهندي : هو الخِربز بالفارسيّة (المغرب) .

الترقوة : واحدة التراقي ، وهي عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين ، ويُقال لها بالفارسيّة « جنبر كردن » (المغرب) .

جرموق : ما يُلبَسُ فوق الخفّ ، ويُقال له بالفارسية خركشن (المغرب) .

الخيمة : بالفارسية خريشه (المغرب) .

ادغم : فرس ادعم (أي) ديزج ، وهو بالفارسيّة الذي لون وجهه وخطمه يُخالف لون سائر الجسد ... (المغرب) .

الرياحين : جمع الريحان ، وهو كلّ ما طاب رائحته من النبات أو الشاهسفرم (المغرب) .

والأمثلة على هذا التفسير بالفارسية ، لا تحصى .

وقد يفسّرون اللفظ الفارسيّ بلفظ فارسي آخر بمعناه . ففي التكلة

المُيَسَّرُ : الزماوَرْد . وهي الذي يُقال له بالفارسية : نَوَاله (٣/٢٤١) .

فالزماورد فارسيّة معرّبة ، ونَوَالَهْ فارسية .

أيّ اللغات الفارسية أخذ العرب منها :

ان الذي يدعو إلى الإعجاب أن العرب كانوا ، في جاهليتهم وإسلامهم ، منفتحين على الأخذ والاقتباس من الحضارات واللغات التي سبقتهم أو التي اتصلوا بها . فاقتبسوا من اللغات المسمّاة بالسامية ، أي العبرية والآرامية والسريانية والنبطيّة ، ومن اللغات الآرية ، أو الهندية – الأوروبية وخاصة الفارسية والرومية . ولقد كان هذا الانفتاح من أسباب نمو اللغة العربية وعدم نقصانها ، وشمولها جميع ما يحتاج إليه أبناؤها الناطقون بها .

ولم يكن من الصعب أن يألفوا هذه الكلمات ، لأنهم عدّلوا وزنها حسب طبيعة نطقهم العربي ، وحسب أوزان الكلمات عندهم . وهذا دليل على مرونة العربية ونشاطها .

والمتتبّع لهذه الألفاظ يجد أن العرب اقتبسوا ، أكثر ما يكون من اللغتين السريانية والفارسية . ومن الصعب تحديد عدد الكلمات التي أخذتها العربية من كلٍ من اللغتين ، ولكن يخيّل لنا أن ما أخذته العربية عن الفارسية يفوق ما أخذته عن السريانية ، لأن اتصال العرب بالفرس كان أوسع رقعةً كما كان أطول مدةً . وكان تأثرهم بالحضارة الفارسية أكثر من تأثرهم بالحضارة السريانية أو الرومية البيزنطية .

أخذ العرب الفارسية من الفرس في المراكز الحضارية والاجتماعية التي نوهنا بها في شرق الجزيرة العربية ، وفي العراق خاصة ، الذي كان مقرّ الملوك الساسانيين مدة طويلة من الزمن. وأخذ العرب السريانية من بلاد الشام، ومن الحيرة وكانت مركزاً ثقافياً وحضارياً . ولا نستبعد أن العرب أخذوا أيضاً الألفاظ السريانية عن طريق الفارسيّة أيضاً ، لأن الفارسيّة أخذت عن

السريانية في زمن مبكر . وكان ماني يكتب بالسريانية غالب الوقت[١] . وهذا يفسّر وجود بعض الألفاظ في العربية والفارسية والسريانية في آن واحد.

فأيّ لغة فارسية أخذ العربُ منها ؟

يقولُ ابن المقفّع: لغات الفارسية هي الفهلوية والدريّة والفارسيّة والخوزيّة والسريانية ، فأما الفهلوية فمنسوب إلى فَهْلة ، اسم يقع على خمسة بلدان وهي : إصفهان ، والريّ ، وهمذان ، وماه نهاوَنْد ، وأذربيجان .

وأما الدريّة فلغة مدن المدائن ، وبها كان يتكلّم مَنْ بباب الملك . وهي منسوبة إلى حاضرة الباب (در = باب) ، والغالب عليها من لغة أهل خراسان والمشرق ، لغة أهل بلخ .

وأما الفارسيّة فيتكلّم بها الموابذة والعلماء وأشباههم ، وهي لغة أهل فارس .

وأمّا الخوزيّة فبها كان يتكلّم الملوكُ والأشرافُ في الخلوة ومواضع اللعب واللذّة مع الحاشية .

وأمّا السريانية فكان يتكلّم بها أهلُ السواد .

والمكاتبة في نوع من اللغة بالسرياني – فارسي[٢] .

فمن المرجّح أن العرب اقتبسوا من هذه اللغات كلّها ، وعلى الأخص من الفهلوية أو البهلوية – التي تعتبر جسراً بين الفارسية القديمة والفارسية الحديثة ، والتي كانت لغة إيران في العهد الساساني ، وكانت لغة جنوبي إيران ، – ومن الدريّة التي هي امتداد للغة البهلوية .

---

١ – عن اللغات الفارسية انظر مقال الدكتور إحسان يار شاطر ، في كتاب « في الأدب الفارسي » للدكتور محمد محمدى ص ٢٣ – ٤٢ ؛ ومقال الدكتور عبد الوهاب عزام « صلات اللغة العربية واللغات الإسلامية » في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ، الجزء السابع (١٩٥٣) ص ٢٣٠ ؛ وكتاب قصّة الأدب في العالم ٤٣٩/١ .

٢ – الفهرست ص ١٥ .

وقد ضاعت ألفاظ كثيرة من اللغة البهلوية ، ولا شك أن البحث عن بقايا هذه اللغة من خلال الألفاظ العربية المعرّبة ، قد يؤدي إلى ثمار كثيرة .

وقد عقد الثعالبي فصلاً في « فقه اللغة » في سياقة أسماء فارسيتها منسيّة وعربيتُها محكيّة مستعملة[1] » . مما يدلّ على أن هذه الألفاظ كان لها أصل بهلوي ، أو غير بهلوي وضاع .

---

١ - فقه اللغة ، ٣١٤ - ٣١٥ .

ميزان الألفاظ الفارسيّة المعرّبة

قال الجوهري في الصحاح : تعريب الاسم الأعجمي هو أن تتفوّه به العرب على منهاجها [١] . وقد وضع الذين تكلّموا على الألفاظ الفارسية المعرّبة [٢] قواعد استنتجوها من مئات الألفاظ المعرّبة .

فالعرب ، اجترأوا – واللفظ للجواليقي – على تغيير الأسماء الأعجمية ، وبدّلوا الحروف التي ليست من حروفهم بحروف قريبة المخرج منها . وربما غيّروا البناء من الكلام الفارسي وجعلوه على أبنية اللغة العربية [٣] .

وقال أبو حيان النحوي : إنّ الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام :

١ – قسم غيّرته العرب وألحقته بأبنية كلامها ، نحو : بهرج (أصله : نبهره) .

---

١ – المزهر ٢٦٨/١ .

٢ – أوسع من تكلّم على هذه القواعد من الأقدمين وجمعها هو السيوطي في المزهر ، النوع التاسع عشر : معرفة المعرّب (ج ٢٦٨/١ – وما بعدها)وأشمل دراسة للمعاصرين عن هذا الموضوع ما كتبه الدكتور محمد محمدي بعنوان : « چند نكته درباره دگرگو نيهاي كلمات فارسي در زبان عربي » في مجلة الدراسات الأدبية (المجلد السادس ١٩٦٤) ، العدد ١ – ٢ ص ١ – ٣٦ .

٣ – جواليقي ، المعرب ص ٦ .

٢ – وقسم غيّرته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، نحو : سفسير (وأصله سمسار) .

٣ – وقسم تركوه غير مغيّر ، نحو : خراسان، وخُرّم ، وكُرْكُم[١].

ونلاحظ أن مشكلة التعريب من الفارسي إلى العربي قد واجهت مشكلتين:

الأولى : الحروف الفارسية التي لا توجد في العربية .

الثانية : بناء الكلمة الفارسي الذي لا يوافق الأبنية العربيّة.

فالمشكلة الأولى حلّوها بتبديل الحروف، والثانية بإعطاء الكلمة الفارسية بناء عربياً ، دون أن يبعدها من أصلها .

فما اختصت به الفارسية من الحروف :

حرف : پ ، چ ، ژ ، گ .

١ً – فحرف پ يلفظ مثل p الفرنسية . فحوّلها العرب الى باء عربية أو فاء أحياناً . قال ابن دريد : إن الحرف الذي بين الباء والفاء في الفارسية مثل پور اذا اضطروا قالوا فور[٢] .

ومن أمثلة هذا التبديل : پاد زهر اصبحت « بازهر » و « بادزهر »

و « پسته » صارت « فُسْتُق »

و « پيك » صارت « فيج »

و « پالوده » صارت « فالوذه » أو « فالوذج »

---

١ – المزهر ٢٧٠/١ .

٢ – المزهر ٢٧٢/١.

و « سپسار » صارت « سفسار »

٢ً – حرف چ بثلاث نقطـات ، قلبوه إلى صاد أو شين ، أو جيم عربية :

من أمثلة ذلك : « چك » صارت « صك »

و « چنار » صارت « صنّار »

و « چاكري » صارت « شاكري »

و « چنك » صارت « جنك »

٣ً – حرف الزاي ژ فوقه ثلاث نقـــاط ، و يلفظ بالفارسيّة جيماً عربية ، جعلوه زاياً عربية .

مثال ذلك : « ارژن » صارت « ارزن »

٤ً – الكاف الفارسية گ ، وتلفظ بالفارسيّة كالجيم المصرية ، هذه قلبوها جيماً عربية على الأغلب ، وأحياناً كافاً أو ياء على الأقل . مثالُها :

« گُل » صارت « جُلّ » ورد

« گُلْنار » ضارت « جُلّنار » زهر الرمان

« گُلاب » صارت « جُلّاب » ماء الورد

« گريبان» صارت « جُرُبّان »

« آذرْگون » صارت « آذريون »

وإذا كانت الكاف الفارسية في الوسط تقلب أحياناً قافاً ، مثل :

« دهكان » صارت « دهقان » .

٥ً – وهناك حروف أخرى بدّلوا فيها ، نذكر أمثلة :

آ — فقلبوا التاء طاءً . مثاله :

« استَخر » صار « اصطخر »

« تازه » صارت « طازج »

ب — وقلبوا السين شيناً :

مثاله : « دست » — صحراء صارت « دشت »

ج — قلبوا الكاف العادية قافاً ، مثاله :

« كَفْش » صارت « قَفْش »

د — وقلبوا السين الأخيرة شيناً ، مثاله :

« دخْت نوش » صارت « دختنوس »

« ابريشم » — حرير ، صارت « ابريسم »

وقلبوا السين في ابتداء الكلمة صاداً ، مثاله :

« سَرْد » صارت « صَرْد » برد

« سَنْخ » صارت « صَنْخ »

ط — وقلبوا الدال طاء ، مثاله :

« بادية » صارت « باطية »

ي — وقلبوا كلّ هاء في آخره الكلمة الفارسية جيماً عربية أو قافاً . مثال ذلك :

« بَرْدَه » صارت « بَرْدج »

« موزه » صارت « موزَج »

« برنامه » صارت « برنامَجْ »

« جوسه » صارت « جوسق »

« استبره» صارت « استبرق »

« بَرَه » صارت « البَرَق »

« باشه » صارت « باشق »

« كُرته » صارت « قرطق »[١]

ك – واذا كان قبل الهاء الأخيرة دال قُلبت ذالاً. مثاله :

« ساده » صارت « ساذَج »

« نموده » صارت « نموذَج »

« پالوده» صارت « فالوذج »

أما القواعد التي وضعها العرب لمعرفة المعرّب ، فمنها :

١ – أنه لم يجتمع جيم وقاف في كلمة عربية مثل : قَبَج ، جَوْسَق ، جُلاهق ، منجنيق .

٢ – لم تجتمع صاد وجيم في أصل عربي ، مثل : صنج ، صولجان .

٣ – لم يجتمع في كلامهم زاي بعد دال ، مثل : مهندز ، هنداز .

٤ – لم يجتمع في كلامهم دال بعد ذال ، مثل : الداذي .

---

١ – جاء في اللسان : وابدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير ، وساق الأمثلة وذكر الجواليقي ان ابريق اصله ابريه ٢٦٥.

٥ – ليس في أصول أبنيتهم نون بعدها راء ، مثل : نَرْجس .

٦ – ليس لديهم كلمة مبنية من باء وسين وتاء ، مثل : بُستان .

٧ – خروج اللفظة عن الأوزان العربية ، نحو ابريسم ، فإن هذا الوزن مفقود في أوزان الأسماء العربية .

٨ – أن يكون اللفظ رُباعياً أو خماسياً ، ليس فيه حرف من حروف الذلاقة ، وهي : الباء ، والراء ، والفاء ، واللام ، والميم ، والنون .

فإنّه متى كان عربياً فلا بدّ أن يكون فيه شيء منها [١] .

* * *

ومن مظاهر ليونة اللغة العربية واتساعها أن العرب أخذوا الألفاظ الفارسية وعرّبوها واشتقّوا منها أفعالاً وصفات .

فمثلاً « بهرج » ، عرّبوه عن « نبهره » ، وهو الدرهم الزائف ، واشتقّوا منه فعل « بَهْرَجَ » فقالوا : بهرج الدرهم ، وبهرج القول .

و « الزرجون » لون الخمر ، والخمر . فاشتقوا منه للّون « زَرْجَنَ » وهو مُزَرْجَن [٢] .

ومن النوروز اشتقوا فعل « نَوْرَزَ » فقالوا : نورزونا [٣] .

---

١ – انظر المزهر ١/٢٧٠ .
٢ – المزهر ١/٢٩٠ .
٣ – المزهر ١/٢٨٩ .

ومن شَنْبَذَ، وأصلها شون بوذ ،أي قال كيف؟–(استفهم) فقالوا: شَنْبَذ، ومُشَنْبَذ .

ومن « السبيج » معرّب « شبي » وهو ثوب أسود ، اشتقوا « تسبّجَ » أي التف بالثوب [٢]. والأمثلة على ذلك كثيرة . وهي جديرة ببحث خاص .

كما أخضعوا هذه الألفاظ إلى أوزان جموعهم . فجمعوا « إيوان » و«ديوان» على « أواوين » و « دواوين » .

وسترى في المعجم كثيراً من هذه الاشتقاقات .

---

١ – المزهر ٢٩١/١ .

٢ – المزهر ٢٨٩/١ .

موقف العرب من الألفاظ القرآنية المعرّبة

قلنا إن العرب كانوا منفتحين على اقتباس الألفاظ الفارسية ، مما يحتاجون اليه . ولم يعترض أحـــد على هذا الاقتباس ، في العصر الجاهلي والاسلامي والأموي ، وعلى هذا نجد هذه الألفاظ في شعر الجاهليين والأمويين كما نجدها في القرآن الكريم والحديث وأقوال الصحابة ، أي قبل الفتوح وبعدها . على أننا نلاحظ أن بعض علماء اللغة انكروا أن يكون في القرآن الكريم ألفاظ غير عربية . فقد نقل أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة عن أبي عبيدة أنه قال : من زعم أنّ في القرآن شيئاً من ألفاظ العجم فقد أعظم القول ، لأنه عزّ وجل يقول « بلسان عربي مبين » . وقال: ومن زعم أن حجارةً من سجّيل بالفارسية « سنگ ، دگِلْ » فقد أعظم ، إنما السجّيل الشديد ، ... وقـــال : وقد يُوافق اللفظُ اللفظَ ويُقاربه ومعناهما واحد . أحدهمـــا بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرهما . فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو للغليظ من الديباج ، وبالفارسية هو الاستبره ، والفرند ، وكوز ، فهو بالفارسية والعربية واحـــد وأشباه هذا كثير [١] .

ونقل السيوطي لأبي عبيدة رأياً ثالثاً . قال :

---

١ - كتاب الزينة ١٣٨/١ .

قال أبو عبيدة : والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً (أي قول الذين أنكروا أن يكون في القرآن دخيل ، والذين لم ينكروا) ، وذلك أن هذه الحروف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء ، إلا أنها سقطتْ إلى العرب فأعربتْها بألسنتها ، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربيّة ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن قال عجمية فهو صادق [١] .

وعبّر الجواليقي عن ذلك بشكل آخر فقال: « فهي عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال [٢] » .

ونجد فريقاً ثالثاً يعبّر عن أحد أقوال أبي عُبيدة بأن هذه الألفاظ هي من موافقات اللغات [٣] .

على أن هذا التشدّد في قبول الألفاظ المعرّبة في القرآن لم يظهر الا في القرن الثالث . وكان ظهوره لأسباب سياسية ، ومن نتائج حركة الشعوبية لا غير . ودعاواهم لاتثبت . فما قاله أبو عبيدة عن الاستبرق والاستبره إنهما موافقة غير صحيح ، لأن الأصل الفارسيّ لهذه الكلمات واضح . ثم إن الموافقات تكون في اللغات ذات الأصل الواحد ، فيجوز أن تتوافق ألفاظ اللغات المسمّاة بالسامية كالعربية والسريانية والآرامية ، لأنها ولدت من أم واحدة ، وقد تتوافق ألفاظ من اللغات الهندية – الأوروبية ، كالفارسية والألمانية مثلاً ، أما

---

١ – المزهر ٢٦٩/١ .

٢ – الجواليقي ، ص ٥

٣ – انظر كتاب اللغات في القرآن .

توافق ألفاظ من لغتين مختلفتين من حيث الأصل ، فلم يقرّه علماء اللغات . وإنما هو أخذ واقتباس .

وصار من نتائج هذه العصبيّة أنْ أخذَ بعض العلماء يبحثون عن وجه عربي للّفظ المعرب . فكانوا يأتون بما هو غريب ، أو بما هو مضحك أحياناً .

فياقوت مثلاً يذكر ان المذار هي عجمية ، ويضيف : ولها مخرجٌ في العربية [١] .

وقال ابو الفتح الهمذاني في كلامه على اصبهان : ان كان الاسم عربياً فهو مؤلّف من لفظتين . وهما أصّ ، من أصّت الناقة فهي أصوصٌ اذا كانت كريمة ، والثاني يَهَان وهو اسم [٢] . وهذا تمحّل عجيب لا معنى له ، لأن الكلمة فارسية الأصل .

وقالوا إن الفرزدق معرب ، وإنه القطعة من العجين ، فارسيته بَرَزْدَه وتعريبه واضح . لكن القاموس يضيف ، أو عربي منحوت من فرز ، ودقّ [٣] .

وقالوا إن الفرسخ ، وهي مأخوذة عن فرسنك الفارسية ، سُمّي فرسخاً لأنه اذا مشى صاحبه استراح وجلس . قال ياقوت ، كذا قال ، وهذا كلام لا معنى له (معجم البلدان ١/٣٨) .

ومثل هذه الأقوال ردّ عليها ابو بكر محمد بن السريّ في رسالته في

---

١ – معجم البلدان ٤/٤٦٨ .

٢ – تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٨ .

٣ – القاموس : مادة : الفرزدق

الاشتقاق فقال « من اشتق الاعجميّ المعرّب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت [١] .

وقد نجد بين المعاصرين مَنْ تبــدو فيه هذه العصبيّة ، فيلجأ إلى أدلّة لا تستقيم. فالدكتورشوقي ضيف الذي كان استاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة ، والذي تأثّر باستاذه الدكتور طه حسين في مـــا قاله عن الانتحال في الشعر الجاهلي ، لا يرضيه ما جاء في قصيدة للأعشى من ألفاظ فارسيّة معرّبة ،وهي القصيدة ٥٥ في ديوانه،فيزعم أن الرواة أجروا على لسانه هذه الخمريّة وكأنّه فارسيٌ أباً وأماً [٢] . ثم يقول في مكان آخر : ينبغي أن نلاحظ كثرة مـــا نُحل عليه ، وقد أدّى ذلك إلى دخول ألفاظ فارسية في بعض قصائده ... والذي لا شك فيه أنّ هـــذا من صُنع المنتحلين ... ولا يصح أن نحمل على الأعشى بسببه ، بل تنحّى عنه هذا الشعر ، على نحو مـــا نحيّنا عنه القصيدة ٥٥ [٣] .

ولم يُقدّم الدكتور أيّ دليل على أن هذا الشعر الذي ورد فيه ألفـــاظ فارسيّة خمرية ، هو منحول حقاً . لأن ورود مثـــل هذه الألفاظ في الشعر العباسي لا يدلّ على أن شعر الأعشى منتحل. وقد ورد في شعر شعراء جاهليين آخرين ألفاظ فارسية ، فهل نعدّ هذا الشعر كله منحولاً ؟ وقد ذكر الرواة أن الأعشى كان كثير التجوال . وأنه دخل الحـيرة ، وخالط أهلها وغشى مجالسهم ، ومن هذه المجالس اقتبس الألفاظ الفارسية . فهل هذه الأخبار

---

١ – المزهر ١/٢٨٧ .
٢ – تاريخ الأدب العربي ، العصر الجاهلي ص ٣٦٠ .
٣ – المصدر السابق ص ٣٦٤ .

منحولة أيضاً كما زعم طه حسين من باب الظن [١] شأنه في كثير مما ذهب اليه ، فيما سمّاه منحولاً وقد أشار الأعشى نفسه الى تجواله هذا فقال : « وطـال في العجم تجوالي وتسياري [٢] » . فكيف لا يقتبس اذن مثل هذه الألفاظ ؟ ولئن نحيّنا عن الأعشى جميع شعره الذي ورد فيه وصف الخمر ومجالسها ، كما يريد الدكتور ضيف ، نكون قد جرّدناه من أعظم مزاياه الأدبية في شعره .

---

١ – الأدب الجاهلي ، ص ٢٤٨ (طبعة ١٩٣٣) .
٢ – الأغاني ٢٢/١٢٠ .

المصادر

١ – المعاجم العربيّة

ابن دريد ، كتاب جمهرة اللغة . ٤ مجلدات كبيرة ، تحقيق سالم الكرنكوي ، ومحمد السورتي ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ .

ابن سِيدَه ، المخصّص ، الطبعة الأولى ببولاق ، مصر ١٣١٦ .

ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة . ٦ أجزاء . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٦٦ .

ابن منظور ، لسان العرب . ٣ مجلدات كبيرة . ترتيب خيّاط ومرعشلي . بيروت ١٩٧٠ .

الأزهري ، تهذيب اللغة . ١٥ مجلداً . (سلسلة تراثنا) ، القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٧ .

الجوهري ، الصحاح . ٦ مجلدات . تحقيق احمد عبد الغفور العطّار . القاهرة ١٩٥٧ .

الحميري ، نشوان . شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم . ج ١ ، ت : ستّرستين ، ليدن ١٣٧٠ هـ .

الخليل بن احمد ، كتاب العين . الجزء الأول . تحقيق عبد الله درويش . بغداد ١٩٥٩ .

الدمياطي ، محمود ، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس . القاهرة ١٩٦٥ .

الزاوي ، طاهر . ترتيب القاموس المحيط . ٤ مجلدات . القاهرة ١٩٥٩ .

الزُّبَيْدي ، أبو بكر . مختصر كتاب العين . تحقيق علاّل الفاسي ، ومحمد ابن تاويت الطنجي . الرباط ، ١٩٦٣ .

الزّبيدي ، المرتضى . تاج العروس . طبعة الكويت ، صدر منها ١٥ مجلداً .

الزّبيدي ، المرتضي . التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة . (مخطوطة أحمد الثالث ، ومخطوطة المغرب) .

الصاغاني ، التكملة والذيل والصلة . نشرة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، رأينا منه ٣ مجلدات .

الفيروز آبادي ، القاموس المحيط . نشرة البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٨٥٢ .

الفيّومي ، المصباح المنير . القاهرة ١٣١٦ هـ .

اللبابيدي الدمشقي ، لطائف اللغة . دار الطباعة العامرة ، استانبول .

٢ – معاجم ألفاظ القرآن الكريم والحديث

ابراهيم ، محمد اسماعيل ، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ، ط ٢ . القاهرة ١٩٦٩ .

بركات ، محمد فارس . الجامع لألفاظ القرآن الكريم ، دمشق .

عبد الباقي ، محمد فؤاد . معجم ألفاظ القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

فنسنك ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث . ليدن .

مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم . ط ٢ القاهرة ١٩٧٠ .

٣ – كتب غريب القرآن والحديث

ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي ، ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٣ .

ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن . تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٩٥٨ .

ابو عُبَيْد الهروي ، أحمد بن محمد . كتاب الغريبين : غريبي القرآن والحديث . ج ١ ، تحقيق محمود الطناحي . القاهرة ١٩٧٥ .

ابو عبيد الهروي ، القاسم بن سلّام . غريب الحديث . جزءآن ، حيدر آباد ١٩٦٤ .

الراغب الاصبهاني ، الحسين بن محمد . المفردات في غريب القرآن . مجلدان ، باشراف محمد أحمد خلف الله . القاهرة ، ١٩٧٠ .

الزمخشري ، جار الله . الفائق في غريب الحديث . ٣ مجلدات . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٤٥ .

٤ – كتب الحديث النبوي

ابن حنبل ، أحمد . المُسْنَد . ٦ مجلّدات ، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٣٣ هـ .

ابن ماجه ، السُنَن . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مجلدان . القاهرة ١٩٥٢ .

ابو داود ، السُنَن . المطبعة الكستليّة بمصر ، بتصحيح نصر الهوريني ، ١٢٨٠ هـ .

البخاري ، الصحيح . ت : محمود النواوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، محمد

خفاجي . (مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرّمة) ، ١٣٧٧ هـ .

الترمذي ، السنن . ت : عزّت الدعّاس . ٨ مجلدات ، حمص ١٩٦٥ .

الجكني ، زاد المسلم فيما اتّفق عليه البُخاري ومسلم . ٦ مجلّدات ، القاهرة (مؤسسة الحلبي) .

الدارقطني ، السنن . نشرة السيد عبد الله هاشم اليماني ، المدينة المنوّرة ، ١٣٨٦ هـ .

الدرامي ، السنن ، تحقيق الاستاذ محمد أحمد دهمان . جزءان . دمشق ١٣٤٩ هـ .

مالك ، الموطّأ . ت : عبد الوهاب عبد اللطيف ، القاهرة ١٩٦٧ .

المتّقي الهندي ، منتخب كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال . على هامش مسند احمد بن حنبل . مصر ١٣١٣ هـ .

مسلم ، الصحيح . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ٥ مجلدات . القاهرة .

النسائي ، السُنن ، بشرح السيوطي وحاشية السندي . ٨ مجلدات ، نشرة المكتبة التجارية بالقاهرة .

٥ — كتب اللغة

الأصمعي ، كتاب النبات . تحقيق هفنر بيروت ، ١٩١٤ .

الثعالبي ، فقه اللغة . تحقيق الأب لويس شيخو ، بيروت ١٩٠٣ .

الدينَوَري ، كتاب النبات . الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس . ت : ب لوين . جمعية المستشرقين الألمان ، بيروت ١٩٧٤ .

النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، طبعة الشيخ منير الدمشقي ، قسمان في أربعة اجزاء . القاهرة .

السيوطي ، المزهر . تحقيق جاد المولي ، ورفقائه ، مجلدان ، القاهرة ١٩٥٨ .

٦ – علوم القرآن

ابن حسنون . اللغات في القرآن . تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط ٢ ، بيروت ١٩٧٢ .

ابو عبيدة ، مجاز القرآن . تحقيق فؤاد سزكين ، مجلدان . القاهرة ١٩٧٠ .

الزركشي ، البرهان في علوم القرآن . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٧ .

السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٧ .

٧ – كتب ومقالات عن المعَرّب والدخيل

أدي شير ، الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، المطبعة . الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨ .

الجلبي ، داود . كلمات فارسية مستعملة في عاميّة الموصل وفي أنحاء العراق . بغداد ١٩٦٠ .

الجواليقي ، المعرّب . تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .

الخفاجي ، شفاء الغليل . بتصحيح محمد بدر الدين النعساني . القاهرة ١٣٢٥ هـ .

السيوطي ، المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب ، تحقيق عبد الله الجبوري (مجلة المورد ، المجلد الأول (١٩٧١) العدد ١ — ٢ ، ص ١٠١ — ١٢٦ .

العنيسي ، طوبيا . تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها . القاهرة ١٩٣٢ .

مار اغناطيوس افرام الأول برصوم ، الألفاظ السريانية في المعاجم العربية . دمشق ١٩٤٧ .

البشبيشي ، عبدالله . ذيل المعرّب للجواليقي (مخطوطة دار الكتب المصرية ، ٢٣١ لغة).

ومن الابحاث

التونجي ، محمد . الألفاظ الفارسية في عاميّة جلب . (في مجلة الدراسات الأدبية ببيروت ، المجلد (١٩٦٣) عدد ٣ و ٤ .

أمين ، عبد المطلب . الكلمات والمصطلحات الفارسية في الفصحى واللهجة العامية العراقية . (في مجلة الاخاء العراقية ، السنة الأولى ، العدد ١٦) .

تيمور باشا ، أحمد . الألفاظ الفارسيّة المعرّبة في نشوار المحاضرة . (في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٢ (١٩٢٢) . والمجلد ٣ (١٩٢٣) .

الشبيبي ، محمد رضا . أصول اللهجة العراقية . (في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٤ (١٩٥٦) ص ٣٩٥).

عزّام ، عبد الوهاب . الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية (في مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المجلد ١٨ (١٩٥٥) ص ٣٦٢).

النعيمي ، سليم . ألفاظ من رحلة ابن بطوطة . (في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٢٤ و ٢٥ (١٩٧٤) ص ١٩ — ٥٠ .

٨ — معاجم المصطلحات

التهانوي ، كشّاف اصطلاحات الفنون . مجلدان . كلكتا ١٨٦٢ .

المطرّزي ، ناصر الخوارزمي . المُغْرب في ترتيب المعرب . جزءان . حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٨ .

٩ — معاجم البلدان

ياقوت ، معجم البلدان . ٦ مجلدات . تحقيق : وستنفلد . ٦ مجلدات . ليبزيغ ١٨٦٦ — ١٨٧٣ .

١٠ — المعاجم الفارسية

الاصبهاني ، الحسين بن ابراهيم . دستور اللغة (مخطوطة شهيد علي، ٢٦٢٢).

محمد التونجي ، فرهنك طلائي . المعجم الذهبي ، بيروت ١٩٦٩ ، أشرنا اليه بكلمة ذهبي .

پوري ، عبد الرحيم بن عبد الكريم صفي . منتهى الأرب في لغة العرب ، مجلدان كبيران ، طهران ١٢٩٦ .

تبريزي ، محمد حسين . متخلّص ببرهان. برهان قاطع ، بتحقيق وتعليق من دكتر محمد معين ، ٤ مجلدات ، تهران ١٣٣٠ — ١٣٣٤ شمسي .

دهخدا ، لغت نامه . طهران ١٣٢٥ خورشيدي وما بعدها .

F. Steingass, A Comprehensive Persian - English Dictionary , Reprint , Beirut

النسفي ، محمد بن عمر . الصحيفة العذراء . معجم عربي فارسي . (مخطوطة أحمد الثالث ، ٢٧٠٧) .

صادق كيا ، قلب در زبان عربي ، انتشارات دانشكاه تهران ، ١٩٦١ .

الزمخشري ، جار الله . پيشرو وأدب ، يا مقدمة الأدب . تحقيق محمد كاظم إمام . انتشارات دانشكاه تهران ، ١٩٦٣ .

١١ – المعاجم الغربية

Dozy,R. Supplement au Dictionnaires Arabes,2 vols. Leiden - Paris, 1927

Blachére,R. Dictionnaire Arabes - Francais - Anglais 3 Tome Parus. depuis 1967 , Paris

Grand Laronsse Encyclopèdique . 10 vols. Librairie Larouss, Paris

١٢ – الدواوين الشعرية

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ت : محمد حسن آل ياسين ، بيروت ١٩٧٥ .

ديوان أبي محجن الثقفي ، ت : صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٠ .

ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة : نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٧٠ .

ديوان الأعشى الكبير ، ت : محمد محمد حسين ، القاهرة .

ديوان أوس بن حجر ، ت : محمد نجم ، بيروت .

ديوان تميم بن أبي مقبل ، ت : عزة حسن . دمشق ١٩٦٢ .

ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب . ت : نعمان طـــه ، جزءآن ، القاهرة ١٩٦٩ – ١٩٧١ .

ديوان الحارث بن حِلّزة ، ت : هاشم الطعّان . بغداد ١٩٦٩ .

ديوان حسّان بن ثابت ، ت : سيد حنفي حسنيْن . القاهرة ١٩٧٤ .

ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكّيت ، والسكّري ، والسجستاني . ت : نعمان طه ، القاهرة ١٩٥٨ .

ديوان حميد بن ثور ، صنعة : الاستاذ عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥١ .

ديوان ذي الرّمة ، ت: عبد القدّوس ابو صالح، ٣ أجزاء، دمشق ١٩٧٢ .

ديوان رؤبة بن العجّاج ، (في مجموع أشعـــار العرب) ، ت : وليم بن الورد البروسي . ليبسيغ ١٩٠٣ .

ديوان سلامة بن جَنْدَل ، رواية الأصمعي وأبي عمرو الشيبـــاني . ت : فخر الدين قباوة . حلب ١٩٦٨ .

ديوان الشمّاخ بن ضِرار ، ت : صلاح الدين الهادي . القاهرة ١٩٦٨ .

ديوان طَرَفة بن العبد ، ت : علي الجندي . القاهرة ١٩٥٨ .

ديوان الطرمّاح ، ت : عزّة حسن . دمشق ١٩٦٨ .

ديوان العبّاس بن مرداس الصحابي ، جمعه : يحيى الجبوري . بغداد ١٩٦٨ .

ديوان عديّ بن زيد العبادي ، جمعه : محمد جبّار المعيبد . بغداد ١٩٦٥ .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ، ت وشرح : محمـــد يوسف نجم . بيروت ١٩٥٨ .

ديوان العجّاج، رواية الأصمعي وشرحه. ت : عزّة حسن .بيروت١٩٧١.

ديوان العرجي ، رواية ابن جنّي . ت : خضر الطائي ورشيد العبيدي . بغداد ١٩٥٦ .

ديوان علقمة بن الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري . ت : لطفي الصقال ودرية الخطيب . حلب ١٩٦٩ .

ديوان عمرو بن معد يكرب ، صنعة هاشم الطعّان . بغداد ١٩٧٠ .

ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، رواية هشام الكلبي . ت : خليل ابراهيم العطية . بغداد ١٩٧٠ .

ديوان النابغة الجعدي ، ت : عبد العزيز رباح . دمشق ١٩٦٤ .

ديوان النابغة الذبياني ، ت : شكري فيصل . بيروت ١٩٦٨ .

ديوان نصر بن سيّار ، جمعه : عبد الله الخطيب . بغداد ١٩٧٢ .

ديوان نُصيب بن رباح ، جمعه : داود سلّوم . بغداد ١٩٦٨ .

شعر ابن مفرّغ ، جمعه : داود سلّوم . بغداد ١٩٦٨ .

شعر الأخطل ، صنعة السُكري . ت : فخر الدين قباوة . جزءآن . حلب ١٩٧٠ .

شعر الراعي النُميْري ، جمعه : ناصر الحاني . دمشق ١٩٦٤ .

شعر عبدة بن الطبيب ، جمعه : يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧١ .

شعر يزيد بن الطثرية ، صنعة : حاتم الصالح الضامن . بغداد ١٩٧٣ .

١٣ – المجموعات والشروح الشعرية

ابن قتيبة ، المعاني الكبير ، طبعة حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .

الأصمعي ، الأصمعيات ، ت وشرح : احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٤ .

الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوّال الجاهليات . ت : عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٣ .

التبريزي ، شرح اختيارات المفضّل الضبّي . ت : فخر الدين قباوة . ٤ اجزاء . دمشق ١٩٧١ – ٧٢ .

الجزيني ، شرح ديوان حاتم الطائي . بيروت ١٩٦٨ .

السكّري ، شرح أشعار الهذليّين . ٣ أجزاء . ت : عبد الستار فرّاج . القاهرة .

الضبّى المفضّل ، المفضليّات . ت : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . ط ٣ . القاهرة ١٩٦٤ .

القاسم بن سلام ، طبقات فحول الشعراء . ت : محمود محمد شاكر . ط٢ . مجلدان . القاهرة .

القرشي ، جمهرة أشعار العرب . ت : علي محمد البجاوي . جزءآ ن . القاهرة ١٩٦٧ .

المرزوقي ، شرح ديون الحماسة . ت : أحمد أمين وعبد السلام هارون . ٤ اجزاء . القاهرة ١٩٥١ .

١٤ – كتب الادب

ابن عبد ربّه ، العقد الفريد . ت : أحمد أمين . أحمد الزين . ابراهيم الأبياري . ٦ مجلدات . القاهرة ١٩٤٠ ..

الجاحظ ، البيان والتبيين.ت:عبد السلام هارون. ٤مجلدات،القاهرة ١٩٦٠

الجاحظ ، الحيوان . ت: عبد السلام هارون. ٧ مجلدات،القاهرة١٩٣٨ .

الجاحظ ، العرجان والبرصان . ت : محمد الخولي ، القاهرة ١٩٧٢،

الفردوسي ، الشاهنامة . ترجمة البنداري . ت : عبد الوهاب عزّام . القاهرة ١٩٣٢ .

المفضل بن سلمة : كتاب الملاهي .

ابن خرداذبه ، مختار من كتاب اللهو والملاهي . نشره الأب اغناطيوس عبده خليفة . بيروت ١٩٦١ .

١٥ – كتب التاريخ

ابن هشام ، سيرة رسول الله . تحقيق السقّا ، والابيـــاري ، وشلبي . ٤ اجزاء . ط ٢ . القاهرة ١٩٥٥ .

ابن كثير ، البداية والنهاية. طبعة القاهرة. ١٤ مجلداً. ١٩٣٢ وما بعدها.

ابن النديم ، كتاب الفهرست . تحقيق رضا تجدّد . طهران ١٩٧١ .

الثعالبي ، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم . ت وترجمة : زوتنبرغ.باريس

جواد علي ، تاريخ العرب قبل الاسلام . ٨ اجزاء . ط ١ . بغداد ١٩٥١ وما بعدها .

المسعودي ، التنبيه والإشراف . ت : عبد الله الصاوي . القاهرة ١٩٣٨ .

المسعودي ، مروج الذهب . ت : شارل بلّا . صدر منه ٥ أجزاء . بيروت ١٩٦٦ وما بعدها .

١٦ – كتب الصيدلة والمفردات الطبيّة

ابن رسول ، المعتمد في الأدوية المفردة . تصحيح : مصطفى السقا . ط٣. بيروت ١٩٧٥ .

البيروني . ابو الريحان ، كتاب الصيدنة . تحقيق الحكيم محمد سعيد . والدكتور ران احسان الهي . كراتشي ١٩٧٣ (النص العربي) .

البيروني . ابو الريحان ، صيدنة . ترجمة فارسي از قديم : ابو بكر بن علي بن عثمان كاساني : تحقيق : منوچهر ستوده و ايرج افشار . طهران ١٣٥٢ (النص الفارسي) .

١٧ – مؤلفات حديثة مختلفة

أحمد أمين وزكي نجيب محمود ، قصّة الأدب في العالم . الجزء الأول . القاهرة ١٩٥٥ .

اغناطيوس يعقوب الثالث ، البراهين الحسيّة على تقارض السريانية والعربية . دمشق ١٩٤٦ .

الحوفي ، أحمد محمد . تيارات ثقافية بين العرب والفرس . القاهرة ١٩٦٨

تيودور نولدكه ، اللغات السامية . تعريب : رمضان عبد التوّاب . القاهرة ١٩٦٣ .

طه حسين ، الأدب الجاهلي . القاهرة ١٩٣٣ .

عبد الوهاب عزام ، نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية . القاهرة .

محمد محمّدي ، الترجمة والنقل عن الفارسية في القرون الاسلامية الأولى . بيروت ١٩٦٤ .

محمد محمّدي ، الأدب الفارسي في أهم أدواره وأشهر أعلامه . بيروت ١٩٦٧ .

اربري ، تراث فارس . القاهرة ١٩٥٩ .

شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي . العصر الجاهلي . القاهرة ١٩٦ .

يوحنا فوك ، العربيّة . دراسات في اللغة واللهجات والأساليب . تعريب : عبد الحليم النجّار . القاهرة ١٩٥١ .

كريستينس ، ايران في عهد الساسانيين . ترجمة يحيى الخشّاب مراجعة عبد الوهاب عزام ، القاهرة ١٩٥٧ .

حامد عبد القادر ، قصة الأدب الفارسي . القاهرة ١٩٥١ .

١٨ – مقالات ودراسات

مهدي محقق ، صور من التعريب ونقل المعاني من الفارسية إلى العربية .

مجلة الدراسات الأدبية ، السنة الثانية ١٩٦١ . العـــدد الرابع ص ٣٧٥ .

احسان يار شاطر ، عرض موجز لتاريخ اللغـــات واللهجات الايرانية وتطوّرها في الأدب الفارسي (في كتـــاب : في الأدب الفارسي لحمدي . ص ٢٣ — ٤٤) .

V. Minorsky, Persia: Religion and History (Dans: Iranica 11.242) University of Tehran, 1964 .

عبد الوهاب عزّام ، العرب والفرس قبل الاسلام . مجلة الرسالة المصرية . السنة الأولى (١٩٣٣) العدد ٢٢ ، ص ١٦ — ١٨ .

في الشِعرِ الجاهلي

حرف الالف

١ ـ (إِبْريق) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، القصيدة ٣٦ ، البيت ٣٦) :

« غَرَفَ الإبريقُ منها والقَدَحْ »

وفي شعر عديّ بن زيد (جواليقي ٢٣ – الديوان ص ٧٨) :

وَدَعا بالصَّبوحِ يوماً فجاءتْ
قَيْنَـــةٌ في يمينهـــا إبريقُ

وأنشد ابو حنيفة لشُبْرُمةَ الضبيّ :

كأنّ أباريقَ الشَّمولِ عشيّةً
إوزٌّ بأعلى الطفّ عوجُ الحناجر

والعرب تشبّه أباريق الخمر برقاب طيْر الماء .

وقال عديّ بن زيد :

بأباريق شِبْهَ أعناقِ طير الماء قد جيب فوقهُنّ حنيفُ

ويشبّهون الابريقَ أيضاً بالظبي :

قال عَلقمة الفحل (ديوان ٧٠/٤٢) .

كأنّ إبريقهم ظبيٌ على شَرَفٍ
مُفدَّمٌ بسبا الكتّان مَلثومُ

(كل هذا من اللسان)

الإبريق : الإناء ، أو الكوز فارسي، معرب . قال الجواليقي (ص ٢٣) : وترجمته من الفارسية أحد شيئين : إمّا أن يكون طريق الماء ، أو صبّ الماءِ على هينةٍ . وقد تكلّمت به العرب قديماً . وفي القاموس : الإبريقُ معرّب آبْ ري . جمع أباريق (مادة : برق) — وقال آدي شير : الإبريق إناء من خزَف أو معدن ، له عُروة وفَمٌ وبُلبلة معرّب آب ريز ، ومعناه : يصبّ الماء .. (ص ٦) . والجمع أباريق . وانظر لغت نامه ٢٧٣/١ .

٢ ـ (أبْزَن) :

وردت في شعر أبي دُواد الإيادي (اللسان : بزن) :

أجوَفُ الجَوْفِ فهو منه هواءٌ
مِثْلَ ما جافَ أبْزَناً نجّـارُ

أبْزن: فارسيٌ معرّب. قال في اللسان: أصلُه آب زَنْ ، فجعله الأبْزَن: حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل ، وهو معرّب . وجعل صانعه نجّـاراً جاف أبْزَناً اي وسّع جَوْفه لتجويده إيّاه . وقال ابن برّي : الأبْزَنُ شيء يعمله النجّار مثل التابوت ، واستشهد ببيت أبي دواد (اللسان : بزن) .

وقال في القاموس : الأبزن — مثلّثة الأول — حوضٌ يُغتسل فيه ، وقد

يتخذ من نحاس . معرّب آب زَنْ . وأهلُ مكّة يقولون بازان للأبزن الذي يأتي اليه ماء العين عند الصفا ، يريدون آب زَنْ لأنه شبه حوض (القاموس ، مادة البزيون) .

وقال ادي شير : آبْزَنْ إناء من حديد أو من نحـــاس مصنوع على شكل التابوت ... ، ويُطلق على الحوض الصغير ، ومنه عُرّب الأبْزَن ، وهو حوض يُغتَسَلُ فيه ويُعرف بالمغطس (ادي شير ص ٥٧ – وانظر المعجم الذهبي ٢٤– برهان قاطع ٧ – لغت نامه ص ٢٥ ج ١) .

وذهب البطريرك مار اغناطيوس أفرام الى أنها سريانية (الألفاظ السريانية ص ١٠) أصلها « Wazno » . وقال : رأينا معناها مغسل ، حوض ، وتستعمل عند السريان لجرن المعمودية . وقال : وخلتْ منهـا المعاجم العربية . – قلت : ليس هذا بصحيح ، فقد ذكرها اللسان والقاموس كما رأينا – وأضاف : لكنها وردت في معجم البلدان ٤٠٧/٦ ، ونقل نصّاً عن حمزة الاصفهاني عن اللغة الخوزية ، وفيه لفظ أبزن . » .

٣ ـ (آجِرون) :

وردت في شعر أبي داود الايادي (اللسان : اجر) :

وَلقَدْ كان ذا كتائبَ خُضْرٍ
وبلاطٍ يُشادُ بالآجرونِ

الآجِرون ؛ والآجُرون ، والآجُرّ بالتشديد وبتخفيف الراء .. لغاتٌ في الآجُرّ . فارسيّة معرّبة عن « اگور » . (جواليقي ٢١ – ادي شير ٧) .

وفي اللسان : الآجرون والآجُرّ ... طبيخ الطين ، الواحدةُ آجــرّة . فارسيّ معرّب . (مادة أجر) . وهو بلغة أهل مصر الطوب ، وبلغة أهل الشام القِرْميد (معجم البلدان ٥٨/١) .

وانظر برهان قاطع : اگور .

٤ ـ (أرْجوان) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٦٣ ، ب ٥) :

وحَشَّنَ الجمالَ يَسْهَكْنَ بالبا   غِزِ والأُرْجوانِ خَمْلَ القَطيفِ

وفي شعر علقمة الفحل (ديوان ص ٨٨) :

كُمَيْتٍ كلَوْنِ الأُرْجوانِ نَشَرْتَه
لِبَيْعِ الرِّداءِ في الصُّوانِ المكعَّبِ

وفي شعر عمرو بن كلثوم (شرح القصائد السبع ، ٣٩٨) :

كأنّ ثيابنا منّــا ومنهم
خُضِبْنَ بأُرْجوانٍ أو طُلينا

الأُرجُوان : صِبْغٌ أحمر . وهو فارسي (جواليقي ٦٧) . وقال في اللسان (مادة : رجا) : « الأرجوان الحُمْرة ، وقيل هو النشاستَج . والأرجوان : الثياب الحُمْر . وقال الزجّاج : الأرجوان صبغ شديد الحمرة ، والبَهْرَمان دونه . وقال غيره : ارجوان معرّب ، أصله « ارغَوان » بالفارسية فأعرب . وهو شجر له نَوْر أحمر أحسنُ ما يكون ، وكلّ لونٍ يُشبهه فهو ارجوان...

ويُقال : ثوب أرجوان ، وقطيفة أرجُوان . ا هـ » .

وقال ادي شير : « معرّب ارغوان ، وهو شجر له ورد يَتَنَقَّلُ به الفُرْسُ على الشراب ، ويُطلق ايضاً على الأحمر ، والثياب الحمر ، والصبغ الأحمر . » ص ٨ .

(وانظر : برهان قاطع : ارغوان – كتاب الصيدنة للبيروني ، الترجمة الفارسية ٤٩) .

٥ ـ (أرَنْدَج) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٥٥ ، ب ١٧) :

عليه دَيَابوذٌ تَسَرْبَلَ تحتَه
أرَنْدَجَ إسكافٍ يُخالطُ عِظْلِما

قال الجواليقي (ص ٦٤ و ٤٠٣) : الأرنَدَجُ واليَرَنْدَجُ أصله بالفارسية « رَنْده » ، وهو جلد أسود . واستشهد بالبيت ، ثم قال : قال ابن دريد : هي الجلود التي تُدبغ بالعفص حتى تسودّ . معرّب « ارنده » . (انظر الجمهرة ٣/٥٠٠ – برهان قاطع : رنده ص ٩٦٤) .

٦ ـ (أسْبَذ) :

وردت في شعر طَرَفة (ديوان ، ص ٢٠٦) :

خُذوا حِذْرَكُمْ أهلَ المُشَقَّرِ والصَّفا
عبيدَ أَسْبَذٍ ، والقَرْضُ يُجْزي من القَرْضِ

هذه رواية الجواليقي، وفي الديوان بدلاً من « عبيد أسبذ »: « بني عمّنا ».

وفي شعر مالك بن نُوَيرة (معجم البلدان ٢٣٨/١) :

أَبَى أن يريمَ الدهرَ وسْط بيوتكم
كما لا يريمُ الأَسبَذيُّ المُشَقّرا

قال الجواليقي (ص ٨٦) قال ابو عبيدة : اسْبَذْ اسم قائد من قوّاد كسرى على البحرين، فارسي تكلّمت به العرب .

وقال ادي شير (ص ٩): الأسابذة فُسّر بقوم من الفُرس، وهو مركّب من « اسْب » أي حصان ، ومن « پاد » أي حارس . وپاد تطلق أيضاً على أعيان البلد وعمدته . اه .

قلتُ : الأصح أن أصلها اسب پذ أي مالك الحصان والمهتمّ به .

وقال ياقوت : وقد اختُلف في الأسبذيّين من بني تميم لِمَ سُمّوا بذلك . قال هشام بن محمد بن السائب: قيل لهم الأسبذيين لأنهم كانوا يعبدون الفَرَس. قلتُ أنا (أي ياقوت) : الفَرَس بالفارسية اسمه « اسب » زادوا فيه ذالاً تعريباً . (معجم البلدان ٢٣٧/١) .

قال : وقال ابو عمرو الشيباني في تفسير بيت طَرَفة : اسبذ اسم ملك من الفُرْس ، ملّكه كسرى على البحرين ، فاستعبدهم وأذلّهم ، وانما اسمه بالفارسية « اسبيذُوَيه » يريد الأبيض الوجه . فعرّبه . فنسب العرب أهل البحرين الى هذا الملك على جهة الذم . (المصدر السابق ٢٣٨/١) .

قلت : الأبيض بالفارسية : سفيد و سپيد ، وسپيدويه نسبة الى البياض .

٧ ـ (إسْتار) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٦٤ ، ب ٢٥) :

تُوَفّي لِيَوْمٍ وفي ليلةٍ ثمانين ، نحسِبُ إستارَها

وفي شعر عديّ بن زيد (ديوان ٢/١٦) :

إنَّ شُغْلَ الصابيات من الإسـ
تارِ طَرْفٌ يُصْبي وفيه فُتورُ

إستار : فارسي معرّب . في اللسان : قال الأصمعي : سمعتُ العرب تقولُ للأربعة « استار » ، لأنه بالفارسية « جهار » ، فأعربوه وقـالوا : استار . (اللسان ، مادة ستر) ، وانظر الجواليقي ص ٩٠ – واللفظ استار مستعمل في الفارسية اليوم بمعنى أربعة (ذهبي ٦٥) .

٨ ـ (اسفنديار) :

اسم فارسي . ورد في سيرة ابن هشام أن النَضْر بن الحارث كان إذا جلس رسولُ الله ﷺ مجلساً فدعا فيه الى الله تعالى ، وتلا فيه القرآن وحذّر فيه قريشاً ما أصاب الأمم الخالية ، خَلَفه في مجلسه إذا قـام ، فحدّثهم عن رستم السنديد ، وعن اسفنديار وملوك فارس. (سيرة ابن هشام ٣٨٤/١، ٣٢١ .

قلت : اسفنديار من أبطال الفرس . وأخباره في الشاهنامه . وذكر صاحب الفهرست أن جبلة بن سالم نقل الى العربية « كتاب اسفنديار ورستَم » .

(انظر الفهرست ص ٣٦٤).

٩ ـ (إِسْوار) :

وردت في شعر القُلاخ بن حَزْن (اللسان : قوس) :

وَوَتَّرَ الأَساورُ القياسا   صُغْديةٌ تَنْتَزِعُ الأَنفاسا

إسوار : بالكسر مفرد أساورة ، عجميٌ معرّب . وهم أساورة الفُرْس . وهو الرامي ، أو الفارس . والقِياس : جمع قوس . (انظر اللسان ، مادة : قوس ، والجواليقي ص ٦٨ وبرهان قاطع ص ١٣٥) .

وفي الأغاني في خبر زيد بن عديّ : وتعلّم الرمْي بالنُشّاب فخرج من الأساورة الرُماة (اغاني ١٠١/٢) .

١٠ ـ (انوشِرْوان) :

وردت في شعر عديّ بن زيد (ديوان ص ٨٧) :

أَيْنَ كِسْرى كِسْرى أنوشِرْ   وَانُ أَمْ أَيْنَ قَبْلَه سابورُ

انوشِروان : فارسي معرّب .

قلتُ : انوشَهْ معناها بالفارسية : بلا موت ، و روان : روح ، فيكون معنى انوشروان الخالد الروح ، أو الخالد . وكسرى انوشروان بن قباذ هو هو الملك التاسع عشر من ملوك الفرس الساسانية (التنبيه والإشراف ٨٩) . وانظر مادة : كسرى .

١١ ـ (إوان) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٢٧ ، ب ٦) :

ويحمي الحيَّ أرْعَنُ ذو دُروعٍ

مِـن السُّلّافِ تحسبُه إوانا

قال الجواليقي (ص ٦٧) : الإيوانُ فارسي معرّب ، وقال قوم من أهل اللغة هو « إوان » بالتخفيف. وفي القاموس: الإيوان بالكسر الصُفّةُ العظيمةُ كالأزَج ، ج : إيوانات ، كالإوان ككِتاب . وفي اللسان : وفي المحكم : شِبْهُ أزَجٍ غير مسدود الوجه ، وهو اعجمي ، ومنه إيوان كسرى . (اللسان ، مادة: اوان) – (وانظر: غرر أخبار ملوك الفرس للثعالبي ص ٦١٣ – برهان قاطع : ايوان ، ص ٢٠٠) .

قلت : هو القسم من المنزل المشرف على صحن الدار، المفتوح الواجهة عليه. ويكون مسقوفاً وليس له باب . وتسميه العامّة بدمشق ليوان .

وفي سيرة ابن هشام ٦٤/١ ، وصف ايوان مجلس كسرى عندما جاءه سيف ابن ذي يزن . (وانظر : ذهبي ، وبرهان قاطع ٢٠٠)

حرف الباء

١٢ ـ (باذان) :

اسم فارسي ، واسم آخر ولاة الفرس في اليمن .

ورد اسمه في « أخبار الفرس في اليمن » في سيرة ابن هشام (٧١/١) : « كتب كسرى الى باذان أنه بلغني أنّ رجلاً من قريش خرج بمكة ، يزعم أنه نبيّ ... » . (وانظر برهان قاطع ٢٠٦)

١٣ ـ (باطِيَة) :

في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٣٦ ، ب ٣٥) :

من زِقاق التَّجْرِ في باطِيَةٍ
جَوْنَةٍ حارِيَّةٍ ذاتِ رَوَح

وفي شعر عديّ بن زيد (ديوان ١/١٦٢) :

« إنَّما لقحتُنا باطيّةٌ »

الباطية : كلمة فارسية ، وهي إناء واسع الأعلى ضيّق الأسفل (جواليقي ٨٣) يوضع بين الشاربين ليغترفوا منه . وفي اللسان : قال ابو منصور : الباطِئة : الناجود ، وهو الذي يُجعل فيه الشراب ، وجمعه البواطي . ولا

أدري أمعرّب أم عربي . (اللسان : بطأ) .

قلت : وكلمة « بادِيه » بالفارسية الآن : معناها الظرف والإناء . وزعم صاحب المعجم الذهبي أنها مأخوذة من باطية العربية . وذهب الزمخشري أنها من بطا يبطو إذا اتسع ، ومنه الباطية أي الناجود .

وذهب ماراغناطيوس أفرام أنها سريانية ، أصلها Botitho ، (ص ٢٣).

١٤ ـ (بالة) :

في شعر أبي ذُؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١/٤٤) :

وأُقْسِمُ ما إنْ بالةٌ لَطَمِيَّةٌ

يفوح بباب الفارسيّين بابُها

قال السكّري : البالةُ في الفارسية « پيله » . وهو الوعاء ، وعاء الطيب . والفارسيّون هنا على قول الأصمعي : تُجّار . قال : وكان كلّ شيء يأتيهم من ناحية العراق فهو عندهم فارسي .

وقال ادي شير : وعـــاء الطيب ، والقارورة ، والجُراب . قال الاب لا منس في كتاب الفروق أنها معرّبة عن اليونانية... والأصح أنها مشتقة من پيلَـه الفارسي ، ومعناه الوعاء ، وشرنقة القز ، أو من پيَالَـه ومعناه القدح »ص١٦. (انظر الجواليقي ٥١ – ادي شير ١٦ – الجمهرة ٣/٥٠٠– برهان قاطع ٤٤٨).

١٥ ـ (بَرْبَط) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٥٥ ، ب ١١ – ق ٦٤ ، ب ٢٣):

ومُسْتَقٌ سِينين وَوَنٌّ وبَرْبَطٌ
يُجاوِبُه صَنْجٌ إذا ما ترنّما

البَرْبَط : فارسي معرّب . قال في اللسان : البَرْبطُ العود ، أعجمي . ليس من ملاهي العرب ، فأعربته حين سمعتْ به . وفي القاموس : بَرْبط معرّب ، أي صدر الأوزّ لأنه يُشبهه . اللسان (بربط) وقال ابن الأثير : أصله بَرْبَتْ فإن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصدر بَرْ . (النهاية وانظر الجواليقي ٢٦٢ – وأدي شير ١٨– برهان قاطع ٢٤٩ – ٢٥٠) .

١٦ ـ (بَرْزَق):

في شعر جُهَيْنة بن جُنْدَب (اللسان : برزق) :

رَدَدْنا جَمْع سابورٍ وأنتم بمهوَاةٍ ، متالِفُها كثيرُ
تظلُّ جيادُنا متمطّرات برازيقاً تُصبّح أو تغير

البرازيق : الجماعات ، قال ابن الأثير : قيل أصل الكلمة فارسية معرّبة . (النهاية ١١٨/١) .

١٧ ـ (بِرْزِين):

وردت في شعر عديّ بن زيد (جواليقي ١١٧ – الديوان ص ٢٠٤) :

ولنا خابِيةٌ مملوءةٌ جَوْنةٌ يتبعُها بِرْزِينُها

البِرْزِين : فارسيٌ معرّب . بكسر الباء . قال الجواليقي (١١٧) : هو إناء قشر الطَلْع يُشربُ فيه . وقد تكلّمت به العرب . وأورد للكلمة في

الجمهرة معنى آخر (١١٠/٣) . وفي اللسان : كوز يُحمل به الشراب من الخابية .

(وانظر برهان قاطع : برزين ص ٢٥٥) .

١٨ ـ (بُسْتان) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ١ ، ب ٤٦) :

يَهَبُ الجِلّةَ الجراجِرَ كالبُسْتانِ تحنو لدَرْدَقٍ أطفالِ

وفي شعر العُرْيان بن سَهْلَةَ الجاهلي (شرح الحماسة ١٦٢٦/٤) :

مَرَرْتُ على دارِ امريءِ السوء حَوْلَه
لَبونٌ كعِيدانٍ بحائطِ بُسْتانِ

البُسْتان : معروف . قال في القاموس : البستان معرب بوستان . وفي اللسان : البستان : الحديقة . وقال آدي شير : فارسي محض ، وهو مركب من بُوي أي رائحة ، ومن سِتان أي محل . (ص ٢٢) . ولم يذكرها ابن فارس مادة « بست » في معجم مقاييس اللغة لأنها ليست من الأصول العربية . وانظر برهان قاطع ٢٧٨

١٩ ـ (بَقّم) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٥٥ ، ب ٧) :

بكأسٍ وإبْريقٍ كأنّ شرابَها
إذا صُبَّ في المِسْحاةِ خالط بَقّما

قال في اللسان : البقّم شجرٌ يُصبَغ به . دخيل معرّب .

وعن الجوهري : قلتُ لأبي عليّ الفسوي : أعَرَبيٌّ هو ؟ فقال : معرّب (اللسان : بقم) . وفي القاموس : البقم مشدّدة القاف ، خشبٌ شجره عِظام ، وورقه كورق اللوز ، وساقه أحمر يُصبَغُ بطبيخه ويُلحم الجراحات ويقطع الدم المنبعث من أيّ عضو كان ..

قال أدي شير (ص ٢٥) : تعريب « بَكَم » ، وانظر الجواليقي ٥٩ — وبرهان قاطع ٢٩٢ — وكتاب الصيدنة للبيروني ص ٩٠) .

٢٠ _ (بَنَفْسَج) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٥٥ ، ب ٨) :

« لنا جُلّسانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ »

البَنَفْسج : من انواع الرياحين . قال الجواليقي : معرّب ، وتردُّده في الشعر القديم قليل . واستشهد ببيت الأعشى (ص ٧٩ — ٨٠) . وقال ادي شير : فارسيٌّ مُعرّب ، أصله « بَنَفْشه » ص ٢٨ .

(وانظر : برهان قاطع ص ٣٠٨ — الصيدنة ١٥١ ، ت ف) .

٢١ _ (بنو ساسان) :

في حديث سَطيح لعبد المسيح بن نُفَيْلة الغسّاني (العقد الفريد ٢/٣٠) .

« عبدُ المسيح ، على جَمَلٍ مُشيح ... بَعَثَكَ ملكُ بني ساسان ، لارتجاج الايوان ... ثم قال :

إنْ كان مُلْك بني ساسان أفْرَطهم

فإنّ ذا الدهر أطوارٌ دهاريرُ

ساسان الذي يُنسب اليه الفرس هو ساسان بن بابَك ، وسيأتي ذكره في هذا القسم ، مادة « زمزم » . (وانظر مروج الذهب ، تحقيق بلاّ ١/٢٨٥) .

(بنيقة = دخارص)

٢٢ - (بَهْرام) :

ورد هذا الأسم في شعر بهرام جور بالعربيّة ، يوم ظفره بخاقان ملك الترك (مروج الذهب ١/٣٠٣) :

أقولُ له لمّا فَضَضْتُ جموعَه

كأنّكَ لم تسمع بصولاتِ بَهْرامِ

فإنّيَ حامي مُلْكِ فارسَ كلّها

وما خَيْرُ مُلْكٍ لا يكونُ له حامي

بهرام جور (گور) بن يزدجرد : من ملوك الفرس . ملك بعد أبيه يزدجرد بن سابور . وكانت نشأته مع العرب في الحيرة . وكان يقولُ الشعر بالعربية . قال المسعودي : وله أشعار كثيرة بالعربيّة والفارسيّة أعرضنا عن ذكرها في هذا الموضع طلباً للاختصار والايجاز (مروج ١/٣٠٣ — ٣٠٤) .

٢٣ - (بوصِيّ) :

وردت في شعر طَرَفة (ديوان ٤١ — شرح القصائد السبع ١٧٢) :

« كسُكّانِ بوصيٍّ بدجلةَ مُصعِدِ »

وفي شعر سلامة بن جَنْدَل (الأصمعيات ١٣٦) :

يُقمِّصُ بالبوصِيِّ فيه غَوارِبُ
متى ما يَخُضْها ماهرُ اللُّجّ يَغْرَقُ

وفي شعر الأعشى (الجمهرة ١/٥٠) :

مثل الفُراتِيِّ إذا ما طما يقذفُ بالبوصِيِّ والماهِرِ

قال الجواليقي : البوصِيّ ضربٌ من السُفُن . وهو بالفارسية « بوزي » . وقد تكلّموا به قديماً . (ص ٥٤) . وكذا قال في القاموس . وفي اللسان : « البوصيّ ضرب من السُفُن . فارسي معرّب . واستشهد ببيت طَرَفة . قال : وعبّر عنه ابو عُبَيْد بالزورَق . وقال ابو عمرو : هو بالفارسية : بوزي . (اللسان : مادة بوصي) .

وذكر ادي شير نقلاً عن يوحنا بكسترفيو في معجمه الكلداني الربّاني أن الكلمة آرامية الأصل . (ص ٣١) ، ولم يذكرها برهان قاطع.

حرف التاء

٢٤ ـ (تَرَج) :

ورد في شعر لقيط بن زُرارة (أغاني ١٩٧/٢٢) :

فيهِنَّ أُتْرُجّةٌ نضح العبيرُ بها
تكسي ترائبَها شَذْراً ومَرْجانا

الأتْرُجّة واحدة الأتْرُجّ . ضربٌ من الفاكهة . وقد يُقال : التُرُنْجَة . وحامضه مسكّن غُلمةَ النساء ، ويجلو اللونَ والكَلَف (القاموس) .

وقال ادي شير : التُرُجّة ، والأُتْرُجّة والأُتْرُجّ ، والتُرُنْجَة ، التُرُنج : تعريب : أُتْرُج ، وتُرَنْج لغةٌ فيه (ص ٣٤).

٢٥ ـ (تَرياق) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ٤٣ ، ب ١٠) :

« والخمْرِ والترياقِ والزبيبِ »

وفي شعر حسّان بن ثابت (من شعره الجاهلي — الديوان ١٨٦) :

من خَمْرِ بَيْسانَ يُغالى بها   دِرْياقةً تُسْرِعُ فَتْرَ العظام

الترياق ، والدرياقة : الخمر . قال في اللسان : العرب تُسمّي الخمر ترياقاً

ودرياقة لأنها تُذهب الهمَّ . قال : والتِرياق بكسر التاء فارسيٌ مُعرَّب هو دواء السموم ، لغـــة في الدرياق .. ومنه قول الأعشى ، وقيل البيت لابن مُقْبل :

سَقَتْني بِصَهْبَــاء تِرْياقةٍ   متى ما تُلَيِّنْ عظامي تَلِنْ

(اللسان : ترق) .

وعند الجواليقي أن الدرياق رومي معرّب (ص ١٤٢) . وجعلــه في القاموس من اليونانية . وربما أخذته الفارسية من اليونانية والعربية من الفارسية ، وأصله الفارسي تَرْياك ، (برهان قاطع ٤٩٣) .

٢٦ ـ (التاج) :

في وصف تاج كسرى : « وكان تاجُه مثل القَنْقَل العظيم (المكيال) يُضرَبُ فيه الياقوتُ واللؤلؤُ والزبرجدُ بالذهب والفضّة . (سـيرة ابن هشام ١/٦٤) .

وفي شعر أمية ابن أبي الصلت (السيرة ١/٦٨)او لأبيه (العقد ١/٢٣-٢٤):

« فاشربْ هنيئاً عليك التاجُ مُرْتَفِعاً »

التاج : فارسية . أصلها البهلوى تاگ(الذهبي) .

وقال مار أغناطيوس فرام إنهـــا سريانية ، وأصلها Togho . (الألفاظ السريانية ٣٣) .

حرف الجيم

٢٧ ـ (جِرْيال) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٣ ، ب ٩) :

« كَدَمِ الذبيح سَلَبْتُها جِرْيالها »

الجريال : صِبْغٌ أحمر ، أو حمرة الذهب ، وسلافةُ العصفر ، وما خلص من لونٍ أحمر ، ثم أطلق على لون الخمر ، ثم أطلق على الخمر نفسها تشبيهاً (القاموس ، مادة جرل ، الجواليقي — ابن دريد) .

وفي اللسان : الجِرْيال والجِرْيالة : الخمر الشديدة الحمرة . واستشهد ببيت الأعشى ثم قال : وقيل جِرْيال الخمر لونُها ، وسئل الأعشى عن قوله سلبتُها جريالها فقال : أي شربتُها حمراء فبُلْتُها بيضاء ... وزعم الأصمعي أن الجرْيال اسم أعجمي رومي عُرّب كان أصله كِرْيال . (اللسان ، مادة جرل) .

وقال ابو حنيفة الدينوري : وقد زعم بعض الرواة ان الجريال معرّب ، وأصله فارسي . وهو النشاسْتِج ، وتفسيره الذي سُكّنَ حتى تنقّن . قال : ولذلك سمّت العرب التّنقّنَ الغِرْبَل ، كأنه يذهب الى أن أصله كِرْيال . (كتاب النبات ١٧٠) .

وقال أدي شير (ص ٤٠) : الكلمة معرّبة عن الفارسي « زريون » ، وهو مركب من « زَرْ » ، أي ذهب ، ومن « يون » أي لون . وأضاف : ومما يؤيد قولنا ، أن جريون لغة في الجريال المعرّب .

لكن دكتر معين قال في تعليقه على زريون ، إنها في البهلوية Zar-ghônih ، وأنها في الأفغاني Zarghûn (برهان قاطع ١٠٢٠) .

وزعم الأصمعي أن « جريال » رومي معرّب (جواليقي ١٠٣) .

٢٨ ـ (جُلّ) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٢٢ ، بيت ٢٠) :

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمينُ والمُسْمِعَاتُ بِقُصَّابِها

قال الجواليقي : الجُلّ : الورد . فارسي مُعَرّب (ص ١١٥) . وفي اللسان : الجلّ : الياسمين ، وقيل هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره ... حكاه ابو حنيفة ، (أي الدينوَري) . قال : وهو كلام فارسي ، وقد دخل في العربية . والجُلّ الذي في شعر الأعشى (وأورد البيت) هو الورد ، فارسيّ معرّب . (اللسان ، مادة : جلل) .

وقال أدي شير : الجلّ ... معرّب گُل (ص ٤٣) .

(وانظر برهان قاطع ١٨٢٢) .

وقال المفضل بن سلمة في كتاب الملاهي : الجلّ الورد . فارسي معرّب أخذه الأعشى من الفرس لأنه ذهب إلى كسرى ، واستشهد بالبيت (ص٨٧) .

٢٩ ـ (جُلّسان) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٥٥ ، ب ٨) :

« لنا جُلّسانٌ عندها وبنفسَجٌ »

وقال :

« بالجُلّسان وطيّبٍ أردانهُ ... »

الجلّسان : ضربٌ من الزهر أو هو الورد . قال في اللسان : الجُلّسان نثار الورد في المجلس ، والورد الأبيض ، أو ضربٌ من الريحان ، وبه فُسّر قول الأعشى . وقال الليث : الجلّسان ورد ينتفُ ورقُه ويُنثر عليهم . قال: واسم الورد بالفارسية : جلّ (اللسان ، ماده جلس) .

وقال في القاموس : الجُلّسان بتشديد اللام المفتوحة معرّب جُلْشَن .

وقال ابن فارس : فأما قول : لنا جُلّسان عندها وبنفسج ... فقال إنه فارسي وهو جُلْشان ، نثار الورد (معجم مقاييس اللغة ٤٧٤/١) .

وقال ابو حنيفة في كتاب النبات (ص ٢٢٢) : الجُلّسان قبة فيها كِواء يَطرح فيه الورد ، فتمنعه الريحُ أن ينحدر بمرّة ، فلا تزال الورقة تسقط على الشَّرْب ، ويُقال لهذه القبّة الجلُّوْشَنْ .

قلت : گلْشن : معناها روضة الأزهار ، والبستان (ذهبي) .

٣٠ ـ (جُمانة) :

وردت في شعر لبيد (جواليقي ١١٥) :

« كجُمانة البحريّ سُلَّ نظامُها »

وقال :

جُماناً ومرجاناً يشكّ المفاصلا

(لسان ، شكك) .

وفي شعر علقمة بن الفحل (ديوان ٩٤ ب ٣٣) :

فَبَيْنا تمارينا وعَقْدُ عِـــذارة
خَرَجْنَ علينا كالجُمان المُثَقَّبِ

الجمان اللؤلؤ ، أو هَنَوات على أشكال اللؤلؤ من فضة ، الواحدة جمانه . أو خَرَزٌ يبيّض بماء الفضة ، قاله في القاموس .

وقال الجواليقي : الجمان اللؤلؤ ، أو خرز من فضة أمثال اللؤلؤ . فارسي معرّب تكلمت به العرب قديماً . واحدته جُمانة . وتوهّمه لبيد لؤلؤَ الصدفِ البحريّ ، . (انظر الجواليقي ١١٥ ، واللسان ، مـــادة : جمن) وقال ادي شير : إما مأخوذ عن الفارسية جَمَان ومعناه المرجُ والجنينة ويُطلقَ على كلّ شيء مقبول لطيف ، او عن اللاتيني Gemma (ص ٤٥) .

قلت : Gemma باللاتينية معناها : حجر ثمـــين ذو لون (انظر معجم لاروس الكبير الموسوعي) وبالفرنسية Gemme ، ونستبعد أخذ العرب عن اللاتينية في الجاهلية .

(وانظر برهان قاطع ص ٥٨٥) .

٣١ - (جُوذْر) :

وردت في شعر عديّ بن زيد (ديوان ص ٤٢):

تسرقُ الطَّرْفَ بعيْنَيْ جوْذَرٍ

أحْوَرِ المقلةِ مكحولِ النّظار

وفي شعر الأعشى (ديوان ، ن ٨ ، ب ٣٠) :

كعيْناءَ ظلَّ لها جُوذَرٌ   بِقُنَّةِ جوٍّ فأجْمادِها

الجؤذُر والجؤذَر ، والد البقرة . فارسي معرّب . قال الجواليقي : وقد تكلمت به العرب قديماً (ص ١٠٤) . وفي اللسان عن ابن سيدة : وعندي أن الجؤذُر والجؤذَر فارسيّان (اللسان ، مادة جـــذر) ، وانظر الجمهرة لابن دريد ٢/٧١ . ولم يذكرها ادي شير .

وفي الذهبي : گودر : تعريبه جؤذر .

قلت : واسم البقرة في الفارسية گاوْ . (وانظر برهان قاطـــع جودر ، ص ٥٩٧).

حرف الحاء

٣٢ ـ (حُبّ) :

وردت في شعر عَبْدة بن الطبيب (شعر عبدة ٨١) :

مُبَرَّدٌ بمزاجِ الماء بينهما
حُبٌّ كجَوْز حمارِ الوحش مبزولُ

الحُبّ : الخابية ، فارسي معرّب .

قال الجواليقي : قال ابو حاتم : أصله « خُنْب » فقلبوا الخاء حاءً وحذفوا النون فقالوا حُبّ (ص ١٢٠) . وانظر فيه رأي الشيخ احمد شاكر في تعليقه على ما قال الجواليقي .

وانظر في الفاظ الحديث : خنبج .

وقال مار اغناطيوس افرام : معرّب من السريانية Houbo (ص ٥٠) . وهو أقرب للصواب .

حرف الخاء

٣٣ ـ (خسرواني) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٧٨ ، ب ١٤) :

وطــلاء خُسْرُوانيٍّ إذا
ذاقه الشيخُ تغنّى وارْجَحَنّ

خسْرُواني : منسوب الى خسرو من ملوك الفرس . قــال في القاموس : الخسرواني شراب ، ونوع من الثياب . (وانظر الجواليقي ١٨٣) ، وفي بيت الاعشى يريد الشراب .

قلت : خسرو جمعهـا بالفارسية خُسْروان . وخسرواني نسبة الى الجمع . (وانظر في برهان قاطع مادة خسرواني ، ص ٧٤٨) .

٣٤ ـ (خَنْدَق) :

وردت في شعر الاعشى (ديوان ٣٣ ، ب ٩) :

بلاطاتٌ ودَاراتٌ وكِلْسٌ وخَنْدَقُ

الخندق : حفيرٌ حول أسوار المدن . فارسي معرّب . قــال الجواليقي (ص ١٣١) : أصله « كَنْدَه » ، وكذا في القــاموس . وقال في اللسان : الخندقُ المحفور ، وقد تكلّمت به العرب قديماً . (اللسان مادة : خندق)

(وانظر الذهبي ٤٧٩ – برهان قاطع ١٧٠٨) :

٣٥ ـ (الخَوَرْنَق) :

ورد في شعر عديّ بن زيد (ديوان ، ص ٨٩) :

وتبيّنَ ربُّ الخَوَرْنَقِ إذْ أشْـ
ـرَفَ يومـاً وللهُدى تفكيرُ

وفي شعر المنخّل اليشكري :

وإذا سَكِرْتُ فإنني ربُّ الخَوَرْنَقِ والسّديرِ

وفي شعر الأسود بن يعفر (ديوان ، ص ٢٧) :

أهل الخَوَرْنَقِ والسّديرِ وبارِقٍ
والقصرِ ذي الشُّرُفات من سنداد

وفي شعر سلامة بن جَنْدَل (الأصمعيات ١٣٣) :

ألا هل أتَتْ أنباؤُنا أهل مأْرِبٍ
كما قد أتَتْ أهل الدِّبا والخَوَرْنَقِ

وفي شعر المتلمّس يُخاطب عمرو بن هند : (الجمهرة ٣٢٣/١) :

ألَـكَ السديرُ وبارقٌ ومبائض ولك الخَوَرْنَق

الخورنق : فارسي معرّب . قـال الجواليقي (ص ١٧٤) : كان يسمى « الخُرَنْكاه » وهو موضع الشرب . فأعرب . وهي بُنية بناها النعمان لبعض

أولاد الأكاسرة . وذلك أن الكسرويّ كان به داءٌ ، فوُصف له هواء بين البدوِ والحَضَر ، فبني له ذلك . وهو قائم الى الساعة (أي أيام الجواليقي) .

وفي اللسان : الخَوَرْنَق المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب . فارسي معرّب. أصله « خُرَنْگاه »، وقيل « خُرَنْقاه » معرّب. قال : والخورنق اسم قصر بالعراق (الحيرة) فارسي معرّب . بناه النعمان الأكبر الذي يُقال له الأعور . (اللسان ، مادة : خرنق) .

وقال ياقوت : .. قال الأصمعي إنما هو من الخورنقاه ، بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف،يعني موضع الأكل والشرب بالفارسية. فعرّبته العرب فقالت : الخَوَرْنق ، ردّته الى وزْن السَفَرْجل . ثم قال : والذي عليه أهل الأثر والأخبار أن الخورنق قصر كان بظهر الحيرة . وقد اختلفوا في بانيه . فقال الهيثم بن عديّ : الذي أمر ببناء الخورنق النعمان بن امريء القيس بن عمرو ... ، ملك ثمانين سنة ، وبنى الخورنق في ستين سنة . بناه له رجل من الروم يُقال له سِنِمّار . ثم ذكر قصة هذا الملك مع سِنِمّار وكيف قتله . ونقل عن ابن الكلبي ان الذي أمر ببناء الخورنق بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الأكتاف . وأنه هو الذي أمر النعمان ببناء هذا القصر لابنه بهرام جور ليبرأ من مرض أصابه . (معجم البلدان ٢/٤٩٠ — ٤٩٤) .

وقد نقل آدي شير (ص ٨٦) عن البرهان القاطع أن الخورنق معرّب خورنَه. انظر برهان قاطع ص٧٨٩ مادة خورنق، و خورنگاه ، وخورنگه.

(وانظر خبر الخورنق في ترجمة عديّ بن زيد في الأغاني ٢/١٤٤) .

٣٦ ـ (خُوان) :

وردت في شعر عديّ بن زيد (ديوان ٨٥) :

زَجِلٌ عَجْزُه يُجاوبُه دُ ... فٌّ لخُونٍ مأدوبةٍ وزميرُ

خون : جمع ُخوان . وهو الذي يؤكل عليه . اعجمي معرّب (جواليقي ١٣٠) .

وقال ادي شير : تعريب َخوان الفارسيّة، وأصل معناها الطعام والوليمة. (ص ٥٨) وانظر برهان قاطع مادة : خِير .

(وانظر اللسان : خوى – المعجم الذهبي ٢٤٤ – برهان قاطع ٧٨٣ –).

٣٧ ـ (خَيْري) :

وردت في شعر الأعشى (لسان : مادة سوسن) :

وآسٌ وخيريّ ومَرْو وسَوْسَنٌ
إذا كان هِنْزَمْنٌ ورحتَ مخشّما

الخيري ، بكسر الخاء زهر المنثور الأصفر . قال شير : تعريب خيرو (ص ٥٩) .

٣٨ ـ (خِيم) :

وردت في شعر حاتم الطائي (جواليقي ١٣٥) :

ومَنْ يَبْتَدِعْ ما ليس مِن خيمِ نفسه
يَدَعْهُ ، ويغلبه على النَّفْسِ خِيمُها

وفي شعر َبغْثَر بن لقيط (البرصان والعرجان ٢٣٤) :

وإعطاؤنا في خِيمِنا ، وإباؤنا

إذا ما أَبَيْنا لا نَدِرُّ لغاصِب

الخيم : الطبيعةُ والسجيّة. قال ابو عبيدة: هي فارسية معرّبة (جواليقي).

وقال في اللسان عن ابن سيده : الخيم بالكسر الخُلُق ، وقيل الأصل فارسيٌ معرّب ، لا واحد له من لفظه (ألّلسان : خيم) .

وقال شير : أصل خيم الفارسية : خوى (ص ٥٩) .

(وانظر : الجمهرة ٣/٢٤٠ – المعجم الذهبي ٢٤٨ – برهان قاطع ٨٠٤) .

حرف الدال

٣٩ ـ (دَخارِص) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ١٩ ، ب ١٨) :

كما زِدْتَ في عَرْض القَميص الدَّخارِصا

ووردت في شعر طرفة (شرح القصائد السبع ١٧١) :

كأنها بنائقُ غُرٍّ في قميصٍ مُقَدَّدِ

الدخارص : جمع دِخْرِص ، فارسي ، وهي كل رقعة تُزاد في ثوب ليتسع (جواليقي ١٩١ – ١٩٢) . وفي اللسان : قال ابو منصور (أي الأزهري) : سمعتُ غير واحد من اللغويين يقول : الدِّخْرِيص معرّب ، أصله فارسي . وهو عند العرب : البنيقة واللبنةُ والسُبْجَة . .. (اللسان ، مادة : دخرص). وقال ابن دريد : وبنيقة القميص التي تسمى التخارص والدخاريص بالدال ، والواحدة دخرصة ، والجمع بنيق وبنائق . فارسي معرب . (الجمهرة ١/٣٢٣) . وقال آدي شير : إنها تعريب « بنيك » .

ونلاحظ على أن أحداً من المتقدمين لم يبيّن الأصل الفارسي لكلمة « دخريص » .

٤٠ ـ (دَخْتَنُوسُ) :

هو اسم بنت لقيط بن زُرارة . سمّاها ابوها باسم بنت كسرى . تعريب دُخْتَ نوش . ومعناه بنت الهنيء (جواليقي ١٩٠) .

وقال في التكملة (٣/٣٥٠) دختنوس مثال عَضْرَفوط ، اسم ابنة حاجب بن زُرارة . ويُقال دَخْدنوس بالدال. سمّاها ابوها باسم ابنة كسرى . وأصل هذه اللفظة فارسية عرّبت معناها : بنت الهنيء . قُلبت الشين سيناً لمّا عُرّبَت . قال لقيط بن زُرارة :

يا ليْتَ شعري اليوم دَخْتَنوسُ
إذا أتاها الخبرُ المرموسُ
أتحلقُ القرونَ أم تميسُ
لا بل تميسُ إنها عروسُ

وقال في القاموس : أصلها دخترنوش ، بالشين . قلت : هو الصحيح . لأن دُخْتَر بالفارسية الإبنة ، ونوش : الهنيء ، وكلِ شيء حلو .

٤١ ـ (دَخْدار) :

وردت في شعر عديّ بن زيد (ديوان ص ٣٧) :

تلوحُ المَشْرفيّةُ في ذراه ويجلو صَفحَ دَخْدارٍ قَشيبِ

الدَخْدار : في القاموس : ثوب ابيض أو أسود . معرّب تخْت دار . وفي الجواليقي (ص ١٨٩) : الثوب . وهو بالفارسية تخت دار ، أي يُمسكه التخْت . واستشهد ببيت عديّ .

وقال في اللسان : (مادة : دخدر) الدَخْدار ثوب أبيض مصون ، وهو بالفارسية « تخت دار » ، أي يُمسكه التخت ، أي ذو تخْت . — والدخدار ضربٌ من الثياب نفيس ، وهو معرّب ، الأصل فيه « تختار » . أيْ صِينَ في التخت . وقد جاء في الشعر القديم .

وفي الأغاني (١١١/٢) بعد ان ذكر البيت : الدخدار : الثوب المصون . فارسية معرّبة .

وقال ادي شير : ثوب أبيض أو أسود مصون ، فارسيته دَخْدار أي ذو حسن وجمال . (ص ٦١) (وانظر معجم مقاييس اللغة ٣٣٣/٢ . — برهان قاطع : دخدار ، ص ٨٢٧) .

٤٢ - (دَرْبان)

وردت في شعر المثقّب العبْدي (اللسان – شرح اختيارات المفضل ١٢٦٤/٣) :

كدُكّان الدرابِنَةِ المَطينِ

قال في القاموس : الدَّرْبان بالفتح ويُكسر : البوّاب . فارسية . وقال الجواليقي : قال ابن قتيبة : الدرابنة البوّابون ، واحدهم دَربان بالفارسية . (ص ١٨٨) . وفي اللسان : الدربان (بفتح الدال وكسرها وضمها) البوّاب : فارسية ، عن كراع . والدرابنة البوّابون ، فارسية معرّبة . وقيل الدرابنة : التجّار ... (اللسان مادة : دربن) . وقال المفضل : دُكّان الدرابنة أراد دكان البوابين . الواحد دربان فارسي معرّب (١٢٦٤/٣) .

وقال آدي شير (ص ٦١) : الدربان البوّاب ، مركب من « دَرْ » أي باب ، ومن « بان » أي حافظ . وانظر الذهبي ٢٥٩ .

٤٣ ـ (دِرْهم) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ٨ ، ب ١٧) :

دراهمُنا كُلّها جَيّد   فلا تَحْبِسَنّا بتَنْقارِها

وفي معلقة عنترة :

جادتْ عليها كل عينٍ ثَرَّةٍ   فتَرَكْنَ كلّ حديقةٍ كالدرهمِ

دراهم : جمع دِرْهم . قـال في اللسان : الدِّرْهَم بفتح الهاء ، والدرهِم بكسر الهاء ، لغتان . فارسي معرّب . ملحق ببناء كلامهم (اي العرب) ـ (اللسان ، مادة درهم) .

وقال ادي شير : أصلها دَرْم بفتح الدال وسكون الراء (ص ٦٢) .

وقال الجواليقي (ص ١٩٦) : درهم « معرّب » ، وقد تكلّمت به العرب قديماً ، اذ لم يعرفوا غيره ، وألحقوه بـ « هِجْرِع » . (انظر الجمهرة لابن دريد ، وحاشية محمد شاكر رقم ٦ في الجواليقي ص ١٩٦ — وبرهان قاطع ٨٤٦) .

والأصح أن اصلها من اليونانية ، وأخذتها الفارسية منها ، ومن الفارسية انتقلت الى العربية .

٤٤ ـ (الدّسْتُ) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٣٥ ، ب ٢٢) :

قد عَلِمتْ فارسُ وحِمْيَرُ والْ   أعرابُ بالدسْتِ أيّكم نَزَلا

هذه رواية الجواليقي (ص ١٨٦) ، ووردت في اللسان « بالدشت » .

الدستُ: تعريب « الدشت » : الصحراء . قال في اللسان : الدشتُ الصحراء، وأورد بيت الاعشى ثم قال : وهو فارسي ، أو اتفاق بين اللغتين .

وقال القاموس : الدست : الدشت . ومن الثيـــاب ، والورق ، وصدر البيت . معرّبات .

وقال ابن فارس : الدال والسين والتاء ليست اصلاً. لأن الدست الصحراء، وهو فارسي معرّب ، أصلهــا الدشت . (معجم مقاييس اللغة ٢/٢٧٧) . (وانظر الجمهرة ٣/٥٠٠ – آدي شير ٦٤– الذهبي ٢٧١ – برهان قاطع ٨٥٤) .

٤٥ ـ (دِهْقَان) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٧٨ ، ب ٢٣) :

« واْذْكُرَنْ في الشِعْر دِهقانَ اليمنْ »

الدِهقان : بكسر الدال وضمّها مع التشديد ، قـال في اللسان : التاجر ، فارسي معرّب .

وفي القاموس : الدهقــان بكسر الدال القويّ على التصرّف مع حدّة ، والتاجر ، وزعيم الفلّاحين ، ورئيس الإقليم . معرّب . ج دهاقنة . ووردت عند الجواليقي بضم الدال . (ص ١٩٤) وقال : فارس معرب . وقال ادي شير (ص ٦٨) : تعريب دِهگان ، أو ده خان . (انظر الذهبي ٢٨٥ – ستينجاس ٥٤٩ – برهان قاطع : دهگان ، ٩٠٥) .

٤٦ ـ (دَيابوذ) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٥٥ ، ب ١٧) :

« عليه دَيابوذٌ تَسَرْبَلَ تحته »

ديابوذ : فارميٌ معرّب ، وهو ثوب ينسجُ على نيريْن ، وهو بالفارسية دُو ابُوذ على قول ابن دريد . وقال ابو عبيد : أصله دو پوذ . (جواليقي ١٨٦ – ١٨٧ ؛ الجمهرة ٤٩٩/٣) . وقال ادي شير : الدّيْبُود : معرّب عن دو پود ، وهو ثوب ذو نيريْن. (ص ٦٠) (وانظر ستينجاس : « ديبود »). قلت : دو معناها اثنان ، وپود اللحمة في النسيج .

٤٧ – (ديباج) :

وردت في شعر عدي بن زيد (ديوان ، ص ١٣٨) :

ثانياتٌ قطائفَ الخزِّ والديباجِ فوقَ الُخدورِ والأَنماطِ

ديباج : فارسي معرّب . قال الجواليقي : أصله دِيوْ باف أي نِساجةُ الجنّ . وقال آدي شير : معرّب ديبا . وهو الصحيح ، قال في اللسان: الديباج الثياب المتخذة من الابريسم : فارسي معرب .

(جواليقي ١٤٠ – آدي شير ٦٠ – اللسان ، مادة : دبج ، الذهبي ٦٨٦– ستينجاس ٥٥١ – برهان قاطع : ديبا ، ديباجي ، ٩٠٨) .

٤٨ – (ديْسَقُ) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ق ٣٣ ، ب ١١) :

« وَقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصَاعٌ ودَيْسَقُ »

الديْسَق فارسي معرّب . خُوانٌ من فضّة ، أو الطستُ . قال في اللسان: قال ابو عُبيد : الديْسَق معرّب وهو بالفارسية طَشْتْخوان . (اللسان ، مادة : دسق) وفي القاموس. (مادة دسق) : الديْسَقُ – كصيْقل – خِوان من فضة، أو معرّب طَشْتْخوان. ولم يذكر احد أصل كلمة « ديسق » الذي عُربت عنه .

حرف الراء

٤٩ ـ (الرزْدَق) :

وردت في شعر أوْس بن حجر (ديوان ص ٧٧) :

تضمّنهـــا وَهْمٌ رَكُوبٌ كأنّه
إذا ضَمّ جنْبَيْه المخارمُ رَزْدَقُ

وفي شعر الممزّق العبدي (شرح اختيارات ١٦٩٥/٣) :

... ... كأنّ طريقها
بسُرَّةَ بين الحَزْنِ والسّهْل رَزْدَقُ

الرزدقُ : السطرُ الممدود . فارسي معرّب ، وأصـــله بالفارسية : « رَسْته » (جواليقي ١٥٧ ، ١٥٨).

وفي القاموس : الرُزداقُ بالضم السواد والقُرى ، معرّب : « رُسْتا » ، والرَزْداقُ بالفتح : الصّف من الناس ، والسطر من النخل ، معرب رُسْته .

(انظر : ـ ادي شير : رَسْتَه ٧١ ـ اللسان مادة «رستق» ـ الذهبي ٢٩٦).

وقد يُقال : رُسْداق ، بمعنى القرية (ذهبي) .

الرستاق = رزدق .

٥٠ ـ (رُسْتَم) :

اسم فارسي . ورد في سيرة ابن هشام : « وكان النضر بن الحارث من شياطين قريش ... وكان قد قدم الحيرة وتعلّم بها أحاديث ملوك الفرس ، وأحاديث رستم واسبنديار (اسفنديار) ٣٢١/١ ، وفي موضع آخر : « فحدّثهم عن رستم السنديد » ٣٨٤/١ . وعلّق ناشر الكتاب على كلمة السنديد بقوله : والسنديد بلغة فارس : طلوع الشمس ، وهم ينسبون اليه كلّ جميل .

قلت : رستَم هو من ابطال الفرس . وأخبار بطولته في الشاهنامة تعريب البنداري ، ص ٧٥ ، وغرر أخبار ملوك الفرس ١٠٤ — ١٠٦ .

حرف الزاي

٥١ ـ (زَبَرْجد) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ١٢ ، ب ٢٢) :

وَجلَّ زَبَرْجَدَةٌ فَوْقَــه   وياقوتةٌ خِلْتَ شيئاً نكيرا

الزبرجـــد : حجر يُشبه الزمرّد . فارسيّ معرب . (جواليقي ٢٢٣ – آدي شير ٧٦ – . ستينجاس ٦١٠ – برهان قاطع ١٠٠٤) .

٥٢ ـ (زَرَجون) :

وردت في شعر أبي دهبل الجمحي :

وقِبابٍ قد أُشْرِجَتْ وبيوتٍ
نُطِّقَتْ بالرَّيحان والزَرَجونِ

الزَرَجون : فارسي معرّب . معنـــاه لون الذهب . وأصله الفارسي زَرْگون . زر الذهب ، وجون اللون .

ثم أطلقت على شجرة العنب ، ثم أطلقت على الخمر ، شُبّه لونها بلون الذهب . (انظر اللسان : مادة : زرجن ، والجواليقي ١٦٥ – وأدي شير ٧٧ – ستينجاس ٦١٤ – ٦١٥) .

وقال ابن قتيبة : الزَرَنجون الخمر . وأصله بالفارسية زرگون أي لون الذهب (ادب الكاتب)

وذهب مار اغناطيوس الى ان اللفظة سريانية ، أصلها Zargono . ومعناها قضبان الكرم (ص ٧٦) .

٥٣ ـ (زَنجبيل) :

وردت في شعر الاعشى (ديوان ١٢ ، ب ٨ و ٥٢ ، ب ١٨):

كأنّ القُرُنْفُلَ والزَنْجَبيلَ بِفيها وأرْياً مَشورا

الزنجبيل : نبات معروف ذو طعم خـاص . قال في اللسان : والعرب تصف الزنجبيل بالطيب ، وهو مُستطاب عندهم جـداً (مادة : زنجبيل) فارسي معرّب ، أصله : « شَنْگبيل . (أدي شير ٨٠ – جواليقي ١٧٤ – جمهرة ٣/٤٠٠ – ستينجاس ٦٢٤ ، – (وانظر الألفاظ في القرآن الكريم) .

٥٤ ـ (الزّوْنُ):

وردت في شعر حُمَيْد بن ثَوْر (الجواليقي ١٦٦) :

دَأْبَ المجوسِ عَكَفَتْ للزُونِ

الزون : الصنم . وهو بالفارسية : ژون، بزاي فارسية . (جواليقي ١٦٦– اللسان : زون – ستينجاس : ژون ، ص ٦٣٧ – برهان قاطع ١٠٦٣) .

حرف السين

٥٥ ـ (ساباط) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ٣٣ ، ب ١٨) :

فذاك ومـــا أنْجى من الموتِ ربّه
بساباط حتى مات وهو مُحَزْرَقُ

الساباط : يعني ساباط كسرى بالمدائن ، مشهور . قال القاموس إنه معرّب « بلاس آباد » ، وقال ادي شير : معرّب « سايه پوش » أي المظلّة ، ص٨٤ـ وذكرها ستينجاس ٦٣٨ على أنها معرّبة . وقال ياقوت : ساباط كسرى بالمدائن ، موضع معروف ، وبالعجمية « بَلاس اباذ » وبلاس اسم رجل (معجم البلدان ٣/٣)

٥٦ ـ (سابور) :

وردت في شعر عديّ بن زيد (جواليقي ١٩٤) :

أينِ كِسرى كسرى الملوكِ أبو سا
سانَ ، أم أينَ قبله سابورُ

سابور : أصله الفارسيّ : شاه بور . وكذلك ورد في شعر الأعشى (سيرة ابن هشام ١/٧٥) .

أقام به شاهَبُورُ الجنو د حَوْلَيْن يُضْرَبُ فيه القُدُمْ

شاه معناه الملك ، وبور ابن .

وقال في اللسان : وأما قولُ الأعشى يذكر بعض الحصون (وذكر البيت) فإنما عنى به سابور الملك ، إلاّ أنه لما احتـــاج الى إقامة وزن الشعر ردّه الى أصله الفارسي ، وجعل الاسمين واحداً وبناه على الفتـــح مثل خمسة عشر . (اللسان ، مادة : شوه) .

وقال شاعر من اياد (مروج الذهب ٣٠٢/١) :

على رَغْم سابورَ بن سابورَ أصبحتْ
قِبابُ إيادٍ حولَها الخَيْـلُ والنَّعَمْ

وسابور اسم عدة ملوك من الملوك الساسانية ، منهم سابور اردشير ،وسابور ذو الأكتاف ـــ وهو الذي عناه عديّ ، وهو صاحب القصة مع ابنة الساطرون المذكورة في ســـيرة ابن هشام ٧٤/١ ـــ ، وسابور بن سابور ذو الاكتاف (التنبيه ٨٧ ـــ ٨٨) وأخبار سابور هذا في الشاهنامه .

٥٧ ـ (ساسان بن بابك) :

ورد اسمه في شعر شاعر قديم . قال المسعودي: كان ساسان إذا أتى البيت (بمكة) طاف به وزَمْزَم على بئر اسماعيل . وإنّما سُمّيتْ زَمْزَم لزمزمته عليها هو وغيرُه من فارس ... وفي ذلك يقولُ الشاعرُ في قديم الزمان :

زمزَمتِ الفُرْسُ على زمْـزَمِ
وذاك في سالفهـــا الأقْـدَمِ

وقد افتخر بعضُ شعراء الفُرْس بعد ظهور الاسلام بذلك فقال :

وساسانُ بن بابك سار حتى
أتى البيتَ العتيقَ لنَصْرِ دينا

فطاف به وزَمْزَمَ عند بئرٍ
لإسماعيلَ تروي الشاربينا

انتهى ما قاله المسعودي (المروج ٢٨٣/١) ، وساسان هذا هو جدّ اردشير ابن بابك ، واليه ينسب الملوك الساسانية .

٥٨ ـ (السّام) :

وردت في شعر النابغة الذبياني (لسان : سوم) :

كأنّ فاها إذا تَوَسّنَ ، من
طِيب رُضابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

رُكّب في السّام والزبيب أقا
حيٌّ كثيبٍ ، يَنْدى من الرّهَمِ

نقل اللسان عن ابن الأعرابي وغيره : السام الذهب والفضة ، ثم قال بعد أن اورد بَيْتَيْ النابغة : فهذا لا يكونُ إلّا فضّةً ، لأنه إنّما شبّه اسنان الثغْر بها في بياضها . قال ابو سعيد : يُقال للفضة بالفارسية سيم ، وبالعربية سام . (اللسان : سوم — ستينجاس ٦٤٣ — ذهبي ٣٥٨) .

٥٩ ـ (السّدير) :

وردتْ في شعر عديّ بن زيد (ديوان ص ٨٩) :

سرّه حالُه وكثْرَةُ ما يملِكُ والبحرُ مُعْرِضاً والسّديرُ

وفي شعر المنخّل :

وإذا سَكِرْتُ فإنّني ربُّ الخَوَرْنَق والسّدير

وفي شعر الاسود بن يعفر (انظر = الخورنق) .

السدير : فارسيٌ معرّب : قال الجواليقي : اصله « سادلى » أي فيه ثلاث قباب مُداخَلة ، ويسميه النـــاس « سه دِلي » فأعرب . وهو موضع معروف بالحيرة كان المنذر الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم .

وقال أدي شير : هـو مُعرّب سِهْ دير ، قال في البرهان القاطع : سه دير هو قصر الخورنق المشهور الذي بناه السنّمار ، وقيل له « سه دير » لأنه كان في داخله ثلاث قبب ، فإن دير باللغة البهلوية معناها القبة .

قلتُ : الصحيح أن الخورنق هو غير السدير .

وقال مصحح الجمهرة : السدير أصله سه دري أي ثلاث طبقات ، فأعربوه . وفي اللسان (سدر) : السدير قصر ، وهو معرّب ، وأصله بالفارسية سِهْ دِلّهْ اي فيه قباب مُداخَلة .

وقال الأصمعي : السدير فارسية كأن أصله سادلي أي قبة في ثلاث قباب متداخلة ، وهي التي يسميها الناس اليوم سِدِلّى ، فأعربته العرب فقالت سدير (لسان : سدر) .

قلت : الصواب في أصل الكلمة هو ما ذكره برهان قاطع .

(انظر الجواليقي ١٧٨ ، والحاشية ٦ في نفس الصفحة — الجمهرة ٢٤٦/٢

و ٥٠١/٣ – برهان قاطع ٣٧٢ – أدي شير ٨٦) .

٦٠ ـ (سَذَق) :

وردت في شعر لبيد (ديوان ص ١٨٨) :

وكأنّي مُلجِمٌ سوذانِقا

السوذانِق بضم السين وكسر النون : الصقر أو الشاهين ، ومثله سَوْذَق . وسوذنيق . أصله الفارسي : سَوْدناه (اللسان : مادة ، سذق) . وانظر شفاء الغليل ١٠٤ .

وقال ابن قُتَيْبة في المعاني الكبير ص ٣٩ : السوذانق او الشوذانق الشاهين ، وأصله بالفارسية سو ذانه .

وقال في الجمهرة ٣٦٠/٣: « السَوْذق معروف ، وهو السوذنيق والسوذانق ، وقالوا : هو الشاهين . »

ونقل الجواليقي ١٨٦ – ١٨٧ ان أصله « سادانك » .

وذكرها أدي شير في مادة السوذنيق و ... الشَوْدانيق » ، ونقل عن الجوهري أنها فارسية ، ونقل عن برهان قاطع أنه طير أخضر اللون ينقب الشجر بمنقاره . (انظر برهان ص ١٣٠٧) . وقال ادي شير : والظاهر أن أصل الكلمة ليس فارسياً ولعلها معربة عن اليوناني ص ٨٨ .

٦١ ـ (السُّرَادِق) :

اشتق منها سلامة بن جندل (الأصمعيات ١٣٧) فعل سردق :

هو المُدْخِلُ النّعمان بيتاً سماؤه
صدورُ الفُيول بعد بَيْتٍ مُسَرْدَق

قال الجواليقي : السُرادِقُ فارسيٌ معرّب ، وأصله بالفارسية سردار (ص ٢٤٨) ، وهو الدّهليزُ .

وقال في اللسان : السّرادق هو ما أحاط بالبناء ، والجمع سُرادقات ... وبيت مُسَرْدَق هو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله . وقد سردق البيت. قال سلامة بن جندل يذكر قتْلَ كسرى للنعمان (وذكر البيت) . وقال الجوهري : السُرداق واحد السرادقات التي تمدّ فوق صحن الدار . (مادة سردق) .

وقال الراغب الاصفهاني : السرادق فارسي معرب ، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان ... وقيل بيت مُسَرْدق : مجعول على هيئة سُرادق . (المفردات ص ٣٣٦ – ٣٣٧) .

وفي المصباح المنير (سرد) : السرادق ما يُدار حول الخيمة من شقق بلا سقف .

وجزم مار اغناطيوس ان اللفظ سرياني ، وأصله Sarodhiqo (ص ٨٣)، فمن المحتمل أن تكون العربية والفارسية أخذتا اللفظة عن السريانية .

٦٢ ـ (سِفْسير) :

وردت في شعر أوس بن حجر (ديوان ص ٤١) :

وباع لها ... من الفَصافص بالنُمّيِّ سِفْسِيرُ

السِفْسير : بالفارسية السمسار . وفي اللسان : قال الأزهري : وهو معرّب . وقيل هو القيّم بالأمر المصلح له .. أو الفيْجُ (انظر هذه الكلمة) ، والتابع ونحوه .. والذي يقوم على الناقة ...او الذي يقوم على الابل ويُصلحها.

(لسان، مادة سفسر– جواليقي ١٨٥) – قال أدي شير : السِّفْسِيرُ والسمسار المتوسط بين البائع والشاري . تعريب سپسار وهو الدلّال (ص ٩١) وانظر برهان قاطع « سپسار » ١٠٨٩ .

وذكر مار اغناطيوس افرام أنها سريانية من Safsiro ، والفعل Safsar (ص ٨٦) .

٦٣ ـ (سفاسق) :

وردت في شعر عديّ (ديوان ، ص ٦٦) :

لَهْذَماً ذا سَفَاسِق مَطْرورا

سفاسق : ج سَفْسَقة ، وهي طريقة السيف . قال في اللسان : طرائق السيف التي يُقال لها الفِرَنْد فارسي معرّب . ومنه قول امرىء القيس :

أَقَمْتُ بعضْبٍ ذي سَفَاسِقَ مَيْلَه

(اللسان ، مادة سفسق) ، ولم يذكر أحد أنها فارسية معرّبة غير اللسان.

٦٤ ـ (سِمْسار) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٦٤ ، ب ١٢) :

وأصبحتُ لا أستطيعُ الكلامْ

سوى أنْ أراجع سِمْسارَها

السمسار : في البيع هو الذي يدخل بين البائع والمشتري ليتم البيع . وهي مثل السفسير ، وهي تعريب سپسار .

وفي اللسان : عن الليث : فارسية معرّبة . (مادة سمسر) .

(جواليقي ٢٠١ – أدي شير ٩١ – لسان – برهان قاطع ١١٤٥).

٦٤ ـ (سنابك):

وردت في شعر الأسود بن يعفر (ديوان ، ص ٣٤) :

ولقد أُرَجّل جُمّتي بعشيّةٍ
للشَّرْبِ قبل سنابك المُرْتادِ

وفي شعر علقمة الفحل (ديوان ٧٣ ، ب ٤٨) :

لا في شظاها ولا أرْساغها عَنَتٌ
ولا السنابكُ أفناهُـن تقليمُ

وفي شعر الأسْعَر الجُعْفي (الأصمعيات ١٤٣) :

ظلّت سنابكُها على جثمانه
يَلْعَبْنَ دُحروجَ الوليدِ وقد قضى

وفي شعر أبي داود الإيادي (الأصمعيات ١٨٩) :

جاذياتٌ على السنابك قد أفْزَعَهُنَّ الإسراجُ والإلجامُ

وفي شعر سلامة بن جندل (في شرح اختيارات المفضل ٢/٥٧٠) :

السنابك : واحدتها سُنْبك . طَرَف مُقدّم الحافر ، فارسي معرّب . (جواليقي ٢٢٥) . وقال أدى شير (ص ٩٥) : هو تصغير سُنْب. فارسيٌ محض ، ومعناه طرف الحافر ، وهو مشتقٌ من سُنْبيدنْ أي حفر ونقب . (وانظر المعجم الذهبي ٣٥١ – ستينجاس ٦٩٩) .

٦٥ ـ (سيبُخْت) :

اسم فارسي. وكان عامل هَجَر عند ظهور الاسلام مرزبان يُدعى سيبُخت. واليه ذهب العلاء بن الحضرمي يدعوه إلى الاسلام ، فأسلم وأسلم معه جميع العرب وبعض العجم . (معجم البلدان ٧٤/٢) .

٦٦ ـ (سِيسَنْبَر) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٥٥ ، ب ٨) :

وسيسَنْبَرٌ والمَرْزَجوش مُنَمْنَما

السيسنبَرُ : نوع من الرياحين ، يُقال له النّمام . فارسي (أدي شير ٩٧). وفي اللسان : هو الريحانة التي يُقال لها النمام ، وقد جرى في كلامهم ، وليس بعربي صحيح . ثم أورد بيت الأعشى (مادة: سيسنبر) — وانظر برهان قاطع ١٢٠٦ ، وقال دكتر محمد معين إنه من اللاتيني Sisymbirum .

وجعل مهدي محقق أصلها « سوسن بر » (صور من التعريب ٣٧٥) .

وقال البيروني في كتاب الصيدنة : نمّام هو السّيسنبر بالسندية، وبالفارسية سُسُرنْم . ص ٣٦٤ . وهو الصحيح .

حرف الشين

شاهبور = سابور .

٦٧ ـ (شاهَسْفَرِمْ) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٥٥، ب١٠) :

وشاهَسْفَرِمْ والياسمينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كُلِّ دَجْنٍ تَغيّما

شاهِسفرم : ضرب من الرياحين . فارسية .

ووردت في شعر الأعشى أيضاً (د : ١٣/٧٨) : شاهِسفرن . قال في اللسان : شاهَسْفَرَمْ : ريحان الملك . قال ابو حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب . وذكر بيت الأعشي . (لسان مادة : شهسفرم) وقال ابو حنيفة الدينوري : وبعض العلماء يرويه شاذَسْبَرَم ، وإنما هو شاهَسْفَرَم أي ريحان الملك ، وهو الضَيْمُران ، ولنسبته الى الملك خاصة حديث ، وليس تعرف الأعراب كلّ ما ذُكر . (كتاب النبات ص ٢٢٢) . ذكرهـا ستينجاس : شاسبرم ، وشاه سبرم .. ٧٢٧ ، ٧٢٣، وبرهان قاطع ١٢٣٥ : شاه سبرغم ، شاه سبرم ، شاه سبرهم .

٦٨ ـ (شاهِنْشاه) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٣٣ ، ب ٦) .

وكسرى شَهِنْشاهُ الذي سار ذكرُه
له ما اشتهى راحٌ عتيــقٌ وزنْبَقُ

شاهنشاه : فارسي ، أي ملك الملوك . (جواليقي ٢٠٨) قال في اللسان : وقولهم شهنشاه يُراد به ملكُ الملوك . (وأورد بيت الأعشى) وقال : قال أبو سعيد السكّري في تفسير شهنشاه بالفارسية أنه ملك الملوك ، لأن الشاه الملك ، وأراد شاهانْ شاه . (اللسان مادة : شوه) ، وفي برهان قاطع : هو مخفف شاهان شاه . وهي بهلوية .

٦٩ ـ (شَيْدارة) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٧٧ ، ب ٢٢) :

إذا لَبِسَتْ شَيْدارةً ثم أبْرَقَتْ
بمِعْصَمِها والشمسُ لَمّا تَرَجَّلِ

الشيدارة : الإتْبُ ، مُعرّب عن الفارسية ، وأصله شادريان . (ديوان الأعشى ، حاشية البيت ٢٢ ، قطعة ٧٧) (وانظــر : الشوذر ـ من قسم الشعر الأموي) .

حرف الصاد

٧٠ ـ (الصَّنْج) :

وردت في شعر الأعشى (الشعر والشعراء ١٣٧) .

« والصنج يبكي شجوه أن يوضعا »

وقال : يجاوبه صَنْجٌ إذا ما ترنَّما (ديوان ، ٥٥ ، ب ١١) .

وقال : ترى الصَّنْجَ يبكي له شَجْوَه (ديوان ، ٢٢ ، ب ٢٢) .

وقال : عند صَنْجٍ كُلَّما مُسَّ أرَنّ (ديوان، ٧٨، ب ١٥).

الصنج : دوائر من نحاس تثبتُ في أطراف الأصابع ويصفّق بها على نغمات موسيقية . فارسي معرّب . قال أدي شير : تعريب سَنْج .

(جواليقي ٢١٤ – أدي شير ١٠٨ – حاشية البيت ١١ ، قطعة ٥٥ من ديوان الأعشى – برهان قاطع ١١٧١ : سنج) .

وفي اللسان : أما الصنج ذو الأوتار فدخيل معرّب، تختص به العجم . وقد تكلّمت به العرب . قال الأعشى :

ومُستَجيباً تخالُ الصنْجَ يسمعه (ديوان ٦ ، ب ٤٢) .

وصنجة الميزان، وسنجته فارسي معرب . (اللسان : صنج) .

حرف الطاء

٧١ ـ (الطِّراز) :

وردت في شعر حسّان بن ثابت (من شعره الجاهلي في الغساسنة ، ديوان ص ١٢٣) :

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم
شُمُّ الأُنوفِ من الطِّراز الأوَّلِ

الطّراز فارسي معرّب . له عدة معان . قال في اللسان : الطّراز ما يُنسَجُ من الثياب للسلطان فارسي . والطّرْزُ والطّراز الجيّد من كلّ شيء هو معرّب، وأصله التقدير المستوي بالفارسية ، جُعلت التاء طاءً . وقد جاء في الشعر العربي (وأورد بيت حسّان) . (اللسان ، مادة : طرز ـ والجواليقي ص ٢٢٣.) وقال أدي شير: الطِراز علم الثوب معرّب تراز ، والطّرْز الهيئة فارسية طَرْز وتَرْز (١١٢) ـ وانظر برهان قاطع ٤٧٩ .

٧٢ ـ (طنبور) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان، ٧٨ ، ب ١٥) :

وطنابيرَ حِسانٍ صوتُها عند صَنْجٍ كلّما مُسَّ أرَنّ

طنابير : جمع طُنبور ، من آلات الطرب . قال الجواليقي : الطُّنبور الذي يُلعبُ به معرّب ، وقد استُعمل في لفظ العربية . (ص ٢٢٥) . وقال في القاموس : الطُّنبور والطِّنبار بالكسر معرّبٌ أصله دُنْبَهْ بَرَه . شُبّه بألية الحمــل (القاموس مادة الطنبور) . وقال أدي شير (ص ١١٣) : الطنبور والطِّنبار من آلات الطرب ، ذو عنق وستة اوتار ، معرّب تَنْبور ، أصله دُنْبَه بَرَه ، أي إلية الحَمَل ، سُمّي به على التشبيه . وقال في اللسان : (طنبر) : الطنبورُ : الطِّنبار معروف . فارسي معرب دخيل. اصله «دُنْبَه بَرَه» أي يُشبه إلية الحَمَل ، معرّب ، وقد استعمل في لفظ العربية » .

وانظر برهان قاطع : تنبور ، ص ٥١٦ .

حرف الغين

٧٣ ـ (الغَارُ) :

وردت في شعر عديّ بن زيد (ديوان ، ٦ ، بيت ٧) :

رُبَّ نارٍ بتُّ أرْمقُها   تقضم الهنديّ والغارا

الغار شجر عظام ، له ورق طِوال ، ورقه طيب الريح يقع في العطر ، يُقال لثمره الدهمشت . واحدته غارة ، ومنه دُهن الغار . قاله في اللسان ، واستشهد ببيت عديّ (اللسان ، غور) .

وهو بهذا المعنى فارسي . قـــال أدي شير : فارسيته غار (ص ١١٦) (وانظر ستينجاس ٨٧٧ – الصيدنة ٢٨٠) .

٧٤ ـ (غرنيق) :

وردت في شعر عديّ (ديوان ص ٧٧) :

« أريحيٌّ غَمَنْدَرٌ غِرْنيقُ »

وفي شعر الأعشى (ديوان ، ١٦ ، ب ٢٤) :

إنّي امرؤ من عُصْبَةٍ قَيْسِيَّةٍ
شُمِّ الأُنوف غَرانقٍ أحشادِ

وفي شعره ايضاً : (الجمهرة ٣/٣٨٣) :

ولم تعدمي من اليامة مَنْكحاً
وفِتْيانَ هِزّان الطّوالَ الغرانقه

قال ابن دريد : غرنيق وغُرْنوق الشاب التام . ويُقال ايضاً : شاب غرانُق . والغرنوق ايضاً ضربٌ من الطير (الجمهرة ٣/٣٨٣) . وتجمع على غرانق وغرانيق . وفي القاموس : الشاب الأبيض الجميل . (الغرنوق) . ولم ينص على أنه معرّب .

وذكر أدي شير أنه فارسيٌ معرّب من « غرا » ومعناه أبيض و « نيك » ومعناه الجميل (١١٦) .

حرف الفاء

٧٥ ـ (فارس) :

وردت في شعر لقيط بن يعمر (ديوان ، ٣٥) :

أحرارُ فارسَ أبناءُ الملوك لهم

من الجموع جموعٌ تزدهي القَلَعا

وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يَزَن في صفة الفُرْس الذين جاء بهم معه إلى اليمن :

قد صبَّحَتْهُمْ من فارسٍ عُصَبٌ

هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزَمْزَمُها

(اللسان : فلم) .

فارس : قال الجواليقي : اسم أبي هذا الجيل من الناس ، أعجمي معرّب (ص ٢٤٣) قلت : إن پارس في الفارسية تدل على قوم من الإيرانيين يقطنون جنوب إيران . ومنها جاءت « فارس » .

وفي اللسان : فارس ، الفُرْس ، وبلاد الفرس ايضاً . والنسبة اليه فارسي ، والجمع فُرْس (لسان فرس) .

٧٦ ـ (فارسيّ) :

أطلق على الواحد من الفرس .

وردت في شعر دُريد بن الصمّة بمعنى الدرع المصنوع بفارس :

فقلتُ لهم : ظُنّوا بألفَيْ مُدَجَّجٍ
سَرَاتَهُمُ في الفارسيّ المُسَرّدِ

(جمهرة أشعار العرب ٢/٥٨٣) .

وكذلك قال عمرو بن امرىء القيس :

إذا مشينا في الفارسيّ كما
تمشي جِمالٌ مَصَاعِبٌ قُطُفُ

(جمهرة اشعار العرب ٢/٦٦٣) .

٧٧ ـ (فارسيّة):

وردت وصفاً للكتيبة في شعر الحارث بن حِلـّزة :

ثمّ حُجْراً أعني ابنَ أمِّ قَطام
وله فارسيّـةٌ خضراءُ

قال الأنباري : وقوله : « وله فارسيّة خضراء » أي معه كتيبةٌ خضراء من كثرة السلاح ، فارسيّة : أي سلاحُها من عمل فارس (شرح القصائد السبع ، ص ٤٩٦ ، البيت ٧٥) .

٧٨ ـ (فُرانق) :

وردت في شعر امرىء القيس (اللسان ـ فرنق) :

وإنّي أذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً
بِسَيْرٍ ترى منه الفُرانِقَ أزْوَرا

قال في اللسان : فارسي معرّب وهو بَرْوَانَه بالفارسية . واستشهد ببيت امرىء القيس . قال : وهو البريد الذي يُنذر قُدّام الأسد .. وربما سمّوا دليل الجيش فُرانقاً . وقال الجواليقي : قال ابن دُرَيْد : فُرانق البريد فَرْوانَه وهو فارسي معرّب ، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه يُنذر الناسَ به (لسان ، مادة فرنق – جواليقي ٢٣٨ – الجمهرة ٣٩١/٣) .

وقال في برهان قاطع : « پروانك على وزن ايوانك هو الحيوان الذي .. يصيح بين يدي الأسد كأنه يُنذر الحيوانات به ... ويُطلق على طليعة الجيش. والفرانق معرّب عنه . وانظر أدي شير ١١٩ .

وفي ستينجاس أن أصلها پروانك . ص ٢٤٥ و ٩١٤ .

٧٩ ـ (فصافص) :

وردت في شعر الاعشى (ديوان ، ١٩ ، ب ٢٤) :

« نخيلاً وزَرْعاً نابتاً وفَصَافِصا »

وكذلك في شعر أوس بن حجر (انظر : سفسير) .

الفصافص : واحدها فصفضة . فارسية معرّبة . أصلهـا بالفارسية « أسْفَسْت » أو « اسْبَسْت » . (اللســان : فصص – جواليقى ٢٤٠) . وهي رُطب القتّ .

(وانظر معجم أسماء النباتات ١١٨ ، وبرهان قاطــع ص ١١٩ مادة « اسبست »)

٨٠ ـ (الفَيْج) :

وردت في شعر عديّ بن زيد (اللسان) :

أم كيْفَ جُزْتَ فُيوجاً حولهم حَرَسٌ
وَمَرْبَضـا بابُه بالشكِّ صَرّارُ

وقال عديٌ أيضاً (ديوان ٥ ، بيت ١٥) :

وَبُدِّل الفَيْجُ بالزُرافة والأيّامُ خُونٌ جَمٌ عجائبُها

الفيْجُ ، وجمعها فيوج : رسول السلطان يسير على رجليه . وهو فارسي معرب . وقيل هو الذي يسعى بالكتب . (اللسان مــادة : فيج ، جواليقي ٢٤٣ ، ستينجاس ٩٤٣ ، تعريب : پيك) .

٨١ ـ (الفيشجاه):

في شعر الأعشى (كتاب النبات ٢٢١) :

وفتيان صِدْقٍ لا ضَغائن بينهم
وقـد جعلوني الفَيْشَجاه المقدّما

قال أبو حنيفة الدينوري (ص ٢٢٢) : الفَيْشَجاه : بالفـارسية صدرُ المجلس . قلت : صواب اللفظ الفـارسي : پيشگاه . (وانظر المعجم الذهبي ١٧٣ – ستينجاس ٢٦٧ – وبرهان قاطع ٤٤٣ : پيشگاه) .

وانظر ديوان الأعشى ٥٥ ، ب ١٢ ، ولم يعرف المحقق صحة اللفظة .

٨٢ ـ (فالوذج) :

كان عبد الله بن جُدعَان له جفنة يُطعم منها في الجاهلية ، وكان له مناد يُنـادي : هَلُمّ الى الفالوذ ، ورسولُ الله ربّما كان يحضر طعـامه (الفائق ٢/٣٠٨) .

وكان عبـد الله بن جُدعان وفد على كسرى ، فأكل عنده الفالوذ ، لُباب البُرّ يُلبَكُ مع عسل النحل ، فقال : ابغوني غلامـاً يصنعه . فأتوه بغلام يصنعه فابتاعه ، ثم قدم به مكة . فأمره أن يصنع الفالوذ فصنعه ، ثم وضع الموائد من الأبطح الى باب المسجد ، ثم نادى مناديه : ألا من أراد الفالوذ فليحضر (نهاية الأرب ٥/٤٠) .

وفي اللسان : الفالوذ من الحلواء ... يسوّى من لب الحنطة ، فارسي معرب. قال الجوهري : الفالوذ والفالوذق معرّبان (لسان ، مادة فلذ ، شهد) .

وقال أدي شير : معرب عن پالوده (ص ١٢١) .

وانظر الجواليقي ٢٤٧ – المعجم الذهبي ١٣٩ – برهان قاطع ٣٥٩ : پالوده).

حرف القاف

٨٣ ـ (قابوس) :

وردت في شعر النابغة (ديوان ص ٢٥) :

نُبِّئْتُ أنَّ أبا قابوسَ أوْعَدَني
ولا قَرارَ على زَأْرٍ من الأَسَدِ

قابوس : فارسي أصله كاووس (جواليقي) . وكان النعمان بن المنذر يكنى أبا قابوس ، ومعنى قابوس الرجل الجميل الوجه الحسن اللون . قال أدي شير : كاوْوَسْ مركب من كاو أي الشجيع والحسن القد والقامة ، ومن وَسْ أداة التشبيه . (جواليقي ٢٥٩ – أدي شير ١٢٣) .

وفي اللسان : قابوس اسم عجمي معرّب . وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عديّ اللخمي ملك العرب (اللسان : قبس). وفي القاموس : القابوس الرجل الجميل الوجه الحسن اللون . وأبو قابوس : النعمان ابن المنذر ، ملك العرب ، وقابوس ممنوع للعجمة والمعرفة معرّب كاووس (قاموس ، مادة قبس) .

٨٤ ـ (قُباذ) :

وردت في شعر عديّ بن زيد (جواليقي ٢٦٥ – الديوان ص ١٢٤) :

« سَلَبْنَ قُباذاً ربّ فارس ملكه »

قُباذ : ملك من ملوك الفرس ، تكلّمت به العرب قديماً. (جواليقي ٢٦٥) وفي القاموس : قُباذ كغُراب : أبو كسرى (انوشروان) . وحِنطَةٌ قُباذيّة : عتيقة رديئة (قاموس ، مادة : قباذ) . وفارسيته قُباد . وقباد ابن فيروز هو الملك الثامن عشر من ملوك الساسانية . وفي أيامه كان مزدق (التنبيه ٨٨) .

٨٥ ـ (قرْدُماني) :

وردت في شعر لبيد : (شرح ديوان لبيد ١٩١) .

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرى

قُرْدُمانيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

قال في اللسان: القرْدُماني والقرْدُمانِيّة : سلاح كانت الفرس والأكاسرة تتخذه وتدّخره يسمونه بالفارسية « كَرْدْمانْد » ، أي عمل وبقي . قال ابنُ الأعرابي : أراها فارسيّة .

وفي اللسان عن أبي عبيدة : القرْدماني قباء محشو يُتخذ للحرب . فارسي معرّب . (اللسان ، مادة قردم) .

وقال ابن السِّيد: واختلف في القردماني فقيل هي دروع، وقال أبو عبيدة: قباء محشو ، وقيل هي قسيّ كانت تُعمل وتُرْفع في خزائن الملوك . وشعر لبيد يشهد بأنهـا الدروع ، (شرح ديوان لبيد ص ١٩١) – وانظر المعاني الكبير لابن قتيبـة ١٠٣٠ . – (جواليقي ٢٥٢ – وأدي شير ١٢٤ – اللسان) .

٨٦ ـ (قنديد) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ٥٥ ، ب ٥) :

« تُخالط قِنْديداً ومِسْكاً مُختَّما »

القَنْدُ والقِنْديدُ : عسل قصب السُّكَّر إذا جُمّد. فارسي معرّب، ومنه يتخذ الفانيذ . والقِنديد : الورْسُ ، والخمرُ ، أو عصير عنب يُطبخ ويُجعل فيه أفواهٌ من الطيب ثم يُفتق ، والعنبر ، والكافورُ ، والمسك ...

(انظر الجواليقي ٢٦١ ، القاموس مادة : القنـد ، اللسان مـادة قند) .

وقال أدي شير: القَنْد عسل السكر إذا جُمّد، معرب كَنْد (ص ١٢٩) ثم صار يُطلق على السكّر نفسه . (وانظر ستينجـاس ٩٩١ – برهان قاطع ١٧٠٣) .

٨٧ ـ (قَيْروان) :

وردت في شعر امرىء القيس (جواليقي ٢٥٤) :

وغارةٍ ذاتِ قيروانٍ كأنّ أسرابها الرِّعالُ[1]

قال ابن قتيبة : القيروان أصله بالفارسية « كارْوان » وهي القافلة ، فعُرّب (المعاني الكبير ٩١١ — جواليقي ٢٥٤) . وفي القاموس (مادة : قرو) : القيروان القافلةُ معرّب .

وقال أدي شير : هو معرّب « كاربان » (ص ١٣١) . أو كاروان وهي القافلة . (انظر الذهبي ٤٥٣ — وبرهان قاطع : كاروان ، كاربان ، ١٥٦١) .

---

(١) في ديوان امرىء القيس ص ١٩٢ ورد البيت برواية ثانية :

وغارةٍ قد تلبّبْتُ بها كأنّ أسرابها الرعالُ

حرف الكاف

٨٨ ـ (كُرَّة) :

وردت في شعر النابغة (ديوان ٧١) :

« عُلِينَ بِكِدْيُونٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً »

قال ابن فارس : أظنّه فارسياً ، قد ضمّنه شعره ، وقد يفعلون هــــذا . (معجم مقاييس اللغة ١٢٧/٥)

الكرّة : رماد تُجلى به الدروع .

(انظر برهان قاطع ١٦٣١ : كره — وستينجاس .)

٨٩ ـ (كسرى) :

ورد في شعر الأعشى (كتاب النبات للدينوري ٢١١) :

وكِسْرى شهِنْشاهُ الذي سار ذكرُه
له ما اشتهى راح عتيـق وزَنْبَقُ

وفي شعر عديّ بن زيد :

أين كِسرى كِسرى الملوك أبو ساسان...

وفي مروج الذهب (٣١٠/١) رواية ثانية :

« أين كِسْرى خيْر الملوك ... »

وفي شعر أبي الصلت والد أمية، في سيف بن ذي يزن (العقد الفريد ٢٣/١):

ثم انثنى نحو كِسْرى بعد تاسعة

من السّنين ، لقد أبْعَدْتَ إيغالا

وروي هذا البيت في سيرة ابن هشام ٦٩/١ برواية ثانية .

وفي شعر لقيط بن يعمر (ديوان ٢٩) :

بأنّ الليثَ كِسْرى قد أتاكُم

فــلا يشغلكُمُ سوقُ النّقادِ

وله أيضاً (ديوان ٤٦) :

يا قومُ لا تأْمنوا إنْ كُنتُمُ غُيُراً

على نسائكُمُ كِسْرى وما جمعا

وقال ياقوت : كان على المدينة وتهامة في الجاهلية عاملٌ من قِبَل مَرْزُبان الزارة يجبي خراجها . وكانت قُرَيْظَة والنّضير اليهود ملوكاً حتى أخرجهم منها الأوسُ والخَزْرَج من الأنصار ، كما ذكرناه في مأرب . وكانت الأنصار قبلُ تؤدّي خراجاً لليهود ، ولذلك قال بعضُهم :

نؤدّي الخَرْجَ بعد خراجِ كِسْرى

وَخَرْجَ بَني قُرَيْظَــة والنضيرِ

(معجم البلدان ٤٦٠/٤) .

وفي شعر حسّان بن حنظلة الطائي (كتاب الخيل لابن الكلبي ٣٢ – مروج الذهب ٣١٥/١) :

وأعطَيْتُ كسرى ما أراد ولم أكنْ
لِأَترُكَهُ في الخَيْل يعثُرُ راجــلا

يعني هنا ابرويز بن هُرمْز .

وفي كلام أبي سفيان : أهديتُ لكسرى خَيْلاً وأدماً . فقبل الخيل وردّ الأدم . وأُدخلتُ عليه ، فكان وجهه وجهين من عِظَمِه . فألقى إليّ مخدّة كانت عنده ، فقلتُ : واجوعاه ! أهذه حظّي من كسرى بن هرمز ؟ (العقد الفريد ٢/٢١) .

كسرى ، بكسر الكاف ، فارسيّ معرب . وهو بالفارسية : خسرو . وقد تكلّمت به العرب ، وجمعوه على كسوراً وأكاسرة وأكاسِر . (جواليقي ٢٨٢) ، وعنوا بها ملوك الفرْس . وفي القاموس : كِسْرى ، ويُفتح ، ملك الفرس . معرّب خسرو ، أي واسع الملك . (مادة كسر) . وفي الصحاح : كسرى لقب ملوك الفرس ، بفتح الكاف وكسرها . وهو معرّب « خُسْرَوْ » والنسبة إليه كسروي ، وإن شئت كِسْري ... وجمع كسرى : أكاسرة على غير قياس ... » .

وعرف ممن اسمه كسرى : كسرى أنوشروان بن قُباذ (مروج الذهب ١/٣٠٥ - ٣١١) ، وكسرى ابرويز بن هُرْمز (مروج ١/٣١٣) ، وكسرى بن قُباذ بن ابرويز (مروج ١/٣٢٢) ...

حرف الميم

٩٠ ـ (مَرْزُبان) :

وردت في شعر أوس بن حجر ، يصف أسداً (ديوان ص ١٠٥) :

« كالمرزُبانيّ عَيّال بآصالِ »

المرزُباني نسبة الى المرزُبان . وهو الرئيس من الفُرْس ، وحافظ الحدّ (جواليقي ٣١٧) – وفي المعيـــار : معرّب مَرْزْبان . وقال في اللسان (مادة : رزب) : المرزبة كمَرْحلة رياسةُ الفُرْس ، وهو مرزُبانُهم ، بضم الزاي ، ج مَرازبة . وأنشد الأصمعيُّ لسيف بن ذي يَزَن في صفة الفُرْس (اللسان : مادة فلم) .

بيضٌ طِوالُ الأيدي مَرازِبةٌ

كُلٌّ عظيمُ الرؤوس فَيْلَمُها

ووصفوا بها العرب أنفسهم ، فقال أمية بن أبي الصَلْت :

ماذا بِبَدْرٍ والعَقَنْقَلِ من مرازِبةٍ جَحاجِح

(أغاني)

وفي حديث سيف بن ذي يزن : « فجمع كسرى مرازبته فقال لهم .. » (سيرة ابن هشام ٦٥/١) .

وفي شعر أبي الصلت الثقفي يصف الفُرْس :

بيضاً مرازبةً ، غُلْباً أساورةً
أُسْداً تُرَبَّبُ في الغَيْضاتِ أشبالا

(سيرة ابن هشام ١/٦٨) . ـ انظر ستينجاس ١٢١٤ .

قلت : مَرْز بالفارسية : حدود البلاد ، وبان : الحامي والحارس .

٩١ ـ (مرزجوش ـ مَرْدَقوش) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٥٥ ، ب ٨) :

« وسِيسَنْبَرٍ والمَرْزَجوش مُنَمْنَما »

وفي شعر تميم بن أبي مُقْبل (ديوان ص ٣٠٧) :

« يَعْلونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ناحيةً »

قال في اللسان : المردجوش بالفتح هو المردقوش . وهو بالفارسية أذن الفأرة ، مُرْز فأرة ، وجوش أذنها . فيصير في اللفظ : فأرة اذن . بتقديم المضاف اليه على المضاف ، وذلك مُطَّرِدٌ في اللغة الفارسية . وكذلك : دوغ باج للمضيرة ، فدوغ لبن حامض ، وباجْ لون أي لون اللبن ، ومثله سِكْباج ، سَكْ خلّ ، وباج لون ، يريد لون الخل (اللسان،مادة : جلس).

وفي القاموس : مرزجوش معرّب مَرْزَنكوش (مادة : مرزجوش) .

وقال ادي شير : المرزنجوش : من الرياحين ، دقيق الورق ، بزهر ابيض عطري ، تعريب مُرْزَنْ كوش ، ومعناه آذان الفار . (ص ١٤٤) .

وقال ابو حنيفة في كتاب النبات : ومما لا ينبُت بأرض العرب وقد جرى في كلامهم كثيراً : المرزجوش . وهو عجمي ، وربّما قالت : المردقوشَ (ص ٢٠٩) .

وقال البيروني ، عن حمزة : مرزجوش أي آذان الفار ، تشبيهاً لأوراقه بأذنه . حُمل إلى انوشروان من الروم خصائل وسُقي إلى أن اخضّر ، وعُرض عليه ، فشبّه أوراقه بآذان الفار . وهو مُرزْ بالفارسية . (ص ٣٤٢) .

وفسّره الصاغاني في التكملة بأنه « الليّن الأذن » ٥١٢/٣ .

٩٢ ـ (مَرْو) :

في شعر الأعشى :

« وَاسٌ وخِيريّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ »

(لسان : سوسن) .

المَرْوُ : شجر على ما في القاموس . وبلدة بفارس .

قال أدي شير : المَرْوُ اسم جنس لأنواع الرياحين ، فارسيته : مَرُو (ص ١٤٥) .

٩٣ ـ (مُسْتُق سِينين) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٥٥ ، ب ١١) :

« ومُسْتُقُ سِينين ، وَوَنٌ وبَرْبَطُ »

المُسْتُقَةَ آلة يُضرب عليها ، فارسية (الديوان حاشية البيت ١١ ،

قطعة ٥٥) وفي القاموس (مادة : ستق) : آلة يُضرب بها الصنج ونحوه . وفيه ايضاً : والمسْتُقة بضم التاء وفتحها فروة طويلة الكمّ معرّبة . وبهذا المعنى الأخير ذكرها ستينجاس .

٩٤ ـ (المِسْك) :

وردت في شعر الأعشى مرات كثيرة، (ديوان ٣٣، ب ٢٠ – ٥٤، ب ٤٤–٥٥ ، ب ٥ ...)

بادَ العتادَ وفاح ريحُ المسْك إذْ هُجِمَتْ قبابهُ

وفي شعر عديّ بن زيد مرات :

يَنْفَحُ من أرْدانه المسْكُ والعنْبَرُ والغارُ ولُبْنى قَفُوصْ

وفي شعر أبي الذّيال اليهودي (طبقات فحول الشعراء ١ – ٢٩٣) :

والمسْكُ والزنْجَبيلُ عُلَّ به

أنيابُها بعــد غَفْلَةِ الرَّصدِ

المسكُ : طيب معروف ، فارسيٌ معرب . قاله الجواليقي ٣٢٥ . وقال الشيخ محمد شاكر (حاشيــة رقم ٤) لم أجد مَنْ زعم أن المسك معرّب غير الجواليقي .

قلت : المسك فارسيته مُشك . قــال في منتهى الأرب : مِسْك بالكسر مُشك فارسي است معرّب .

٩٥ ـ (مَلَاب) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٣٩ ، ب ٣٢ و ٥٤ ، ب ١٣) :

« ... والنحْرُ طيّبةٌ مَلابهُ »

الملاب : ضربٌ من الطيب . فارسيٌ معرّب . (جواليقي ٣١٦ — الجمهرة ٣/٢١١) .

وقال أدي شير : فارسيته مُلاب ، كل عطر مائع (ص ١٤٦) .

وانظر ستينجاس ١٨٠٨ .

٩٦ ـ (مهارق) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٣٤ ، ب ١٣) :

« وإذا يُناشَدُ بالمهارِق أنْشَدا »

وفي شعر حسّان بن ثابت (من شعره الجاهلي) :

كم للمنازِلِ من شهْرٍ وأحْوالِ

كما تقادَمَ عهدُ المُهْرَقِ البالي

وفي شعر الحارث بن حِلّزة (شرح القصائد السبع ، ٤٧٨) .

حَذَرَ الخَوْنِ والتعدّي وهَلْ ينقُضُ ما في المهارق الأهواءُ

وفي شعر أوس بن حجر ، (الديوان ص ٧٧) ، وشعر سلامة بن جندل (الأصمعيّات ١٣٢) .

المهارق : الصُحُف ، ج مُهْرَق . فارسية معرّبة . وهي بالفارسية : مُهْرَه . (جواليقي ٣٠٣ — ٣٠٤ ، — أدي شير ١٤٨) .

وفي القاموس . المُهْرَقُ الصحيفة معرّب « ج مهارق (مادة : هرق) .

وفي التهذيب : المُهْرَقُ الصحيفة البيضاء يُكتب فيها ، مُعرّب أصله مُهْرَه كرْد . قاله الاصمعي . (مادة هرق) .

وقال الاصمعي : المُهْرَقُ فارسي في الأصل ، وهو في كلام الفرس « مُهْرَه كرْد » أي المصقول (شرح القصائد السبع ٤٧٩) . وفي الجواليقي : أي صُقلت بالخرز .

وانظر ستينجاس : مُهْرَق ، مُهْره ، ص ١٨٥٤ .

حرف النون

٩٧ ـ (النِّخْوَار) :

ورد في شعر عديّ (الديوان ، قطعة ٥ بيت ١٦) :

بعد بني تُبّعٍ نَخاوِرَةٍ   قد اطمأنت بهم مرازُبُها

نخاورة ج نِخوار ، ونخوري . هم الأشراف ، أو الجبناء الضعفاء . تعريب : نُو كُوَارَه . (أدي شير ١٥١) .

(وانظر اللسان ، مادة نخر – وستينجاس : ماده نو گواره، ص ١٤٣٥).

٩٨ ـ (نُوزاد) :

اسم فارسي . ورد في سيرة ابن هشام : « فأرسل اليهم وَهْرِز ابناً له يُقال له نوزاد ليُقاتلهم .. » ٦٦/١ .

٩٩ ـ (نَرْجِس)

من شعر الأعشى (ديوان ٥٥ ، ب ١٠) :

وشاهَسْفَرِمْ والياسمين ونَرْجِسٍ ...

النرجس زهر معروف . قال في التكملة . يُقــال له بالفارسية نَرْكِس . وكسر النون أحسنُ اذا أعرب » ٤٣٧/٣ .

قلت : هو بالفارسية نَرْگِس . واللفظة مشتركة بــين لغات كثيرة . (أدي شير ١٥١ ، الذهبي) .

حرف الهاء

١٠٠ ـ (هِرْبذ) :

وردت في شعرِ لسيف بن ذي يَزَن (لسان ، مادة : فلم) :

قد صبّحَتْهُمْ من فارسٍ عُصَبٌ
هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزَمْزِمُها

قال في اللسان : وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفُرْس الذي جاء بهم معه الى اليمن ، وذكر البيت . (لسان ، فلم) .

وقال عمرو بن السُّليح بن حُدَيّ (جاهلي) :

فلاقَتْ فارسٌ منا نكالاً   وقتّلنا هَرابذَ شهرزورِ

(الاغاني ١٤١/٢) .

وفي شعر امريء القيس (ديوان ص ٩٠) .

والهِرْبذ ، ج هرابذة : خدم النار المجوس . (قاموس : الهرابذة) . وفي أدي شير : الفارسيّ هِرْبَدْ : إمام خدم المجوس وسيّدهم ... (ص ١٥٧) . قلت : الصحيح : هِيربُدْ وجمعها بالفارسية هِيرْبَدان. وانظر ستينجاس ١٥٢٠ .

١٠١ ـ (هُرْمُز) :

وردت في شعر ورَقة بن نوفل :

لم يُغْنِ عن هُرمُزٍ يوماً خزائنُه
والخُلْدَ قد حاولتْ عادٌ فما خلدوا

وفي مروج الذهب « لم يُغنِ هرمُزَ شيءٌ من خزائنه » ١/٣١٦ .

هُرمز : اسم ملك من ملوك فارس تكلّمت به العرب (جواليقي ٣٤٧).

وفي القاموس (مادة : هرمز) : والهُرمُزُ ، والهُرمُزان ، والهارَموز : الكبيرُ من ملوك العجم » . وكذا في اللسان . وقال : وفي التهذيب : هُرمز من أسماء العجم . (مادة : هرمز) .

وهُرمز بن انوشروان هو الملك العشرون من الملوك الساسانية ، ملك اثنتي عشرة سنة (التنبيه ٨٩) .

١٠٢ ـ (هِيزَمْن) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٥٥ ، ب ٩) :

وآسٌ وخَيْرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
إذا كان هِيزَمْنٌ ورُحتُ مُخشَّما

الهيزَمن ، والهنزَمن ، والهنزَمر كلها ـ على ما جاء في اللسان ـ عيد من اعياد النصارى أو سائر العجم وهي أعجمية . (لسان : هيزمن) .

وقال ابو حنيفة الدينوري : الهيزَمن: عيد للفرس . (كتاب النبات٢٢٢).

حرف الواو

١٠٣ ـ (وَنّ) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٥٥ ، ب ١١ – ٧٨ ، ب ١٦) .

وإذا المُسْمِعُ أفْنى صَوْتَـــه
عَزَفَ الصَنْجُ فنادى صوت ونّ

(وانظر في ديوانه القطعة ٥٥ ، ب ١١ ايضاً) :

قال في القاموس (مادة : الونّ) : الونّ الصَنْجُ الذي يُضرب بالأصابع. وقال في اللسان : الصنج الذي يُضرب بالأصابع ، وهو الوَنَج ، كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم . وفي الجواليقي (٣٤٤) أن الوَنَج ، بفتح النون ، المِعْزَفُ أو العود ، وأصله بالفارسيّة « وَنَه » وقد تكلّمت به العرب .
(وانظر أدي شير ١٥٩ – و ستينجاس ١٤٨١ .)

حرف الياء

١٠٤ ـ (الياسمين) :

وردت في شعر الأعشى (ديوان ، ٥٥ ، ب ١٠) :

وشاهسفرم والياسَمينُ ونرجسُ

الياسمين : فارسي معرّب . فارسيته ياسَمين .

(جواليقي ٣٥٦ – أدي شير ١٦٠ – وانظر القاموس ، مادة الياسمون – وكتاب النبات ص ٢١٢) .

١٠٥ ـ (يَلْمَق) :

في الأغاني في خبر عديّ بن زيد :

« وبادرت ماريةُ الى عديٍ فأخبرتْه الخبر ، فبادر فلبس يَلْمَقاً كان « فَرْخانْشاه مَرْد » قد كساه إياه (أغاني ، ٢/١٢٩) .

اليلمق : القباء، فارسي معرّب . قال أدي شير : معرّب يَلْمَه (ص١٦١)، وانظر ستينجاس .

في القرآن الكريم

١ ـ (إبريق) :

وردت في سورة الواقعة ، ٥٦ ، الآية ١٨ .

﴿يطوفُ عليهم وُلدانٌ مُخَلَّدون بأكوابٍ وأباريقَ﴾

اباريق : ج ابريق . قال الجواليقي : فارسي معرب (ص ٢٣) . وقال : وإنما هو ابريه (٢٦٥) . وقال ابو حاتم الرازي : فارسي معرب (كتاب الزينة ١/١٣٦) وأضاف محققه : من آب وهو الماء + ريز من ريختن أي الصّب . (حاشية ١١) . وفي القاموس (مادة : برق) : معرّب آب ري . وقال طوبيا العنيسي : فارسي أصله آب ريز ، معناه يصب الماء (تفسير الألفاظ الدخيلة ص ١ . وانظر السيوطي ، الاتقان ٢/١٠٨ – ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٧٦ – والسيوطي في المهذب ١٠٥ – أدي شير ٦) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ١.

٢ ـ (استبرق) :

وردت في سورة الكهف ، ١٨ ، الآية ٣١ ، وسورة الدخان ، الآية ٥٣ ، وسورة الرحمن الآية ٥٤ .

﴿وَيَلْبَسونَ ثياباً خُضْراً من سُنْدُسٍ وإسْتَبْرَق﴾

استبرق : الديباج الغليظ . قال الجواليقي : فارسي معرّب ، أصله « استَفْرَهْ » (ص ١٥) . وقال ابن دريد (٣/٥٠٢) : إسْتَرْوَهْ . وكذا

القاموس . وقال الرازي (ص ٧٨) : « استَبْرَه » . وفي اللغات في القرآن : هي الديباج الغليظ بلغة توافق لغة الفرس (ص ٣٣) . وفي أدي شير (ص١٠): معرب إسْتَبرْ . وفصّل في القاموس معناه فقال : الديباج الغليظ ، أو ديباج يُعمل بالذهب ، أو ثياب حرير صِفاق نحو الديباج (مادة : برق) .

وفي مجاز القرآن لابي عبيد (ص ٢٤٥/ ج ٢) : يُسمّى المتاع الصيني الذي ليس له صفاقة الديباج ، ولا خفة الفرند استبرقاً .

(وانظر السيوطي ، الاتقان ١٠٩/٢ – المهذب ١٠٦ – الزركشي ، البرهان ٢٨٨/١) .

٣ ـ (تَنّور):

وردت في سورة هود ، ١١ ، الآية ٤٠ .

﴿حتى إذا جاء أمرُنا وفار التَنّورُ﴾

التنّور : الكانونُ الذي يُخبزُ فيه . أو مكان تفجّر الماء .

قال الجواليقي : فارسي معرّب ، لا تعرف له العرب اسماً غير هذا (ص ٨٤) وكذا في الجمهرة (١٤/٢) ، وقال الخفاجي (ص ٥٢) : فارسي معرّب ، ونقل عن ابن عباس إنه مشترك بكل لسان .

وقال السيوطي في المهذب (ص ١٠٨) : قيل إن أصلها سريانية . وقال العنسي : تنور : في العبرانية تنّور ، وفي الآرامية « تنورا » وهو منحوت من « بيت‌نور» في الآرامية أي بيت النار. (ص ١٨ – ١٩) وقال ماراغناطيوس افرام (ص ٤٠) ، إنها سريانية من Tanouro .

والصحيح ما قاله ابن عبّاس أن اللفظ مشترك بين لغات كثيرة .

٤ ـ (زَنْجَبِيل) :

وردت في سورة الانسان ، ٧٦ ، الآية ١٧ .

﴿ ويُسْقَوْنَ فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا ﴾

الزنجبيل : نبات ، ، كانت العرب تستطيب مزجه بالشراب . فارسي معرّب. (مرّت في القسم الشعر الجاهلي، رقم ٥٣ (وأضف الى المصادر: السيوطي، المهذب ١١١) .

٥ ـ (سِجّيل) :

وردت في سورة هود ، ١١ ، الآية ٨٢ ، والحجر ٧٤ ، والفيل ٤ .

﴿ ترميهم بحجارةٍ من سِجّيل ﴾

سِجّيل : نوع من الحجارة .

نقل الجواليقي عن ابن قتيبة أن أصلها « سَنْك » ، و « گِلْ » أي حجارة وطين . (ص ١٨١) . وقال في القاموس : حجارة كالمدر ، معرّب سَنْكِ وگلِ . (مادة : سجل) . وقال الاصفهاني : السجّيل حجر وطين مختلط . وأصله فيما قيل فارسي معرّب (المفردات ٣٢٩). وفي الاتقان عن مجاهد : سجيل بالفارسية أولها حجارة وآخرها طين (٢/١١٢) (وانظر منتهى الارب ٥٣٨) .

وجاء في كتاب « اللغات في القرآن » : أنها وافقت لغة الفرس. (ص٢٩). ونقل أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة (١/١٣٨) عن أبي عبيدة أنه قال:

من زعم أن حجارة من سجّيل بالفارسية سَنْگ كِلْ فقد أعْظَمَ ، إنما السِجّيل الشديد ... » .

وذهب في القاموس مذهباً آخر فقال : وقوله تعالى « من سِجّيل » أي مما كتب لهم أنهم يعذّبون بها . قال الله تعالى : « وما ادراك ما سِجّين ، كتاب مرقوم » . والسِجّيلُ بمعنى السِجّين . (مادة سجل) .

٦ ـ (سُرادق) :

وردت في سورة الكهف ، ١٨ ، الآية ٢٩ .

﴿ إنّا أعْتَدْنا للظالمين ناراً أحاط بهم سُرَادِقُها ﴾

السُرَادِق : الخيمةُ ، أو كُلُّ ما يُمَدُّ فوق صحن الدار ، أو ما يحيط بالبناء أو الدهليز. فارسي معرّب ، أصله بالفارسية: سردار . وقال مار افرام إنها سريانية وليست معرّبة عن الفارسية وأصلها Sarodhiqo (ص ٨٣) .

(انظر قسم الشعر الجاهلي رقم ٦١ . وأضف الى المصادر: السيوطي، الاتقان ١١٢/٢ ، المهذب ١١٢) .

٧ ـ (مِسْك) :

وردت في سورة المطففين ، ٨٣ ، الآية ٢٦ .

﴿ خِتامُها مِسْك ، وفي ذلك فَلْيَتَنافس المتنافسون ﴾

المِسْك : طيب معروف . فارسيٌ معرّب .

قال في منتهى الأرب : مِسْك بالكسر مُشْك فارسي است مُعرّب .

(وانظر قسم الشعر الجاهلي رقم ٩٤) .

٨ ـ (مقاليد) :

وردت في سورة الزمر ، ٣٩ ، الآية ٦٣ ، والشورى ، ٤٢ ، الآية ١٢ .

﴿له مقاليدُ السموات والأَرْض﴾

مقاليد : مفاتيح ، واحدها إقليد ، ومقليد .

قال ابن دريد : الاقليد : المفتاح ، فارسي معرب . (جمهرة ٢٩٢/٢ .

وقال الجواليقي : الِمقْليد : المفتاحُ ، فارسيٌ معرّب ، لغة في الاقليد ، والجمع مقاليد (ص ٣١٤) وأصله « كِليد » . وفي الجمهرة ٢٩٢/٢ : فارسي معرّب .

وفي كتاب اللغات في القرآن (ص ٤١) : وافقت لغة الفرس والأنباط والحبشة .

وفي المصباح : الاقليد : المفتاح ، لغة يمانية ، وقيل معرّب وأصله بالرومية اقليدس . والجمع أقاليد . والمقاليد : الخزائن (مادة : قلدَ) .

وانظر السيوطي ، الاتقان ١١٦/٢ – المهذب ١٢٠ – اللسان ، مادة قلد ، كتاب الزينة ١٣٦/١ – وبرهان قاطع : كليدانه) .

ويبدو أن اللفظة مشتركة بين لغات مختلفة .

صدر الاسلام

في الحَديث النبوَي

في اقوال الصحَابة

حرف الالف

١ ـ (آنُك) :

في الحديث : « من استمع الى قينَـةٍ صبّ الله الآنُك في أذنيه » .

(رواه البخاري : تعبير — وابو داود : ادب — وابن حنبل ٢٤٦/١ و ٥٠٤/٢ — والترمذي ١٧٥١) .

وفي البخاري : « إنما كانت حليتُـهم العلابيّ والآنك والحديد » (بخاري : جهاد — ابن ماجه : جهاد — انظر النهاية في غريب الحديث ٢٨٥/٣) .

الآنـك : الأسْرُب ، وهو الرصاص القلعي (اللسان : آنك) ، وقال أدي شير : فارسي (ص ١٢) ، وانظر برهان قاطع ٦٤/١ . وقال طوبيا العنيسي : الآنك عبراني (تفسير الألفاظ ص ٢) وقال مار اغناطيوس افرام: إنها سريانية (الألفاظ ٢٢) أصلها Onco .

٢ ـ (أبْدوج) :

في حديث الزُبير : أنه حمل يوم الخندق على نَوْفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أبدوج سرجه ، يعني لِبْدَه . (تاج العروس : بدج) .

أبدوجُ السَرْج : لِبْدُه . فارسية معرّبة عن « ابـدود » (القاموس ، والتاج ، ستينجاس ٦) .

٣ ـ (أذْرَبي) :

قال ابو بكر في علّته : « .. والله لتتّخِذُنّ نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمنّ النومَ على الصوف الأذربيّ » .

الأذْربيّ : منسوب الى أذْربيجان على غير قياس (الفائق ٨٢/١) .

٤ ـ (أرْجوان) :

في حديث عثمان أنه في يوم صائف غطّى وجهه وهو مُحرم بقطيفة من أرجوان .

وعن البراء : نهى رسول الله ﷺ عن الميثرة والأرجوان .

قال ابن الأثير عن الهروي في « الغريبين » : هو معرّب أرْغَوان الفارسية . هو الصبغ الأحمرُ الذي يُقال له النشاستج ، والثياب الحمرة .

ووردت اللفظة في عدة أحاديث رواها أحمد ٢٦/١ — ٤٤٢/٤ ، الترمذي حديث رقم ٢٧٨٩ — ومنتخب كنز العمال ، على هامش المسند ٢٠٢/٦ .

ومرّت في قسم الشعر الجاهلي رقم ٤ .

٥ ـ (أسْبَذ) :

في النهاية عن أبي موسى الاصفهاني .

« كتب رسول الله لعباد الله الأسْبَذين » .

الاسبذيّون : هم ملوك عُمان بالبحرين .

الكلمة فارسية معناها : عَبَدَة الفَرَس . لأنهم كانوا يعبدون فَرَساً فيما قيل . واسم الفَرَس في الفارسية « إسْب » (نهاية ٤٧/١) .

وقال في النهاية ايضاً : في حديث ابن عباس : جاء رجل من الأسْبَذيين الى النبيّ » .

هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية . قيل كانوا مَسْلَحَةً لحصن المشقّر من أرض البحرين . الواحد أسْبَذي ، والجمع أسابذة . (نهاية ٣٣٢/٢) .

(وانظر ياقوت ، معجم البلدان ، مادة « اسبذ » ٢٣٧/١) .

ومرّت الكلمة في قسم الشعر الجاهلي رقم ٦ .

٦ ـ (إسْبَرْنج) :

في النهاية : « مَنْ لعب بالإسْبَرَنج والنَرْد فقد غمس يده في دم خنزير (٤٧/١) .

وقال : الاسبرنج فارسيّة معرّبة . اسم الفَرَس الذي في الشطرنج . ونقل اللسان عنه هذا النصّ بعينه (اسبرج) .

قلت : إسپ ، هو الفرس ، كما مرّ .

٧ ـ (إسْتَبْرَق) :

قال ابن الأثير : تكرّر ذكر الاستبرق في الحديث . وهو ما غَلُظَ من الحرير والابريسَم . وهي لفظة أعجمية معرّبة أصلها « اسْتَبْرَه » . وقال الأزهري : إنّ أصلها بالفارسيّة « إسْتَفْرَه » . وقال ايضاً : « إنّها وأمثالها

وقع فيها وفاق بين العجميّة والعربية (النهاية ٤٧/١) .

وقال في القاموس : الاستبرق معرّب « استَرْوَه » .

وقال في المعجم الذهبي : استَبْرَك قماش منسوج من الحرير والذهب ، معرّبها : استبرق .

قلت : استبَرَكْ هي استبرَق نفسها المعرّبة . أبدلوا القاف كافاً ، وليست تعريباً لها .

وقال أدي شير : معرّب عن استبر . (ص ١٠) ، قلت : بل هي معرّبة عن استبره .

ومما ورد في الحديث : عن البراء بن عازب : نهانا النبيّ ﷺ عن سبع ... فذكر الحرير والاستبرق والديباج (زاد المسلم ٥٢٩/٥) .

وفي مسند أحمد : « ... يعودُه من وَجَع وعليه بُرْدُ استبرق » ٣١٩/١ .

وفي سيرة ابن هشام : أنّ جبريل عليه السلام أتى رسولَ الله ﷺ حين قُبض سعد بن مُعاذ ، من جوف الليل ، مُعْتَجِراً بعمامة من استبرق »٢٦٣/٣

وقد مرّت اللفظة في قسم القرآن الكريم رقم ٢ .

٨ ـ (إسْوار) :

في شعر مالك بن عَوْف يوم حُنَيْن (سيرة ابن هشام ٤٤٨/٤) .

أَقْدِمِ مُحَاجُ إنّها الأَساورة ... ولا تغرُّنّك رِجلٌ نادره

وفي خبر وقعة ذي قار : « فخرج إسوار من الأعاجم مُسَوَّر ، في أذنَيْه درّتان ، من كتيبة الهامُرْز يتحدّى الناس للبراز » (الأغاني ٧١/٢٤) .

الإسوار ، جمعها أساورة . وهو الفارس والرامي . فارسية .

مرّت في القسم الجاهلي رقم ٩ .

٩ ـ (الأُلُوَّة) :

قال رسولُ الله ﷺ في صفة أهل الجنة : « ومجامرُهم من الأُلُوَّة » (بخاري : بدء الخلق – الترمذي ٢٥٤٠ – مسلم : في صفة الجنة ، باب أول زمرة تدخل) وفي مسلم « استجمر بالألوة » (ص ١٧٦٦) .

الأُلوّة : العودُ الذي يتبخّر به . قال الهرويّ : وأراها كلمة فارسية عُرّبت . (النهاية ٦٣/١ ، والحاشية رقم ٢) .

وفي اللسان : الأَلوّة والأُلُوّة بفتح الهمزة وضمّها والتشديد لغتان : العودُ الذي يتبخّر به . فارسيٌ معرّب (لسان ، مادة : الا) .

وقال ابو حنيفة الدينوريّ : ورأسُ الشجر كلّه الألوّة ، وهو العود ، ليس في الشجر كلّه أطيب منه ، وليس مما ينبتُ بأرض السرب ، ولكن قد كثُر مجيئه في كلامهم وأشعارهم . والألوّة اسم أعجمي الأصل ، وقد عرّبته العربُ فقالوا : آلوّة ، وألُوّة ، و لِية .(كتاب النبات ص ٢١٩ – ٢٢٠).

وفي الجمهرة (٢٦/٣) : مرّ أعرابيٌ بالنبيّ ﷺ وهو يُدفَنُ ، فقال :

ألا جعلتُم رسولَ الله في سَفَطٍ
من الأُلوّة أصدى، مُلْبَساً ذَهبا ؟

قال أدي شير : فارسيته ألْوا ، وهو الصبر (١٢) (وانظر برهان قاطع ١٥٩/١) .

١٠ ـ (أَنْدِرْآيِنِم) :

في حديث عبد الرحمن بن زيـــد : وسُئل (أي رسول الله ﷺ) كيف يُسَلِّم على أهل الذمة . فقال : قل : أنْـدرايْنِمْ .

قال ابو عبيد : هذه كلمة فارسية معناها أأدخلُ ؟ ولم يُرِدْ أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسيّة ، ولكنهم كانوا مجوساً ، فأمره أن يُخاطبهم بلسانهم . والذي يُرادُ منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان . ألا ترى أنّه لم يقل : السلام عليكم أندرايْنِم . (النهاية ٧٤/١) .

قلتُ : الصواب اندرآيم أو أنْـدِرْآيَم .

١١ ـ (أَنْدَرْ وَرْدية) :

في حديث عليّ عليه السلام : أنه أقبل وعليه انـدر وردية » .

ومنه حديث أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن الى الشام ماشياً وعليه كساء اندرورد . (النهاية ٧٤/١) .

يعني سراويل مشمرة .

اندرورد ، واندروردية : نوع من السراويل مشمّر فوق التبّـــان يغطي الركبة . واللفظة أعجمية ، (نهاية – الفائق ٤٨/١ – اللسان : اندرورد) .

قال أدي شير : اندر ورد : نوع من السراويل ، مركب من « اندر » أي داخل ومن « وَرْ » أي ذو . (ص ١٢) .

وهذه اللفظة تذكرنا باللفظة الانكليزية Underwear أي الملابس الداخلية.

١٢ ـ (الإيوان) :

ورد في كتب السيرة ، أنه في الليلة التي وُلد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شُرفة ، وخمدت نار فارس ، ولم تخمد قبل ذلك .. وغاضت بحيرة ساوة . (انظر قسم السيرة من البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٨/٢) .

الإيوان : هو إيوان كسرى ابرويز الذي بالمدائن ، مدائن كسرى ، فارسيّ معرّب ، وقد مرّت في القسم الشعر الجاهلي ، رقم ١١ . وانظر معجم البلدان ٤٢٦/١ .

حرف الباء

١٣ ـ (البأج) :

قال ياقوت (الباج) : قال أحمد بن يحيي بن جابر : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالأنبار ، فخرج أهلها بالهدايا الى معسكره ، فقال : اجمعوا الهدايا واجعلوها باجاً واحداً . ففعلوا . فسُمّي موضع معسكره بالإنبار الباج .
(معجم البلدان ٤٥٣/١) .

قال الجواليقي : الباج ج أبواج . معرب من الفارسية ، وأصله « باها » أي ألوان الأطعمة . ها في الفارسية علامة الجمع . وبا المرق . أي جَعْلُ ألوان الأطعمة لوناً واحداً .. وتقول : اجعله بأجاً واحداً أي شيئاً واحداً . وأول من تكلّم بهذه الكلمة عثمان بن عفان .

(جواليقي ١٢١ — اللسان — القاموس : بأجه) .

١٤ ـ (الباذِق) :

ابن عباس سُئل عن الباذق . فقال : سبق محمدٌ الباذق ، وما أسكر فهو حرام .

الباذَق : هو تعريب باذَه ، ومعناها الخمر (الفائق ٧٣/١) .

وفي القاموس : الباذَق بكسر الذال وفتحها : ما طُبخ من عصير العنب ، أدنى طبخة فصار شديداً (الباذق) . وحدّده الفقهاء أنه الذي ذهب منه أقل من الثلثين . (الموسوعة الفقهية للزرقاء : الأشربة ص ١١) .

وفي اللسان : الباذق الخمر الأحمر . قال ابن الأثير : هو تعريب باذَه ، وهو اسم الخمر بالفارسية (بذق) وفي ستينجاس : أصلها بادَه . ص ١٤١ .

١٥ ـ (بُختُج):

في الحديث : « لا بأس بنبيذ البُختُج » .

(نسائي : أشربة ، والمعجم المفهرس ١٤٦/١) .

وفي حديث النخعي : « أهدي اليه بُخْتُجٌ فكان يشربه مع العكر » . البُخْتُجُ : العصير المطبوخ ، وأصله بالفارسيّة « مِيبُخْتَه » أي عصير مطبوخ . وإنما شربه مع العكر خيفة أن يُصفّيه فيشتدّ ويُسكِر . (النهاية ١٠١/١ – اللسان ، مادة : بختج) .

وقال أدي شير إنّ فارسيته : پُخْتَه ، ومعناه المطبوخ (ص ١٧) ، وانظر برهان قاطع ٣٧٠/١ .

١٦ ـ (بَذَج) :

في الحديث : « يُجاء (أو يُؤتى) بابن آدمَ يومَ القيامةِ كأنّه بَذَجٌ من الذُلّ » .

(مسند أحمد ١٠٥/٢ – المعجم المفهرس ١٥٧/١ – الترمذي ٢٤٢٩) .

البَذَجُ : بفتح الباء والذال فارسيٌ معرّب ، وقد تكلّمت به العرب ، ومعناه الحَمَل ، أو أضعف ما يكون من الحملان . ويُجمع على بِذجان .

وقال في الفائق : هي كلمة فارسية تكلّمت بها العرب ، وهو أضعف ما يكون من الحلان (٩٠/١) .

قلت : والَحمَل بالفارسية أيضاً « بَرَه » وقد عُرّبت بـ « بَرَق » .
ولم يذكر أحد أصل « بذج » .

(وانظر الجواليقي ٥٨ – الجمهرة ٢٠٧/١ – النهاية ١١٠/١ – اللسان : بذج) .

١٧ـ (بَرْبط) :

قال أبو عثمان النهدي ، واسمه عبد الرحمن بن مُلّ ، وكان أسلم في عهد رسول الله ولم يَلْقَه ، وهاجر الى المدينة بعد موت أبي بكر : صلّيْتُ خلْف أبي موسى (الأشعري) ، فما سمعتُ في الجاهلية صوتَ صنجٍ ، ولا مَثاني ، ولا بربط أحسنَ من صوته بالقرآن » . (تهذيب التهذيب ٣٦٣/٥ و ٢٧٧/٦) .

البَرْبط : فارسيّة معرّبة . تعريب « بَرْبَت » معناها : العود (أدي شير ١٨) .

وقد مرّت في القسم الجاهلي رقم ١٥ .

١٨ ـ (بَرْدَعة ، بَرْذَعة) :

بلدٌ بأقصى أذربَيْجان .

قال في القاموس : معرّب « بَرْدَه دان » ، لأنّ ملكاً منهم سبى سَبْياً وأنزلهم هناك » .

وقال ياقوت : قال حمزة الاصفهاني : بَرْذَعة معرّب « بَرْده دار » ومعناه بالفارسية : موضع السبْي (معجم البلدان ٥٥٨/١) .

قلت : ما جاء في ياقوت تصحيف . والأصحّ ما جاء في القاموس ، لأن « بَرْدَه » معناه الأسير ، و « دان » لاحقة تؤدّي معنى المكان .

وكلمة « بَرْدَه » عرّبها العرب ايضاً فقالوا : بَرْدَج (القاموس : البَرْدَج) .

١٩ ـ (بَرْزَق) :

في الحديث : « لا تقومُ الساعة حتى يكون الناسُ برازيق » . ويُروى : برازق ، أي جماعات . واحده : بِرازق ، وبَرْزَق . قيل أصل الكلمة فارسية معرّبة ، قاله في النهاية ١١٨/١ .

وقال في القاموس: البرازيقُ الجماعاتُ من الناس، الواحد بِرْزيق كزِنْبيل. فارسيٌ معرّب . أو الفُرْسان ، أو جماعات الخيل دون الموكب (مادة: البرازيق) .

وقال ابن دريد : البِرْزيق فارسيٌ معرّب (الجمهرة ٣٠٥/٣) .

ولم يذكر أحد أصلها الفارسي .

مرّت في القسم الجاهلي رقم ١٦ .

٢٠ ـ (بَرَق) :

في حديث الدجّال : « إنّ صاحب رايته في عَجْب ذنبه مثـــلُ أَلْيَةِ البَرَق ، وفيه هُلْبات كهُلْباتِ الفرَس » .

البَرَق : بفتح البـــاء والراء : الحَمَل . وهو تعريب : بَرَه الفارسيّة . (النهاية ١١٩/١). وانظر أدي شير ٢١ – وبرهان قاطع ٢٦٨ .

٢١ ـ (بريد) :

في الحديث : « إني لا أخيسُ بالعهد ، ولا أحبس البُرْد » أي لا أحبس الرُسل الواردين عليّ . قال الزمخشري : البُرْد ، بسكون الراء ، جمع بريد ، وهو الرسول . مخفّف عن بُرُد كرُسُل . وإنّما خفّفه هنا ليزاوج العهد . والبريدُ كلمة فارسيّة يُراد بها في الأصل « البغل » ، وأصلها « بُريدَه دُم » ، أي محذوف الذنب ، لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب ، كالعلامة لها . فأعربتْ وخفّفتْ . ثم سُمّي الرسولُ الذي يركبه بريـــداً ، والمسافةُ بين السكّتَيْن بريداً ، والسِكّة موضع كان يسكنه الفيوجُ المرتّبون من بيت أو قبّة أو رباط . وكان يُرتّبُ في كلّ سكّة بغال » .

(النهاية في غريب الحديث ١١٥/١ – ١١٦) .

(وانظر الفائق للزمخشري ٧٤/١ – وياقوت ، معجم البلدان ٣٧/١ –٣٨– وستينجاس) .

ووردت اللفظة ايضاً في شعر القتّال الكلابي (الأغاني ١٧٢/٢٤) .

فما يَزْدَهيها القومُ إنْ نَزَلوا بها
وإنْ أرسلَ السلطانُ كلَّ بريدِ

وفي شعر أبي العيال بن أبي عنترة (الأغاني ١٩٨/٢٤) :

أبلغْ معاويةَ بنَ صَخْرٍ آيةً

يهوي إليه بها البريدُ الأَعجلُ

وقد ذكر مار أغناطيوس افرام أنّ اللفظة سريانية ، أصلها Baridho أي رسول . وهي أقرب .

٢٢ ـ (بَنْد) :

في حديث أشراط الساعة : « تغزو الروم فتسير بثمانين بَنْدا » .

البَنْد : العَلَم الكبير ، وجمعه بنود (النهاية ١٥٧/١) .

قال الجواليقي : البَنْدُ : فارسيٌ معرّب (ص ٧٧)، وكذا قال في اللسان، واستشهد بقول الشاعر :

« وأسيافُنا تحت البنودِ الصواعق»

ثم ساق حديث أشراط الساعة (اللسان : بند) .

وقال أدي شير : البند العلم الكبير ، والحيلة ، ومن الجيش عشرة آلاف ، ومن الكتاب الفصلُ ، أو الفقرة ، فارسيّته : بَنْد (ص ٢٧) .

وانظر برهان قاطع ٣٠٥ ـ ستينجاس ١٠٢ .

٢٣ ـ (بذيقة) :

في شعر عبد بني الحَسْحاس (الأغاني ٣٠٤/٣٢).

كُسيتُ قميصاً ذا سوادٍ وتحته

قميصٌ من القُوهِيّ بيضٌ بنائقُه

البنائق : جمع بنيقة . وهي لبنة القميص . قال أدي شير : تعريب بنيك (ص ٢٨) .

مرّت في القسم الجاهلي رقم ٣٩ .

٢٤ ـ (بَهْرام) :

في حديث ابن عبّاس « أنّ النبيّ ﷺ سُئل عن الكواكب الخُنّس فقال : « البِرْجيس ، وزُحَلُ ، وعُطارد، وبَهْرام، والزُهرة» . (النهاية ١/١١٣). البِرْجيس : المُشتري . فارسي معرّب ، أصله « بِرْكيس » .

وبَهْرام : المرّيخ . فارسيّة أيضاً .

وأصبح « بهرام » اسم عَلَم . فعُرف بهرام بن بهرام جور بن شابور مولى عثمان (ياقوت ١/٨١٥) ، ومن ملوك الفُرْس الساسانية : بهرام بن بهرام ، وبهرام بن سابور ، وبهرام جور بن يزدجرد (انظر التنبيه للمسعودي ٨٨) .

٢٥ ـ (بَيْذَق) :

في اللسان : ومما أعرب « البياذقة » الرجّالة . ومنه بَيْذق الشطرنج . وفي غزوة الفتح : « وجعل أبا عُبَيْدَة على البياذقة » هم الرجّالة . واللفظة فارسيّة معرّبة . سُمّوا بذلك لخفّة حركتهم ، وأنّهم ليس معهم ما يُثقلهم . (اللسان : بذق) .

(انظر : صحيح مسلم ، كتاب الجهاد ، ٨٦) .

وقال أدي شير : پيادَه أي الراجل . وعنه عُرّب « البيذَق » أي الدليل

في السَّفَر ، والماشي راجلاً (ص ٣٢) ، وانظر برهان قاطع : « ببدق » ، ٣٣٣/١ .

٢٦ ـ (بيشارج) :

في حديث عليّ رضي الله عنه : « البيشارجات تعظّم البطْن » . قيل : أراد به ما يُقدَّم إلى الضيف قبل الطعام . وهي معرّبة ، ويُقال لها : الفيشارجات بفاء . (النهاية ١٧١/١) :

وفي الجواليقي : الفيشارج فارسي معرّب ، وهو ما يقدّم بين يدي الطعام من الأطعمة المشهيّة . (ص ٢٣٩) .

وفي اللسان : قال ابنُ الأعرابي : الشُّفارج طِرِيّان رَحْرَحاني وهو الطبق فيه الفَيْخات والكُرُّجات . الشُّفارج مثل العُلابط : فارسي معرّب ، وهو الذي تسميه العامة بيشارج . (مادة : شفرج) .

وقال أدي شير : الشفارج الطبق عليه القِصاع والسكارج تعريب پيشْپارَهْ (١٠١) . وانظر برهان قاطع : پيش پارَهْ .

حرف التاء

٢٧ - (ترياق) :

في الحديث : « إنّ في عجوة العالية ترياقاً » قال في اللسان : الترياق ما يُستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين . ويُقال دِرياق بالدال أيضاً . وفي حديث عبد الله بن عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما أبالي ما أتيت إن شربتُ تِرْياقاً . إنما أكرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر ، وهي حرام نجِسة (سنن أبي داود ٣٣٤/٢) قال : والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به . وقيل : الحديث مطلق ، فالأولى إجتنابه كلّه . (اللسان : مادة ترق) .

(وانظر النهاية ١٨٨/١) .

ومرت في القسم الشعر الجاهلي رقم ٢٤ .

٢٨ - (تسخن)

أمرهم ﷺ « أن يمسحوا على التساخين » .

التساخين : الخفاف . ولا واحد لها من لفظها ، وقيل واحدها تَسْخان ، وتَسْخين ، وتَسْخَن . قاله في النهاية ١٨٩/١ . ثم أضاف : قال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة : أما التسْخان فتعريب تَشْكَن . وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة . وجاء في

الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال مَنْ تعاطى تفسيره : هو الخفّ ، حيث لم يعرف فارسيته . انتهى .

وذكر في النهاية هذا اللفظ مرة ثانية في ٣٥٢/٢ ، « امرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين » . والمشاوذ ج مِشْوذ : العمائم .

(وانظر اللسان مادة شوذ ، وسخن) .

حرف الجيم

٢٩ ـ (جُلّاب) :

في حديث عائشة أنه كان عليه السلام اذا اغتسل من الجنَابَة، دعا بشيء مثل الجُلّاب فأخذ بكفّه فبدأ بشِقّ رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بها على وَسَطِ رأسه » .

قال الأزهري : أراه أراد بالجُلّاب : ماء الورد . وهو فارسيّ معرّب . يُقال له : جُلّ و آب . اﻫ (عن النهاية ١/٢٨٢) .

وانظر تاج العروس : جلب – وقال أدي شير ٤٢ : مركّب من گُل أي ورد ، ومن آب أي ماء .

٣٠ ـ (الجُلاهِق):

عن حكيم بن عُبادة بن حنيف قال : أوّل مُنكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سِمَنُ الناس ؛ طَيَران الحمام والرمي في الجلاهق. فاستعمل عليها عثمان رجلاً من بني ليث يقصّها ويكسر الجلاهق . (منتخب كنز العمال ، بهامش مسند أحمد ٦/١٧٤) .

قال الجواليقي (٩٦) : الجُلاهق الذي يرمي به الصبيان ، وهو الطين المدوّر المدملق ، يُرمى به عن القوس . فارسيّ ،وأصله بالفارسية «جُلاهَه»، الواحدة : جُلاهقة .

وفي القاموس ؛ البُندُق الذي يُرمى به وأصله بالفارسيّة : جُلَه ، وهي

كبّة غزل . والكثير : جُلَنها ، وبها سُمّي الحائك .

قلت : الصواب : جُلّه بتشديد اللام . (انظر برهان قاطع ص ٥٨٣) .

٣١ _ (جُمان) :

في صفته ﷺ : « يَتَحَدَّرُ منه العرق مثل الجُمان » .

الجُمان : خَرَزٌ من فضّة أمثال اللؤلؤ فارسيٌ معرب . (جواليقي ١٦٣) . أو هو اللؤلؤ الصِغار ، وقيل حب يُتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ (اللسان ، مادة : جمن – النهاية ١/٣٠١) .

مرّت اللفظة في القسم الجاهلي رقم ٢٩ . وفي أصلها خِلاف .

٣٢ _ (جَنْبَذ) :

في الحديث في صفة أهل الجنّة : « وسطها جَنَابِذُ من ذهب وفضّة ، يسكنها قومٌ من أهلِ الجنّةِ كالأعرابِ في الباديةِ » . وفي حديث آخر : « فيها جَنَابِذُ من لؤلؤ » . .

الجَنْبَذ : القبّة ، وما علا من الأرض واستدار . ومكان مُجَنْبَذ : مرتفع (اللسان ، مادة ، جنبذ – وتاج العروس) .

قال الزبيدي : فارسيٌ معرّب ، أصله « كَنْبَذ » .

وقال ياقوت : جنبذ من قرى نيسابور ، والعجم تقول « كنبد » بالكاف ، ومعناه عندهم الأزج المدوّر كالقبة . (معجم البلدان ، مادة : جنبذ) . وانظر المعجم الذهبي « كنبد » ، وبرهان قاطع « گنبد » ص ١٨٣٦ .

وفي الأغاني (١/١٦٥) . كان عند أمةِ الواحد ، أو أمة المجيد بنت عمر بن أبي ربيعة في الجنبذ الذي في بيت سُكَيْنة بنت خالد : أنا ، وأبوها عمر ، وجاريتان له تغنيّان » . .

حرف الخاء

٣٣ ـ (الخِرْبِز) :

في الحديث عن أنس : قال : « رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الخِرْبِز والرُّطَب » . رواه احمد ١٤٢/٣ – ١٤٣ وانظر المعجم الفهرس ١٧/٢ .

الخِرْبِز : البطيخ بالفارسية . (النهاية ١٩/٢ – اللسان : خربز جواليقي ١٨٥) .

وقال أدي شير (ص ٥٢) : الخربز : مشتق خَرْبَزَا وهو البطيخ ، والكِرْبِز لغة فيه .

وفي اللسان : الخِرْبِز : البطيخ . قال ابو حنيفة .. وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم . (مادة خربز) – وفي الذهبي : خَرْبُزه – بطيخ أصفر ، وقد يسمّى البطيخ الأحمر به .

٣٤ ـ (خُرْدِيق) :

في حديث عائشة رضي الله عنها قالت : دعا رسولَ الله ﷺ عبدٌ كان يبيع الخُرْديق » ..

الخُرْديق : المَرَق . فارسي معرّب ، أصله : خورْ ديك . وأنشد الفرّاء :

قالت سُليمى اشْتَرْ لنا دقيقا
واشْتَرْ شُحَيْماً نَتَّخِذْ خُرْديقا

(النهاية ٢/٢٠) . وقال الجواليقي : (ص ١٢٨) : الخُرْديقُ أعجميّ معرب . وهو طعـــام شبيه بالحساء أو الخزيرة . (وانظر الجمهرة ٣/٥٠١ واللسان : خردق) .

قلت : لعل أصلها خوردي ، بمعنى الحساء . انظر ستينجاس ٤ ، وإلى هذا ذهب أدي شير ٥٣ .

٣٥ ـ (خَنْبَج)

قال ابن الأثير : في ذكر تحريم الخمر ذكرُ « الخنابج » . قيل هي حِبـاب تُدسّ في الأرض . الواحدة « خُنْبُجَة » وهي معرّبة . (النهاية ٢/٨٢) .

وفي القاموس : الخُنْبُجة : الدنُّ ، معرّب (مادة : خبج) .

وفي اللسان : الخُنْبُجَةُ ، بالهاء ، الخابية المدفونة ، حكاه أبو حنيفـة عن أبي عمرو ، وهي فارسية معرّبة . وفي حديث تحريم الخمر ذكر الخُنابج ، قيل : هي حِبابٌ (ج حُبّ أي الجرّة الضخمة) تُدَسُّ في الأرض (اللسان: مادة : خنبج) .

قلت : لعل أصلها « خنبك » ومعناها جرّة صغـيرة . انظر ستينجاس ٤٧٦ ، أو خَنْبَه .

٣٦ ـ (خَنْدَق) .

كانت غزوة الخندق سنة خمس لهجرة الرسول ﷺ . حفر « الخندق »

يومئذ رسول الله وأصحابه . وأشار بحفره سلمان الفارسي . وقال الطبري والسُهَيْلي : إنّ اول مَنْ حفر الخنادق منو جهر بن ايرج بن افريدون (انظر : ابن كثير ، السيرة ٩٥/٤ ، سيرة ابن هشام ٢٣٥/٣) .

والخندق هو الحفيرُ حول أسوار المدن .فارسيّة معرّبة. أصلها «كَنْدَه». أي المحفور . (انظر : القاموس : خندق – أدي شير ٥٧ – ستينجاس٤٧٧).

وقد ورد في الحديث قوله ﷺ : « .. جعل الله بينه وبين النار خندقاً . (رواه الترمذي في فضائل الجهاد ، ٣) .

وفي قول أبي جهل عندما أتى الرسولَ يريد إيذاءه فلم يستطع : « .. إنّ بيني وبينه لخندقاً من نار . (رواه مسلم في المنافقين ٣٨ ، وأحمد في مسنده ٣٧٠/٢) .

وفي شعر ضِرار بن الخطّاب بن مَرْداس يوم الخندق (ابن هشام ٢٦٧/٣):

فلولا خَنْدَقٌ كانوا لديه لَدَمّرْنا عليهم أجمعينا

وفي شعر كعب بن مالك أخي بني سَلَمة (ابن هشام ٢٦٧/٣) :

بباب الخَنْدَقَيْن كأنّ أسْداً شَوابكُهنّ يَحمينَ العرينا

وفي شعر ابن الزِّبَعْري السهْمي ، يوم الخندق (ابن هشام ٢٦٩/٣) :

لو لا الخنادق غادروا من جَمْعِهم

قتلى ، لطيرٍ سُغَّبٍ وذئاب

وفي حديث عبدالله بن الزُبير قال : التقيْتُ بالأشتر النخعي يوم الجمَل ، فما ضربتُه ضربةً حتى ضربني خمساً أو سِتاً ، ثم أخذ برجلي فألقاني في الخندق ... » (العقد الفريد ١٤٠/١) .

مرت في القسم الجاهلي رقم ٣٣ .

٣٧ ـ (خِوان) :

في الحديث : .. حتى إن أهل الخِوان ليجتمعون على خِوانهم فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقولُ هذا : يا كافر . (مسند احمد ٢/٢٩٥) .

وفي الحديث : اذ قُرِّب اليهم خِوانٌ عليه لحم . (صحيح مسلم ١٥٤٥) .

الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل . فارسي معرّب (جواليقي ١٢٩) وقال أدي شير : تعريب خَوان (ص ٥٨) (انظر – الذهبي – برهان قاطع ٧٨٩) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٣٥ .

حرف الدال

٣٨ ـ (دسكر) :

في حديث أبي سفيان وهرقل « إنه أذن لعظماء الروم في دَسْكَرة له » .. رواه البخاري .

الدَسْكَرَةُ بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم ـ وليست بعربية محضة (النهاية ١١٧/٢) .

وقال أدي شير : الدسكرة القرية والصومعة والأرض المستوية فارسيتها : دَسْكَره ، ومعناها المدينة والبلدة . (ص ٦٤) .

وفي اللسان : الدسكرة بنــاء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي . والجمع دساكر . قال الليث : هو معرّب (لسان:دسكر) (انظر ستينجاس ٥٢٥ – وبرهان قاطع ٨٦٤)

وذكر مار افرام أنها سريانية (ص ٦٣) أصلها dasqartho .

٣٩ ـ (ده) :

في النهاية : في حديث الكاهن : « إلّا دَهِ فَدَه » .

هذا مَثَل من أمثال العرب قديم ، معناه إنْ لم تَنَلْه الآن لم تنله أبدا . وقيل أصله فارسي ، أي إنْ لم تُعْطَ الآن ، لم تُعْطَ ابداً . (النهاية ١٤٦/٢) .

وفي التهذيب (٣٥٦/٥) : قال ابو زيد : تقول ألا دهِ يا هذا . وذلك أن

يوتر الرجلُ فيلقى واتره . فيقولُ له بعضُ القومْ : إنْ لم تضربْه الآن فإنك الا تضربه . قال الأزهري : وقول أبي زيْد هذا يدلّ على أنّ دهِ فارسيّة ، معناها الضرْب . تقولُ للرجل اذا أمرتَه بالضرب دَهِ » .

٤٠ ـ (دِهْقان) :

في حديث حُذَيفة أنه كان في المدائن ، فجاءه دِهقان بقـــدح من فضة (مسند أحمد ٥/٣٩٦) .

وفي حديث عليّ عليه السلام : أنّ دِهقاناً أسلم على عهده ، فقال له : إنْ أقمتَ في أرضك رفعنـــا الجزيه عن رأسك وأخذناها من أرضك . (النهاية ١/٢٧١ ، و ٢/١٤٥) .

دِهْقان : بكسر الدال وضمّها ، فارسي معرّب . أصلهـا دهكان . وهو رئيس القرية ، ومقدّم التُنّاء وأصحاب الزراعة ، والتاجر ، (النهاية ٢/١٤٥ – جواليقي ٩٧ ، ١٤٦ – اللسان : دهقن – برهان قاطع ٩٠٥) .

مرت في القسم الجاهلي ، رقم ٤٤ .

٤١ ـ (الديباج) :

في الحديث أن النبيّ أهديت له أقبية من ديباج مُزرّرة بالذهب (بخاري ، خمس ١١) . وورد « ونهانا عن لبس الديباج » (مسلم ص ١٦٣٦) .

وقد وردت اللفظة في الحديث في مواضع . وهو الثيـــاب المتخذة من الابريسم ، فارسيٌ معرّب . وقد تُفتح داله .. لأن اصله دبّاج . (انظر النهاية ٢/٩٧ – جواليقي) .

وقال أدي شير : معرّب ديبـا (ص ٦٠) ، وهو الثوب الذي سُداه ولحمته حرير .

وسمّى عبدُ الله بن مسعود الحواميمَ « ديباج القرآن » (اللسان : دبج) .

والدّبْج : النقش والتزيين ، فارسي معرّب (لسان : دبج) .

وفي كلام عمرو بن العاص لمحمد بن سلمة عندما أرسله عمرُ بن الخطّاب اليه ليُشاطره ماله بمصر : « والله ما كان العاصُ بن وائل يرضى أن يلبس الديباج مزرّراً بالذهب والفضة » . (العقد الفريد ٥٦/١) .

مرت في القسم الجاهلي ، رقم ٤٧ .

٤٢ ـ (ديوان) :

في الحديث : قال رسولُ الله ﷺ : الدواوينُ عند الله عزّ وجل ثلاثة . ديوانٌ لا يعبأ اللهُ به شيئاً ، وديوان لا يترك الله منه شيئاً ، وديوان لا يغفره الله . فأما الديوانُ الذي لا يغفرهُ الله فالشركُ بالله ... وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً فظلمُ العبد نفسه فيما بينه ، وبين ربّه ، من صوم يوم تركه ، أو صلاة تركها ، فإنّ الله عزّ وجل يغفر ذلك ويتجاوز ، وأما الديوانُ الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً ، القصاص لا محالة » .

(مسند أحمد ٢٤٠/٦) .

الديوان : هو الدفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش وأهـل العطاء وهو فارسيٌ معرّب (النهاية ١٥٠/٢) .

وفي القاموس : الديوان ، ويُفتح ، مجتمع الصُحُف ، والكتاب يُكتبُ فيه أهلُ الجيش وأهل العطيّة . وأول مَنْ وضعه عمر . ج : دواوين .

وفي اللسان : قال ابو عبيدة : هو فارسيٌ معرّب ... وقال الجوهري : الديوان أصله دِوّان (اللسان : دون) . وانظر معجم البلدان ٧١٥/٢

ونقل الجواليقي عن الأصمعيّ قال : أصله فارسي ، وانما أراد « ديبان » و « ديوان » أي الشياطين ، أي : كُتّاب يُشبهون الشياطين في نفاذهم . و « الدّيْو » هو الشيطان . (ص ١٥٤) .

(وانظر : ستينجاس ٥٥٥ – تهذيب الأسماء ١٠٧/٢ – المغرب ١٨٧/١ – برهان قاطع ٩١٨) .

وفي مسند أحمد ٣١/١ : عن مسروق بن الأجدع قال : لقيتُ عمر بن الخطّاب ، فقال لي : مَنْ أنتَ ؟ قلتُ : مسروق بن الأجدع . فقال عمر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : الأجدعُ شيطان ، ولكنك مسروق بن عبد الرحمن . قال عامر : فرأيتُه في الديوان مكتوباً : مسروق بن عبد الرحمن .

حرف الراء

٤٣ ـ (الريّ) :

وردت في شعر أبي نُجَيْد ، وكان في الجيش الذي فتح الريّ سنة ٢٠ للهجرة :

رضينا بريف الريّ والريُّ بَلدةٌ
لها زينةٌ في عيشها المتواتر
لها نَشَرٌ في كلّ آخرِ ليْلَةٍ
تُذَكّرُ أعراسَ الملوكِ الأكابر

الريّ : مدينة مشهورة في ايران . انظر معجم البلدان ١/٨٩٥ .

حرف الزاي

٤٤ ـ (زِبْرِج) :

في حديث عليّ عليه السلام: «حَلِيَت الدنيا في أعينهم وراقَهُم زِبْرِجُها».

وفي شعر حسّان بن ثابت (ديوان ٣٠٠ ، من شعره الإسلامي) :

وَنَجا ابنُ خَضْراء العِجانِ حُوَيْرِث
يَغْلِي الدماغُ به كغَلْيِ الزِّبْرِجِ

قال في النهاية (٢/٢٩٤) : الزِبْرِج : الزينةُ والذهب والسحاب .

وقال أدي شير : زِبرج : فارسية معرّبة ، مركب من « زيبا » أي حَسَن ومُزَيَّن ، و « رَك » أي أصل . أي أصله مزيّن (ص ٧٦) .

٤٥ ـ (زَبَرْجَد) :

في الحديث : « إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي .. وتُنصبُ له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت » (مسند احمد ٣/٧٦٠٠) .

الزَبَرْجد : جوهر يشبه الزمرّد . فارسيّ .

(جواليقي ١٧٥ – أدي شير ٧٦ – برهان قاطع ١٠٠٤) .

مرت في الشعر الجاهلي ، رقم ٥١ .

٤٦ ـ (زُرْفِين) :

في الحديث : كانت درع رسول الله ﷺ ذات زرافين، إذا عُلِّقت بزرافينها شَمَرت ، وإذا أرسلت مسّتِ الأرض .

قال الجوهري : الزُرْفين : فارسيّ معرب. وقد زَرْفن صدغه (اللسان : زرفن) .

وفي القاموس . الزُرْفين بالضم والكسر حلقة الباب . معرّب ، وقد زَرْفَنَ صُدْغَيْه جعلها كالزُرفين . (الزرفين) .

وقال أدي شير : تعريب : زورفين، وهو حلقة الباب (ص ٧٨). وأثبتها ستينجاس « زُرْفين » ص ٦١٥ – وانظر برهان قاطع ١٠٤٣.

٤٧ ـ (زرمق) :

في حديث ابن مسعود : « أنّ موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرْمانقة » أي جبّة صوف . (النهاية ٣٠١/٢) . في اللسان والقاموس أنها فارسية معرّبة . معرب « أشْتُرْبانه» أي متاع الجمّال (قاموس : الزرمانقة) – وانظر جواليقي ١٧١) وعن أشْتُرْبانه انظر ستينجاس ٦٣.

٤٨ ـ (زَرْنَق) :

منه حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تأخذ الزَرْنَقَة ، أي العينة، فقيل لها : تأخذين الزرنقة وعطاؤك من قِبَل معاوية كلّ سنة عشرة آلاف درهم ؟ فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول ... »

وفي حديث ابن المبارك : « لا بأس بالزَرْنقة » .

والعِينة أن يُشترى الشيء بأكثر من ثمنه الى أجـــلٍ ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه . قال في اللسان : كأنه معرّب « زَرْنَه » . أي ليس الذهبُ معي . ومن هذا المعنى حديث عائشة ... (اللسان ، مادة : زرنق).

وقد فسّر بعضهم قول عليّ رضوان الله عليـــه : « لا أدَعُ الحجّ ولو تزرنقْتُ » أي لو أخذتُ الزادَ بالعينة . (المصدر السابق) .

قال أدي شير : زَرْنَقَة تعريب « زَرْنه » ، أي ذهب ليس (ص ٧٩).

حرف السين

٤٩ ـ (سابري) :

في حديث حبيب بن أبي ثابت: رأيتُ على ابن عبّاس ثوباً سابرياً استشفُّ ما وراءه » (الفائق ١٥١/٢) .

سابري : نسبة الى سابور كورة في فارس (الفائق) .

وفي اللسان (سبر) : كل رقيق عنـــدهم سابريّ ، والأصل فيه الدروع السابرية ، نسبة الى سابور .

وانظر أدي شير ص ٨٤ .

٥٠ ـ (ساذَج) :

في الحديث أنّ النجاشي أهدى الى النبيّ ﷺ خفيّن أسودَين ساذَجَين ، فلبسهما ، ثم توضأ ومسح عليهما . (مسند أحمد ٣٥٢/٥) .

ساذج : معرّب ساذَه (القاموس) .

وقال أدي شير : معرّب ساده ، وهو ما لا نَقْش فيه . (٨٨) .

(وانظر : برهان قاطع ١٠٦٨ — ستينجاس ٦٣٩) .

٥١ ـ (سَاسَم) :

في وصيته عليه الصلاةُ والسلام لعيّاش بن أبي ربيعة ، عندما أرسله إلى بني عبد كلال .. « .. والأسود البهيم كأنّه من ساسَم » .

الساسم : شجر أسود ، وقيل هو الأبنوس (النهاية ٣٢٦/٢ – العقد الفريد ٥٠/٢) .

وذكره أدي شير وقال : اختُلف في تعيين معناه (ص ٩١) ، وانظر برهان قاطع ١٠٧٢ – ستينجاس : ساسم ، ص ٦٤١ .

٥٢ ـ (سَبَج) :

في حديث قَيْلة عندما جاءت إلى رسول الله ﷺ تبغي الصُحْبة إليه « « أنها حملت بنت أخيها وعليها سُبَيِّجٌ لها من صوف » سُبَيِّج . تصغير : سَبيج ، كرَغيف ورُغَيِّف . وهو معرّب شبي ، للقميص ، بالفارسية (النهاية ٣٣١/٢ ، العقد ٤٢/٢) وفي برهان قاطع ١٠٨٠ « معرّب شَبَه » .

(وانظر : أدي شير ٨٣ – اللسان : سبج – معجم مقاييس اللغة ١٢٥/٣ – ستينجاس ٦٥٠ : سبيج) .

٥٣ ـ (سَبَنْج) :

في النهاية: كان لعليّ بن الحسين سَبَنْجونة من جلود الثعالب كان إذا صلّى لم يَلْبَسْها » .

هي فروة ، قيل إنها تعريب آسْمان جون، أي لون السماء . (النهاية ٣٤٠/٢ – اللسان : سبن – ستينجاس ٦٥٠ – برهان قاطع ٤٢) .

٥٤ ـ (سُدّر) :

في حديث بعضهم : رأيتُ أبا هُريرة يلعب السُدَّر . قال ابن الأثير : هو لعبة يُلعب بها يُقامَر بها . وتكسر سينُها وتضم . وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب : سه دَرْ . (اللسان : سدر) . وقال أدي شير : الصحيح أنها مقطوعة ومصحّفة عن سَرْدَرْ بتقدير « كليم » ، وأصل معناها : الرأس داخل البساط ، وهي لعبة (ص ٨٥) .

وفي اللسان : السُدّر اللعبةُ التي تسمى : الطَبُن ، وهو خط مستدير يلعب بها الصبيان .

٥٥ ـ (سَرَق) :

في حديث عائشة : قال لها رسول الله ﷺ : رأيتُك يحملك المَلَك في سَرَقة من حرير » (النهاية ٣٦٢/٢ — مسند أحمد ١٢٨/٦ — صحيح مسلم ، فضائل الصحابة ٧٩ — بخاري ، مناقب الأنصار ٤٤) .

السَرَقة : قطعة من جيّد الحرير ، وجمعها سَرَق .

قال أبو عبيد: هي شقق الحرير ، إلّا أنها البيض منها خاصّة ، وهي فارسية أصلهـــا : سَرَه . وهو الجيد . فعرّبوه ، كما عرّبوا برق للحمل (بَرَه) ، واستبرق للغليظ من الديباج (استبره) .

(انظر النهاية ٣٦٢/٢ — تهذيب الأسماء ١٤٨/٢ — ستينجاس ٦٧٦ — برهان قاطع ١١٣٥) .

٥٦ ـ (السراويل) :

في الحديث أنّ رجلا قال : يا رسولَ الله ، ما يلبَس المُحْرِمُ ؟ أو قال :

ما يترك المحرم ، فقال : لا يلبس القميص ، ولا السراويل ، ولا العمامة ، ولا الخفّيْن .. ولا البُرْنُس ، ولا شيئاً من الثياب مَسّه وَرْسٌ ولا زعفران » (مسند أحمد ٤/٢)

السراويل اسم مفرد ، واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف ، كقناديل ، (الفائق ١/٣٤٠) .

وهي فارسية معرّبة ، أعربت وأنّثت ، والجمع سراويلات . (جواليقي ١٩٦ – اللسان : مادة سرل – القاموس – ستينجاس ١٦٩) .

وقال الكرماني : السراويل أعجمية عُرّبت ، وجاء على لفظ الجمع ، وهو واحد . تذكّر وتؤنّث . ولم يعرف الأصمعيّ فيها إلّا التأنيث . ويُجمع على سراويلات . وقد يُقال هو جمع ومفرده سروالة . قال الشاعر :

عليه من اللؤم سِرْوالةٌ فليس يرقُّ لمستَضْعَفِ

(زاد المسلم ٤٠٧/٥) .

وقال أدي شير في لفظة «سربال» : معرّب شروال . وأصله سَرْبال ، مركب من سَرْ أي فوق ، وبال أي القامة . وفيه بالعربيّة لغات : سِروال ، وسِرْويل وسراويل ... الخ (ص ٨٨) .

وقد وردت في حديث أبي هريرة : أنه كان يكره السراويل المخرفجة ، والمُخَرْفجة الواسعة التي تقع على ظهور القدمين (الفائق ١/٣٤٠) .

وعن عمر قال : اتّزروا ، وارتدوا ، وانتعلوا ، وألقوا الخِفاف والسراويلات ... » (مسند أحمد ٤٣/١) .

وفي حديث عثمان : أنه أعتق عشرين مملوكاً ، ودعا بسراويل فشدّها عليه ،

ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام (مسند أحمد ٧٢/١) .

وقال عليّ عليه السلام : علامة المنافق تطويل سراويله (منتخب كنز العمال ٢٠٣/٦ .)

٥٧ ـ (السكباج) :

في حديث ابن عمر أنه كان يأكل السكباج الأصفر في إحرامه .

وهو بكسر السين ، وتخفيف الكاف الساكنة : مَرَق معروف . وكان فيه الزعفران فلذا قال الأصفر . (المغرب ٢٥٧/١) .

قال أدي شير : معرّب سِكْبا ، وهو مركب من سِكْ أي خلّ ، ومن با أي طعام (٩٢) . وقال في المعجم الذهبي : سِكْبا . حساء ، مركب من الخل واللحم .. (٣٤٩) انظر : ستينجاس ٦٨٨ – برهان قاطع ١١٥١ .

٥٨ ـ (سكُرّجة) :

في الحديث : لا آكل في سُكُرُّجَة .

بضم السين والكاف والراء المشدّدة . إناء صغير يؤكلُ فيه الشيء القليل من الأدم . وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ . (النهاية ٣٨٤/٢ – اللسان : سكرج) .

قال أدي شير : السُكُرُجَةُ والسُكُرّجة الصفحة : تعريب سُكُرَه . (ص ٩٢) . وانظر برهان قاطع : سكره ، ١١٥٢ .

وعن أنس بن مالك قال : مــا أكل نبيُّ الله ﷺ على خِوان ولا في

سُكُرُّجة ، ولا خُبِزَ له مُرَقَّق (مسند أحمد ٣/١٣٠) .

٥٩ _ (السمسار) :

عن قَيْس بن أبي غرْزة قال : خرج إلينا رسولُ الله ﷺ ونحن نبيع الرقيق ، نُسمّى السماسرة . فقال : يا معشر التجار ، إنّ بَيْعكم هذا يخالطه لغوٌ وحلف ، فشوبوه بالصدقة . (مسند أحمد ٤/٦) .

السمسار : المتوسّط بين البائع والمشتري . فارسية معرّبة (المُعْرب ١/٢٦٤) .

انظر القسم الجاهلي رقم ٦٤ .

٦٠ _ (سُنْبك) :

« كره رسولُ الله أن يُطلَبَ الرزقَ في سنابك الأرض » أي أطرافها . كأنه كره أن يُسافر السفر الطويل في طلب المال . (النهاية ٢/٤٠٦) .

قال الجواليقي : فارسي معرّب . (ص ١٧٧ – ١٠٧٨) .

انظر القسم الجاهلي ، رقم ٦٥ .

٦١ _ (سور) :

في حديث جابر رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع سوراً . (بخاري ، جهاد ١٨٨ – مسلم أشربة ١٤١) . قوموا فقد صنع جابر سوراً » . أي طعاماً يدعو اليه الناس . واللفظة فارسية . (النهاية ٢/٤٢٠) .

وقال أدي شير : السور : الضيافة ، فارسي بحت . (ص ٩٦) .

قال ابن فارس: سور فارسية، وهو العرس (أي طعام الإملاك والبناء) فإن رأيتَها في شعر فسبيلها ما ذكرناه (٦٣/١) .

قال في اللسان : قال ابو العباس وإنما يُراد من هذا أن النبيّ ﷺ تكلّم بالفارسية . صَنَع سوراً أي طعاماً دعا الناس اليه. (اللسان ، مادة : سور).
وانظر ستينجاس ٧٠٧ — برهان قاطع ١١٨٥ .

حرف الشين

٦٢ ـ (شاذروان):

في حديث عائشة : سألتُه عن الجَدْر قال : هو الشاذروان الفارغُ من البناء حول الكعبة . (اللسان : مادة جذر) .

قال النووي : شاذروان الكعبة هو بناء لطيفٌ جداً ملصق بحائط الكعبة ، وارتفاعه عن الأرض في بعض المواضع نحو شبريْن ، وفي بعضها شِبْر ونصف ، وعرضه في بعضها نحو شبريْن ونصف ، وفي بعضها نحو شبر ونصف (تهذيب الأسماء ٢/١٧١ — ١٧٢) .

قال أدي شير : شادروان فارسية ، ومنه مأخوذ الشاذروان الذي يُسمّى تأزيراً ، لأنّه كالإزار للبيت . (ص ٩٩) .

وانظر ستينجاس « شادربان » ، ص ٧٢٢ — برهان قاطع « شادروان » ١٢٢٣ .

٦٣ ـ (شاذكونة) :

في حديث غُرَيْر بن طلحة إذ ذهب مـــع أبي السائب المخزومي لسماع الغناء : « ... فألقيتُ طيلساني ، وتناولتُ شاذكونة فوضعتُها على رأسي ، وصحتُ كما يُصاح بالمدينة : الدُخْن بالنوى » (الأغاني ٢٤/١٣٣) .

في القاموس : الشاذكونة ثيابٌ غِلاظٌ مُضرَّبة تُعمل باليمن (الشاذكونة).

قال أدي شير : فارسيّتُه شاذْ كونَهْ (ص ٩٩) . انظر برهان قاطع : شاذگونه .

٦٤ _ (شاه) :

في الديلمي عن ابن عبّاس : ألا إنّ أصحاب الشاه في النار ، الذين يقولون: قتَلْتُ والله شاهك (منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد ١٧٥/٦) .

الشاه : فارسيّة معناها الملك . وأكبر حجر في الشطرنج ، وهو المقصودُ هنا . انظر برهان قاطع ١٢٣١ .

٦٥ _ (الشطرنج) :

عن عمّار بن أبي عمّار أنّ عليّاً عليه السلام مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج فوثب عليهم فقال : أما والله لغير هذا خُلقتُم ...

ورُوي عنه أنه قال : لا تُسلّم على أصحـــاب النَرْدَشير والشطرنج (منتخب كنز العمّال ١٧٥/٦) .

الشطرنج : معروف . فارسي معرّب . قال أدي شير : قيل هو معرّب « شَشْ رَنْك » أي ستة ألوان ؛ وذلك لأنّ له ستة أصناف من القِطَع التي يُلعَبُ بها فيه ، وهي : الشاه ، والفرزان ، والرخّ ، والفَرَس ، والفيل ، والبَيْذَق » (ص ١٠٠) .

وقال في برهان قاطع : شَتْرَنْگ ، بكاف فارسية ، هو لعبة معروفة من مُخترعات داهر الحكيم الهندي.. .وذهب قوم إلى أنّ هذه اللعبة اختُرعت

في زمان انوشروان ، وأنّ وزيره بُزُرْجمهر اخترع قبالتهـا لعبة النـرْد . والشطرنج معرّب عن شترنگ (ص ١٠٠ - ١٠١) .

٦٦ - (شيرين) :

عن ابن عبّـاس قال : مرّ النبيّ ﷺ بحسّان بن ثابت وقد رشّ فِناء أطمِه ، ومعه أصحابُه سِماطَيْن ، وجاريةٌ له يُقالُ لها « شيرين » معهـا مِزْهَر تختلفُ به السّماطَيْن وهي تُغنّيهم . فلما مرّ النبيُّ عليه السلام ولم يأذن لهم ولم يَنْهَهُم ، فانتهى اليها ، وهي تقولُ :

هَلْ عليَّ وَيْحَكُما إنْ لَهَوْتُ من حَرَجِ

فتبسّم النبيّ ﷺ وقال : لا حَرَجَ عليكِ إن شاء الله (كتاب الملاهي وأسمائها للمفضّل بن سَلَمة ، ص ٧٩) .

قلتُ : المقصودُ من إيراد هذا النص أنّه كان يوجد مَنْ يتسمّى باسم شيرين أيام الرسول . وهو اسم فارسيٌ ، معنـاه : حلو ، لذيذ ، محبوب . وقد تكون هذه الجارية فارسيّة الأصل ، وردت الى المدينة .

حرف الصاد

٦٧ ـ (الصرد) :

في حديث أبي هريرة : سأله رجل فقال إني رجل مِصْراد .

المِصْرادُ : هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه .

والصرد : البرد . فارسي معرّب (لسان : صرد) ، وكذا قال الجواليقي (ص ٢١٢) . قال أدي شير : الصَّرْد البرد ، تعريب سَرْد (١٠٧) .

قلت : لعلها فارسيّة بمعنى البرد وحده.

٦٨ ـ (صك) :

في حديث أبي هريرة « قال لمروان : أحلَلت بَيْع الصكاك » . هي جمع صَكّ وهو الكتاب. وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كُتُباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجّلاً ، ويُعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه . (النهاية ٣/٤٣) .

الصك : فارسيٌ معرّب . كذا في اللسان والصحاح . أصله « چـك » . (انظر الجواليقي ٢١٢ ، والحاشية ٦) .

وقال في اللسان : الصكُ الكتاب ، فارسي معرّب ، والصك الذي يُكتب للعُهدة ، معرّب أصله چـك ، ويُجمع صكاكاً وصكوكاً . وكانت الأرزاق

تُسمّى صِكاكاً ، لأنها كانت تخرج مكتوبة . وفي الحديث النهي عن شراء الصكاك والقطوط ، لأنه بَيْع ما لم يُقبض .

وفي أدي شير : الصك : الكتاب ، تعريب چك (١٠٨) . وانظر برهان قاطع : چك ، ٦٤٨ .

٦٩ ـ (صَنْج) :

مرّت في قول أبي عثمان النهدي (في مادة : بربط) من هذا القسم.

صَنْج : فارسية ، تعريب : سَنْج . وهي صحيفة مدوّرة يُضرب بها على أخرى مثلها للطـرَب (أدي شير ١٠٨) .

مرّت في القسم الجاهلي .

وفي الأغاني : « لما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجّاج ، وكان معه ابو حُزابة ، فمرّوا بدَسْتَبى ، وبها مُستَراد الصنّاجة .. » ٢٢/٢٦٥ .

دستبى : كورة كبيرة بين الريّ وهمذان .

الصنّاجة : الضاربون بالصنج .

حرف الطاء

٧٠ ـ (طازجة) :

الشعبيّ قال لأبي الزناد: «تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيّةً وتأخذها طازَجَةً».

القَسِيّة : الرديئة .

الطازجة : الخالصة المُنْتَقَاة ، كأنه تعريب تَازَة بالفارسية .

في القاموس : الطـــازَج الطريّ ، معرّب تازَه ، ومن الحديث الصحيح الجيد النقي .

(النهاية ٣/١٢٣ – جواليقي ٢٢٩ – برهان قاطع ، ٤٥٨).

٧١ ـ (الطَبَس) :

مالك بن الريْب المازني :

دعاني الهوى من أهل وُدّي وصحبتي
بذي الطَبَسَيْن فالتفتُّ ورائيـــا

الطَبَسان، كورتان في خراسان (لسان: طبس). قال ياقوت: قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمى قهستان قاين . وهما بلدتان ، كل واحدة منها يُقال له طَبَس (معجم البلدان ٣/٥١٣ – ٥١٤) .

٧٢ ـ (الطَسُّ) :

في حديث رسول عمر الى هرقل ، عندما زار جبلة بن الأيهم : « فلما رُفع الطعام جيء **بطساس الفضّة وأباريق الذهب** » .. العقد الفريد ٢/٥٨ .

الطِّساسُ : جمع طَسّ ، إناء من نحاس أو فضة أو ذهب ، لغسل الأيدي.

قال أدي شير : تعريب « تشت » (ص ١١٢) .

قلت : هذه اللفظة مشتركة بين لغات عديدة .

٧٣ ـ (طلس) :

ورد في الحديث لفظ طيالسة .

ففي مسند احمد ٢/٢٢٥ « أتى النبيّ ﷺ أعرابي عليه جبّة طيالسة »، وفيه ٦/٣٤٨ ، ٣٥٤ « كان لرسول الله ﷺ جبة طيالسة » .

وفي البخاري (مغازي) : نظر أنس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة .

وفي الأغاني. عن غُرَيْر بن طلحة َ الأرقمي: قال لي ابو السائب المخزومي.. هل لك في أحسن الناس غنـــاءً ؟ قلتُ : نعم . وكان عليّ طيلسان أسمّيه من غِلَظهِ وثقله : مقطّع الإزار (١٣١/٢٤) .

الطيْلَس والطيْلسان: ضربٌ من الأكسية ج طيالس وطيالسة. دخلت فيه الهاء للعجمة لأنه فارسي معرّب (لسان : طلس) .

ويبدو أنه استعمل لفظ الجمع للمفرد فقالوا : جبة طيالسة ، أي من ضرب الطيلسان .

وحكي عن الأصمعي أنه قال: الطيْلَسَان ليس بعربي. قال : وأصله فارسي

إنما هو تالشان فأعرب (لسان) .

(انظر : جواليقي ٢٢٧ – منتهى الأرب ، طلس – تهذيب الأسماء ١٨٧/٢ – ستينجاس ٨٢٤) .

٧٤ ـ (طِنفسة) :

قال ابن الأثير : تكرّر في الحديث ذكر الطنفسة بكسر الطاء والفاء ، وبكسر الطاء وفتح الفاء .وهي البساط الذي له خَمْل رقيق (النهاية ١٤٠/٣) والجمع طنافس . (انظر المعجم المفهرس ٢٨/٤) .

وفي حديث ابن عمر : أنّه صلّى الظهر والعصر ركعتين ركعتَيْن ثم قام إلى طنفسة له (مسند أحمد ٥٦/٢) .

قال أدي شير : وعندي أنها مشتقة من « تَنْفَسه » أو « تَنْبَسَه » بالفارسية . (ص ١١٤) . انظر برهان قاطع : « تَنْبَسَه » ، ٥١٥ .

حرف الفاء

٧٥ ـ (فارس) :

في قوله ﷺ : « إذا فُتحت عليكم خزائن فارس والروم أيّ قوم أنتم ».
(رواه ابن ماجه في الفتن ١٨) .

(انظر الجواليقي ٢٤٣ ، الحاشية ٤ – وانظر اللسان : فرس) .

مرت في القسم الجاهلي ، رقم ٧٢ .

٧٦ ـ (فارسية) :

في حديث أبي هريرة : « أتت امرأةٌ فارسيّةٌ فَرَطَنَتْ له » .
(النهاية ٢/٢٣٣) .

وفي حديث عليّ عليه السلام : رأى النبيّ رجلا يرمي بقوس فارسية فقال: إرْم بها . (منتخب كنز العمّال ، هامش المسند ٦/٢٠١) .

ووردت في الشعر صفةً للخمر : في شعر أبي دارة عبد الرحمن بن مُسافع (الأغاني ٢١/٢٣١) .

ألا سَقّياني قهــوَةً فارسيّة
من الأوّلِ المختوم ليستْ من الفَضْلِ

٧٧ ـ (فرسخ) :

في الحديث : إن الكافر ليجرُّ لسانه يوم القيامة وراءه قدر فَرْسخيْن .

(مسند أحمد ٩٢/٢ – الترمذي ٢٥٨٣) .

وفي حديث حُذَيْفة : « ما بينكم وبين أن يُرْسل عليكم الشرّ إلّا فراسخ من ذلك » .. (النهاية ٤٢٩/٣ – اللسان : فرسخ) .

الفَرْسخُ : مسافة محددة من الأرض . هي اثنتا عشر ألف ذراع . فارسية ، تعريب : فَرْسَنْك . (النهاية – جواليقي ٢٥٠ – أدي شير ١١٨ – ستينجاس ٩١٨ – معجم البلدان ٣٨/١ : وقيل إنها عربيّة) – وانظر برهان قاطع ١٤٦٢ : فَرْسَنْك .

٧٨ ـ (فرّوخ) :

في حديث أبي هريرة : .. يا بني فرّوخ » ..

في اللسان : قال الليث : بلغنا أن فرّوخ من ولد ابراهيم ، ولد بعد اسحاق وإسماعيل ، وكثُرُ نسلُه ونما عدده ، فولد العجمَ الذين هم في وسط البلاد . (اللسان : فرخ) .

قلت : فَرُّخ اسم فارسي ، مـا يزال مستعملاً إلى اليوم . من معانيه : مبارك ، وميمون وجميل .

(وانظر ستينجاس ٩١٦ : فرُّخ – والنهـاية ٤٢٥/٣ – وبرهان قاطع ١٤٥١) .

٧٩ ـ (فيج) :

قال ابن الأثير : في الحديث ذكر « الفَيْج » ، وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد . والجمع ُفيوج . وهو فارسيٌ معرّب . النهاية ٤٨٣/٣) .

وفي القاموس أنه معرب عن بيك .

(انظر الجواليقي ٢٤٣ – اللسان : فيـــج – أدي شير ١٢٢ – ستينجاس ٩٣٤) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٨٠ .

حرف القاف

٨٠ ـ (قُرْطق) :

في حديث الخوارج، عندما سار عليٌّ عليه السلام لقتالهم ، قال ابو الوضيء: « فكأنّي انظر اليه ، حبشيٌ عليه قُرَيْطقٌ له » (سنن أبي داود ، ٢/٥٤٦) قُرَيطق : تصغير قُرْطُق .

وفي حديث منصور: « جاء الغلام وعليه قُرْطُقٌ أبيض » قال في النهاية : أي قباء . وهو تعريب « كُرْتَهْ » ، وقد تُضمّ طاؤه ، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعرّبة (أي الفارسية) كثير ، كالبَرقَ ، والباشق ، والمُسْتَق (النهاية ٤/٤٢) .

وقال أدي شير : قباء ذو طاق واحد ، تعريب « كُرْتَه » (ص ١٢٤).

(وانظر الجواليقي ٢٦٤ – واللسان : قرطق – ستينجاس ٩٦٤ – برهان قاطع ١٦١٣) .

٨١ ـ (القَفْش) :

في خبر عيسى عليه السلام أنّه لم يُخلّف إلا قَفْشَيْن و مَخْذَفة .

قال في النهاية : القَفْش الخُفُّ القصير ، وهو فارسيٌ معرّب ، أصله كَفْش ، والمَخْذَفة : المِقْلاع (٤/٩٠) .

وكذا قال في القاموس .

ونقل في اللسان قول الأزهريّ : القَفْش بمعنى الخفّ دخيل مُعرّب ، وهو المقطوع الذي لم يُحكم عملُه ، وأصله بالفارسية « كفج » فعُرّب .

وذكرها برهان قاطع في مادة « كفش » ١٦٦١ — وستينجاس : كفش .

٨٢ ـ (قَهْرمان) :

كان عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير (ابن ماجه ٢/١٠٨٤) .

وكتب عبدالله بن عمرو إلى قهرمانه وهو غائب (بخاري ، وكالة ٥) .

القهرمان : هو كالخازن ، والوكيل ، والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمور الرجال بلغة الفرس (النهاية ٤/١٢٨) .

وقال الجواليقي : أصله قرمان . (ص ٨) .

وقال أدي شير : الوكيل . فارسيته : قهرمان ، ومعناه الآمر صاحب الحكم . قال : والظاهر أنه مركب من العربي قهر ، ومن الفارسي مان أي صاحب (ص ١٣٠) . انظر : اللسان (مادة : قهر — المعجم الذهبي : قهرمان — برهان قاطع : قهرمان ١٥٤٩) .

٨٣ ـ (القوهي) :

في شعر عبد بني الحَسْحاس (الأغاني ٢٢/٣٠٤) :

كُسيتُ قميصاً ذا سوادٍ وتحته
قميصٌ من القوهيّ بيضٌ بنائقُه

القوهي : نسبة الى قوهستان (وهي معرّبة عن كوهستان ، ومعناه موضع الجبال ، لأنّ كوه هو الجبل بالفارسية) : موضع في ايران فيه جبال ممتدة من قرب هراة الى قرب همذان) . معجم البلدان ٤/٢٠٥ – ٢٠٦ .

٨٤ ـ (القيروان) :

في حديث مُجاهد : « يغدو الشيطانُ بقيْرَوانه الى السوق ، فلا يزالُ يهتزُّ العرش » .

قال ابن الأثير : القيروانُ معظم العسكر والقافلة من الجماعة ، وقيل إنه معرّب كارْوان ، وهو بالفارسية القافلة ، وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه » (النهاية ٤/١٣١) .

وقد ذكرها برهان قاطع في مادة « كارَوان » .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٨٧ .

حرف الكاف

٨٥ ـ (كَرْباس) :

جاء في خبر وقعة ذي قار (وكانت بعد هجرة الرسول ، بين بَدْر وأحُد) : « فأعطاهما (كسرى) جُلتَّتَيْ تَمْر وكرباستَيْن » (الأغاني ٥٥/٢٤) .

وفي حديث عمر : « .. وعليه قميص من كرابيس » (النهاية ١٦١/٤) .

وفي حديث عبد الرحمن بن عَوْف : « .. فأصبح وقد اعتمّ بعمامة كرابيس سوداء » (اللسان) .

في القاموس : الكِرْباس بالكسر ثوبٌ من القطن الأبيض . معرّب ، فارسيّته بالفتح كَرْباس . غيّروه لِعِزّة فَعْلال . والنسبة كرابيسي ، وإلّا فالقياس كرباسي (قاموس : الكرباس) .

(انظر : اللسان — جواليقي ٢٩٤ — ستينجاس ١٠٢١) .

وذهب فرنكل الى أنّ الكلمة معرّبة عن اليونانية Carbasum .

٨٦ ـ (كُرّج) :

في مراسيل أبي داود : أنّ عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، رأى لاعباً بالكُرّج فقال : لولا أنّي رأيتُ هذا يُلعبُ به على عهد النبيّ ، ﷺ ، لنفَيْتُه من المدينة . قال صاحب اللسان : الكُرّج الذي يُلعبُ به فارسيٌّ معرّب ، وهو بالفارسيّة « كُرّه » . وقد ورد في شعر جرير .

انظر: تيمور باشا، لُعَب العرب ص ٥٥ – ٥٦، – وبرهان قاطع ١٦٣٢ .

٨٧ ـ (كَرْد) :

في حديث مُعاذ أنه قدم على أبي موسى بالبمن ، وعنده رجلٌ كان يهودياً فأسلم ، ثم تهوّد . فقال : والله لا أقعدُ حتى تضربوا كَرْدَه ، أي عُنُقه .

الكَرْد : مَجْثَم الرأس على العنق . فارسيٌ معرّب (اللسان : كرد).

وقال أدي شير : القَرْد العُنُق . تعريب : گَرْدَن ، والكَرْدُ لغة فيه (ص ١٢٤) ، وانظر برهان قاطع : گرْدن ١٧٩٠ .

٨٨ ـ (كَرْكم) :

في الحديث : « بينا هو (ص) وجبريل عليهما الصلاة والسلام يتحادثان تغيّر وجه جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمة » .

الكُرْكُمَة : واحدة الكُرْكُم . وهو الزعفران ، وقيل العُصْفُر . وهو فارسي معرّب (النهاية ٦٦/٤) فارسيته كَرْكَم ، بالفتح .

(انظر: الجواليقي ٢٩١ –ستينجاس: كَرْكَم، بالفتح– برهان قاطع ١٦٢٤).

٨٩ ـ (كِسْرى) :

في الحديث : « إذا هَلَكَ كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هَلَكَ قيصر فلا قَيْصر بعده ، والذي نفسُ محمّد بيده لتُنْفِقُنّ كنوزهما في سبيل الله » (البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة ١٦٢/٤) .

وفي حديث آخر قوله ﷺ لعديّ بن حاتم : « .. ولئن طالت بك حياة لتُفتَحَنّ كنوز كسرى . قال عديّ : كسرى بن هُرْمُز ؟ قال : كسرى

ابن ُهرْمز » (البخاري ١٥٧/٤) .

وفي خبر وقعة ذي قار : « ودعا كسرى إياس بن قبيصة الطائي ، وكان عامله على عين التمر وما والاها الى الحيرة » (الأغاني ٦٠/٢٤) .

وورد اللفظ ايضاً في شعر ابن قِرْد الخنزير (الأغاني ٧٩/٢٤) ، وشعر أبي كلبة التيمي (الأغاني ٧٧/٢٤) .

كسرى : معرّب خسرو . (برهان قاطع ١٦٤٣) .

٩٠ ـ (الكِنّارات) :

في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : « إن الله تعالى أنزل الحقّ ليُذهب به الباطل ، ويُبْطِلَ به اللعِبَ والزَّفْنَ والزمّارات والمزاهر والكِنّارات» .

قال في التاج : واختلف في معناها ، فقيل المرادُ بها العيدان ، أو البرابط أو الدفوف أو الطبول او الطنابير . وقـــال الحربي : كان ينبغي أن ُيقال الكِرانات ، فقدّمت النون على الراء . قال : وأظنّ الكِران فارسياً ُمعَرّباً. وسمعتُ ابا نصر يقول : الكرينة الضاربةُ بالعود ، ُسمّيت به لضربهـــا بالكِران .

وقال ابن الأعرابي : واحدُها ِكنّارة . وفي ِصفته ﷺ « بعثتُك تمحو المعازف والكِنّارات » (تاج العروس) .

وورد في تاج العروس (كنر) : في حديث ُمعاذ : نهى رسول الله ﷺ عن لبس الكِنّار . والكِنّارة الشُقة من ثياب الكتان فارسية .

وقال في القاموس : الكِنّارة الشُقّةُ من ثياب الكتّان ، والكِنّارات بالكسر والشدّ وتُفتحَ : العيدان أو الدُفوف أو الطُبول أو الطّنابير .

وذكر طوبيا العنيسي أن ِكنّارة في الآرامية : كنارا (ص ٦٤) .

حرف الميم

٩١ ـ (ماه) :

في حديث الحسن : كان أصحاب رسول الله يشترون السمْن المائي .

قال ابن الأثير : هو منسوب الى مواضع تسمى مـاه ، يُعمل بها . وماه موضع أعجمي . وقال الأزهري : كأنه معرّب . ويجمع على ماهات . والماهان: الدينور ونهاوند. ويُقال ماه البصرة ، ماه فارس. (لسان : موه).

وقالَ ياقوت : الماه بالهـاء خالصة قصبة البلد ، فارسيٌّ . (معجم البلدان ٤٠٥/٤) . وانظر برهان قاطع : ماه .

٩٢ ـ (مجس) :

المجوس وردت في القرآن (سورة الحج ، ١٧) وفي الحديث. وجعلوا منها فعل « مجّس أي أصبح مجوسياً » وفي الحديث : فأبواه يهوّدانه أو يُنصّرانه أو يُمَجّسانه » (احمد ٢٣٣/٢ ...) بخارى، جنائز ٨٠ ، ٩٣ .

والمجوس: معرّب منج كوش (القاموس) . وقال في اللسان : وهو معرّب أصله « مِنْج كوشْ » ، وكان رجلاً صغير الأذنيْن كان أول مَنْ دان بدين المجوس ، ودعا الناس اليه ، فعرّبته العرب وقالت مجوس . ونزل القرآن به .

وانظر الجواليقي ٣٢٠ — والنهاية ٢٩٩/٤ — وستينجاس ١١٧٩ .

٩٣ _ (مرزُبان) :

عن قيس بن سعد قال : أتيتُ الحيرة فرأيتُهم يسجدون لمرزُبانٍ لهم » (الدرامي ٣٤١/١) .

وردت اللفظة في شعر سويد بن أبي كاهــل في خبر وقعة ذي قار (الاغاني ٧٢/٢٤) .

مرزبان : هو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك . وهو معرّب ، ج : مرازبة .

وهو مركب من كلمتين : مَرْزْ أي الثغر وحدود البلاد، وبان أي الحافظ.

(انظر : النهاية ٣١٨/٤ – جواليقي ٣١٧ – اللسان : مرزبان – التاج : رزب – العقد الفريد ١٥٣/١ – برهان قاطع : مَرْزبان) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٩٠ .

٩٤ _ (مُسْتُقَة) :

عن أنس بن مالك أنّ ملك الروم أهدى الى رسول الله ﷺ مُستُقة من سُنْدُس . فلبسها رسولُ الله . فكأني أنظر الى يديْها تَذَبْذَبان من طولها . (مسند احمد ٢٢٩/٣/ و ٢٥١) .

وفي الحديث أنه كان يلبس المساتق والبرانس ويصلّي بها . (لسان) .

وفي اللسان: روى عن عمر رضي‌الله عنه أنه كان يصلّي ويداه في مُسْتُقة. قال ابو عبيد : المساتق فراء طوال الأكام واحدتها مُسْتُقة . قال : وأصلها بالفارسية مُشْتَه فعُرّب . (لسان : مستق) .

مُستُقة : فراء طويل الأكمام . تعريب « مُشْتَه » . (النهاية ٤ ٣٢٦ـ جواليقي ٣٠٨ ، ٣٥٦) .

٩٥ ـ (مسك) :

في شعر عبد بني الحسحاس (الأغاني ٣٠٤/٢٢) .

وما ضرّ أثوابي سوادي وإنّني
لكالمِسْكِ ، لا يسلو عن المِسْكِ ذائقه

المسك : معروف . تعريب « مُشك . مرت في القسم الجاهلي ، ٩٤ .

٩٦ ـ (مقاليد) :

في حديث قتل ابن الحُقَيْق : فقمتُ الى الأقاليد فأخذتُها ، هي جمع اقليد وهو المقليد ، المفتاح (نهاية ٩٩/٤) .

وفي الحديث : كأني أعطيتُ المقاليد والموازين .. » .

(مسند أحمد ٧٦/٢ – و ٢٩٦/٤) .

وفي اللسان : الإقليد معرّب ، أصله « كليد » (لسان ، قلد) وكذا في الجواليقي أنها فارسية معرّبة (ص ٣١٤) . وفي اللسان : قيل إنها يمانية . وانظر ستينجاس ١٢٨٩ .

مرت في الفاظ القرآن الكريم ، رقم ٨ » .

٩٧ ـ (منجنيق) :

في شعر بدر بن عامر (كان في خلافة عمر بن الخطّاب) (شرح أشعار

الهذليّين – الأغاني ٢٠٠/٢٤) .

أعيا المجانيق الدواهي دونه فتركنه وأبرّ بالتحصين

المجانيق ، ج منجنيق .

قال أدي شير : آلة تُرمى بها الحجارة. وذكر في أصلها أنه إما أن يكون: مَنْ جَهْ نيك أي ما أجودَني، أو منك جنك نيك ، أي اسلوب جيد للحرب، أو مَنْجَك نيك ، ومنجك معناه الارتفاع إلى فوق ، وكان اسم لعبة ... » ص ١٤٦ .

٩٨ ـ (موبَذ) :

في حديث سطيح : « فأرسل كسرى الى المو بذان » .

الموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين ، والموبذ كالقاضي . (قاله في النهاية ٣٦٩/٤) .

قال المسعودي : « الموبذ » تفسيره حافظ الدين ، لأن الدين بلغتهم «مو» و « بَذ » حافظ ، وموبذان موبذ هـــو رئيس الموابذة ، وقاضي القضاة . (التنبيه ٩٠) .

وقال أدي شير : الموبذ والموبَذان فقيه الفرس وحاكم المجوس . فارسيته موبَد ، وجمعه موبدان (ص ١٤٨) ، وانظر ستينجاس ١٣٤٠ .

٩٩ ـ (موزَج) :

في الحديث : أن امرأةً نَزَعت خُفّها أو موزَجها فسقتْ به كلباً » .

الموزج : الخفّ . تعريب مُوزَه بالفارسية (نهاية ٣٧٢/٤) .

وفي الحديث : عن رجل من أخوال أبي المحرّر أنه أبصر أبا هُرَيْرة يبولُ وعليه موزجان » . (جواليقي ٣١١) .

قال الجواليقي : فارسي معرب أصله موزه .

وانظر أدي شير ص ١٤٥ – وستينجاس ١٣٤٤ .

١٠٠ ـ (مُوق) :

في الحديث « أنّه توضأ ومسح على موقَيه » .

وفيه « ان امرأة بغياً رأتْ كلباً في يوم حارّ يطيف ببئر ، قد أولع لسانه من العطش، فنزعت له بموقها فسقَتْه فغُفِر لها » . (مسند أحمد ٥٠٧/٢ النهاية ٣٧٢/٤) .

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنّه لما قدم الشام ، عَرَضتْ له مخاضةٌ ، فنزل عن بعيره ونَزَع موقَيْه (جواليقي ٣١١) .

قال ابن الأثير : الموقُ : الخف ، فارسيٌ معرّب (نهاية ٣٧٢/٤) .

وفي اللسان : الموقان والموقُ ،الذي يُلبَس فوق الخُفّ ، فارسيٌ معرّب. وساق الحديثين (لسان : موق) .

وقال ابن دريد : فارسي معرّب (الجمهرة ١٦٦/٣) . ولم يذكر أصلها .

وقال أدي شير : الموزج : الخف ، تعريب موزَه . والموق والموقان، لغتان فيه . (ص ١٤٥) .

(وانظر ستينجاس ١٣٤٢) .

١٠١ ـ (مُوم) :

في صفة الجنة : « وأنهار من عسل مصطفـّى من موم العسل » .

الموم : الشمع ، معرّب (نهاية ٤/٣٧٣) .

وفي اللسان : الموم : الشمع معرّب . قال الأزهري : وأصله فارسي : موم . (لسان : موم). وانظر أدي شير ١٤٨ – ستينجاس ١٣٤٨ . – ذهبي

١٠٢ ـ (مَيْسُوسَنْ) :

في حديث ابن عمر : رأى في بيته المَيْسُوسَنْ فقال : أخرجوه فإنه رِجْس .

قال ابن الأثير : هو شراب تجعله النساء في شعورهن ، وهو معرب . (نهاية ٤/٣٨٠) .

وقال أدي شير : هو شراب السوسن . مركب من : مَيْ أي شراب ، وسَوْسن . (ص ١٤٩) – (وانظر اللسان : ميسن) .

حرف النون

١٠٣ ـ (النَرْد) :

في الحديث : من لعب بالنَرْدَشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه ». (مسند أحمد ٥/٣٥٢) .

وقال ﷺ : مَثَل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلّي مَثَلُ الذي يتوضأ بالقيْح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلّي (٥/٣٧٠ مسند أحمد) .

وقال عثمان بن عفّان ، رضي الله عنه ، وهو على المنبر : يا أيها الناسُ إنّي قد كلّمتكم في هذا النَرْد ، ولم أركم أخرجتموها ... » (منتخب كنز العمال ٦/١٧٥) .

في القاموس : النرد : معرّب ، وضعه اردشير بن بابك . ولهذا يُقال النرد شير . (قاموس) .

وفي اللسان : النردُ : معروف ، شيء يُلعب به . فارسيٌ معرّب ، وليس بعربي . وهو النرد شير .

(وانظر : تيمور باشا ، لعب العرب ص ٦٢ ـ أدي شير ١٥١ ـ ستينجاس ١٣٩٥ ـ النهاية ٥/١٣٥) .

١٠٤ ـ (نَوْرُوز) :

قال في القاموس : قُدّم إلى عليّ (ع) شيٌ من الحلاوى ، فسأل عنه

فقالوا : للنيروز . فقال : نَيْرِزونا كلَّ يوم .

وفي المهرجان.قال: مَهْرِجونا كلَّ يوم . (قاموس : نرز) . والنيروز أول يوم من السنة عند الفرس ، معرّب نَوْ روز .

والمِهْرجان عيد كبير من أعيان الفرس ، من مِهْر أي المحبّة ، وگان بمعنى المتّصلة ، ويكون في اليوم السادس عشر من شهر « مهر » ، ويبقى ستة أيام (أدي شير ١٤٧ ، برهان قاطع) .

فاشتق منها عليّ (ع) فعل نَوْرز ، ومَهْرَج .

قال الصغاني في التكملة (٣٠٥/٣) : « وقد اشتقّوا منه الفعل فقالوا : نَيْرَزْنا ، كما قالوا مَهْرَجْنا من المهرجان ، وعَيّدْنا من العيد ، وجَمَّعْنا من الجمعة » .

١٠٥ - (نيْزَك) :

في الحديث : أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيْزَك » (اللسان - نزك) .

النيزك : الرمح القصير ، وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية . (لسان) .

وقال الجواليقي : النَّيْزَكُ : اعجميّ معرّب . وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً . (ص ٣٣٢) .

وقال أدي شير : الرمح القصير ، تعريب نـيزَه (ص ١٥٢) . وانظر : ستينجاس : نيزه ، نيزك ، ص ١٤٤٢ .

حرف الهاء

١٠٦ - (الهامُرْز ، الهرماز):

وردت في خبر وقعة ذي قار في شعر مَرْداس بن أبي عامر (الأغاني ٢٤/٦٥).

إنّي أرى المَلِكَ الهامُرْزَ مُنْصلتاً

يُزْجي جياداً ورَكْباً غيرَ ابْرارِ

وفيه : « عقد كسرى للهامُرْز على ألفٍ من الأساورة » (الأغاني ٢٤/٦٢)

وفيه : « وكانت بنو شَيْبان في المَيْسَرَة بأزاء كتيبة الهامُرْز » (الأغاني ٢٤/٧١) .

قال في اللسان : الهرمُز والهُرْمُزان والهارَموز : الكبير من ملوك العجم. وكذا في القاموس .

١٠٧ - (هَرَوي) :

نسبة إلى هراة ، مدينة عظيمة من أمهّات مُدُن خراسان (معجم البلدان ٤/٩٥٨) تنسب اليها الثياب الهَرَوية .

في الأغاني عن أبي السائب المخزومي ، وغُرَيْر بن طلحة الأرقمي :

« ... ثم طلعتْ علينا عجوزٌ كلْفاء ، عجفاء ... عليها قَرْقل (قميص بلا كمّيْن) هَرَويٌ أصفرُ غسيل » (٢٤/١٣٢) .

قلت : هذا يدّل على أن الثياب الهروية كانت تصل الى الحجاز في صدر الاسلام .

حرف الياء

١٠٨ ـ (يَزْدَجرد) :

ورد في شعر أبي نُجَيْد نافع بن الأسود :

« ونحن قتلنا يَزْدَجرْدَ بِبَعْجَةٍ »

(اورده ياقوت في معجم البلدان في مادة « رزيق » ، وهو نهر بمرو .

وكان مقتل يزدجرد في طاحونة على الرزيق . ٢/٧٧٧) .

ويزدجرد المقتول هذا ، هو يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ، قُتل سنة ٣٢ في خلافة عثمان بن عفان وهو آخر ملوك الساسانية . (التنبيه، ٩٠) .

في الشِعر الأموي

حرف الالف

١ ـ (آجُرّ) :

في شعر الأخطل (جمهرة أشعار العرب ٩٠٢) :

كأنّها بُرْجُ روميٍّ يُشيّدُه   لُزَّ بجِصٍّ وآجُرٍّ وأحجارِ

الآجُرّ : فارسي معرّب . (جواليقي ٦٩ –) تعريب آكور .

(ادي شير ٧ – برهان قاطع ٥٥).

مرت في القسم الجاهلي ، رقم ٣ .

٢ ـ (آزاذ) :

في شعر الراجز :

« يغرسُ فيها الزاذَ والأعرافا »

قال الجواليقي : الآزاذُ بالذال المعجمة ضربٌ من التمر ، أعجمي معرّب . (ص ٨٢ – ٨٣) . وقال الصغاني : هو نوع من التمر ، فارسي معرب . (حاشية رقم ١٢) . والزاذ في قول الشاعر يعني به الآزاذ . ومن معاني آزاد بالفارسية : السالم ، المختار ، الأصيل . (ذهبي ، برهان قاطع) . وفي المغرب : ضَرْب من أجود التمر .

٣ ـ (آسَكُ) :

في شعر عيسى بن فاتك الخطّي الخارجي :

أألفا مُسلِمٍ فيما زعمتم ويقتلُهم بآسَكَ أربعونا

قال ياقوت : آسَكُ كلمة فارسية ، بلد من نواحي الأهواز قرب أرّجان ، بين أرّجان ورامَهُرمُز . كان فيه قبة منيفة بنيف سَمكُها على مئة ذراع ، بناها الملك قُباذ والد انوشروان . وفي هذا البلد كانت وقعة للخوارج . (معجم البلدان ٦٢/١) .

٤ ـ (آنُك) :

في شعر عديّ بن الرقاع العاملي (طبقات فحول الشعراء ٧٠٢/٢) :

تلك البضاعةُ لا نجيبُ لمثلها

ذهبٌ يُبـاع بآنُكٍ وآبارِ

وفي الأكليل (١٥٨/١) نشرة الأكوع « لا ربحتُ لمثلها » .

الآنك : الأسرُب ، والرصاص . فارسيتها : آنُك (أدي شير ١٢) .

وجعلها مار أغناطيوس افرام سريانية من onco (ص ٢٢) .

والآبار : ضربٌ من الشَبَه

مرّت في قسم ، صدر الاسلام ، رقم ١ .

٥ ـ (أبرَشَهْر) :

قال السُكّري في خبر مالك بن الرّيْب : ولّى معاويةُ سعيدَ بن عثمان بن عفّان خُراسان . فأخذ على فَلْج وفليج ، فمرّ بأبي جرديّة الأثيم ومالك ابن الريْب ، وكانا لِصّيْن يقطعـان الطريق ، فاستَصْحبها . فصحبه مالك ابن الرّيْب المازني ما شاء الله، فلم يَنَل منه مما وعده شيئاً، وأتبع ذلك بجفوة.

فترك سعيداً وقفل راجعاً . فلما كان بأبْرَشهر ، وهي نيسابور مرض ...

قال ياقوت : وشَهْر بالفارسية : البلد ، وأبْر : الغيم ، وما أراهم أرادوا إلّا خِصْبة (معجم البلدان ١/٨٠) .

٦ - (إِبْرِيسَم) :

في شعر ذي الرمّة (ديوان ١/٢٧٨) :

كأنّما اعْتَمَّتْ ذُرى الأَجْبالِ
بالقزِّ والإِبْرِيسَمِ الهَلْهالِ

الإبريسم : فارسيٌّ معرّب . وهو الحرير . تعريب أبْرِيشَم ، (وانظر برهان قاطع ٨٢ - أدي شير ٦) .

٧ - (إِبْرِيق) :

في شعر العجّاج (ديوان ص ٤٩٢) :

فشَنَّ في الإبريق منها نُزَفا

الإبريقُ : فارسيّ معرّب . مرت في القسم الجاهلي ، رقم ١ ، والقرآن الكريم ، رقم ١ ، فانظر ما شرحناه .

٨ - (إِبْزِيم) :

في شعر العجّاج (ديوان ص ٣٨٦) :

لولا الأَبازِيمُ وأنَّ المِنْسَجا

الإبزيم : فارسي معرّب . قال الجواليقي (ص ٢٤ ، ٢٧): وقد تكلّمت

به العرب قديماً . وهو الكلّوب الذي يُشَدُّ به السرج . وقال ابن دريد : فارسي معرّب (الجمهرة ٣٧٧/٣) . ولم يبيّن أصلُه . وانظر ما قاله أدي شير ٦ – ٧ ، ولم يذكرها برهان قاطع .

٩ ـ (أَبْهَر) :

في شعر ابن أحمر الباهلي : (شعره ، ص ٨٣) :

أَبا سالمٍ إنْ كنتَ وُلّيتَ ما ترى
فأَسْجِحْ ، وإن لاقَيْتَ سُكْنَى بأَبْهَرا

أَبْهَر : مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل . والعجم يسمّونها « اوهر » . وقال بعض العجم : معنى أبهر مُركَّبٌ من آب ، وهو الماء ، وهَرْ : وهي الرحا ، كأنه ماء الرحا . (قاله ياقوت في معجم البلدان ١٠٤/١ – ١٠٥) .

١٠ ـ (أَذَرْبِيْجان) :

في شعر الشمّاخ بن ضِرار :

تذكّرتُها وَهْناً وَقَد حالَ دونها
قرى أَذَرْبِيْجان المسالحُ والجالي

آذربيجان : إقليم واسع جداً في شمال إيران ، قصبتُها تبريز ... قال ياقوت : بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الراء . قال : وقد فتح قوم الذال وسكّنوا الراء ، ومدّ آخرون الهمزة . وقال : قيل آذر بالفهلوية

معناها النار ، وبايكان (بايگان) : الحافظ . فكأن معناه : بيت النار ، أو حافظ النار . قال ياقوت : وهذا أشبه بالحق لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جداً . (معجم البلدان ١٧١/١ – ١٧٤ ، وانظر الجواليقي ٨٤ – وبرهان قاطع ٢٤) .

١١ – (أرْبُك) :

في شعر النعمان بن مُقَرِّن المُزَني :

عَوَتْ فارسٌ واليومُ حامٍ أوارُه
بمُحْتَفَلٍ بَيْنَ الدِّكاك وأَرْبُكِ

أرْبُك : بالفتح ثم سكون الراء وباء مُوحّدة تُضمّ وتُفتح وآخره كاف أو قاف (أربق) : من نواحي الأهواز ، بلد وناحية ذات قرى ومزارع ، فتحها المسلمون عام ١٧ في خلافة عمر . وكان أميرُ جيش المسلمين النعمان بن مقرّن ، وقال هذا الشعر (معجم البلدان ١٨٥/١) .

١٢ – (أرّجان) :

في شعر أحد الشعراء :

أراد اللهُ أن يُجْزي بُجَيْراً   فسلّطني عليه بأرّجانِ

أرّجان ، بفتح أوّله وتشديد الراء ، وجيم وألف ونون ، وعامةُ العجم يسمّونها « أرّغان » . وهي التي بناها قُباذ ، وصارت في الاسلام كورة من كور فارس . (معجم البلدان ١٩٣/١ – ١٩٤) .

١٣ ـ (أرْجُوان) :

في شعر العجاج (ديوان ص ٣٣٤) :

أو أرْجوانٍ صِبْغه كوفِيُّ

أرْجُوان : فارسية معرّبة . تعريب : ارغَوان .

مرّت في قسم الشعر الجاهلي ، رقم ٤ وصدر ، الاسلام ، رقم ٤ .

١٤ ـ (أرَنْدَج) :

في شعر العجّاج (ديوان ، ص ٣٥٢ غرة) :

كأنّه مُسَرْوَلٌ أرَنْدَجا

أرَنْدَج: الجلود التي تُدبغ بالعفص حتى تسودّ ، أصله بالفارسية (رَنْدَه). (انظر الجمهرة ٣/٥٠٠ – جواليقي ١٦ – برهان قاطع : رنده – منتهى الأرب ١/٤٤٠ ارندج) .

مرّت الكلمة في القسم الجاهلي ، رقم ٥ .

١٥ ـ (ازْقُباذ) :

في شعر الأخطل :

أزَبَّ الحاجبَيْن بِعوْفِ سوء

من النَّفَرِ الذين بأزْقُبانِ

قال ياقوت : موضع ، أراد ازْقُباذ ، فلم يستقِم له البيت فأبدل الذال نوناً لأن القصيدة نونيّة . يُقال : فلان بعوْفِ سواءٍ أي بحال سوء . (معجم

البلدان ١/٢٣٣) . وهو موضع لم يبيّن محلّه .

١٦ ـ (إسْتار) :

وردت في شعر جرير (النقائض ٢/٨٦٤) :

قُرِنَ الفَرَزْدَقُ والبَعيثُ وأمُّه
وأبو الفَرَزْدَقِ قُبّح الإستارُ

استار . فارسي معرّب . تعريب : چهار أي أربعة . (جواليقي ٩٠ – ٩١ – ذهبي) . مرّت في قسم الشعر الجاهلي ، رقم ٧ .

١٧ ـ (إسْوار) :

في شعر الأخطل (جمهرة أشعار العرب ٢/٩٠٥) :

فَرْدٌ تُغنّيه ذِبّانُ الرياض كما
غنّى الغُواة بصُبْحٍ عند إسْوار

وأورد اللسان (مادة : نخر) قول الهمداني يوم القادسيّة :

أقْدِمْ أخا نَهْمٍ على الأساوِرهْ
ولا تَهولَنْكَ رؤوسٌ نادِرهْ

وفي حديث عبدالله بن الزبير : « ... ففُقئت عينُ مالك بن مُسْمِع في بعض الأيّام ، فيُقال فقأها عبّاد بن حُصَيْن ، وقال بعضهم بل فقأها بعضُ الأساورة ، وهم الرُماةُ الذين لا يكاد يسقط لهم سهم» .. (النقائض ٢/٧٥٠).

الإسوار : هو رامي السهام . فارسية .

والنسبة إلى الإسوار : إسواري : قال ياقوت : وقد نُسب بهذا اللفظ إلى الأسوار، وأحد الأساورة من الفرس، كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة ،واختطوا بها خطّة وانتموا اليهم . (معجم ٢٦٨/١) . وانظر مادة « نهر الأساورة » . ٨٣٤/٤ .

مرت في القسم الجاهلي ، رقم ٨ .

١٨ ـ (أصبهان، أصبهانيّة) :

في شعر عبدالله بن عتبان الذي فتح إصبهان :

ألم تَسْمَعْ وقد أوذي ذَميماً
بمُنْعَرَج السّراةِ من أصبهانِ

أصبهان : من أعظم مدن ايران ، اسمها معرّب ، قيل في تعريبه أقوال . فقال ابن دريد إنها مركبة من أصْب وهو البلد بلسان الفرس ، ومن هان اسم الفارس ، فكأنه يريد : بلاد الفرسان . وقال ياقوت : إن الأصب بلغة الفرس هو الفرس (اسب) ، وهان كأنه دليل الجمع ، فمعناه الفرسان ، والأصبهاني الفارس . وقال حمزة الاصبهاني : اصبهان اسم مشتق من الجنديّة ، وذلك أنّ لفظ اصبهان إذا رُدّ إلى اسمه بالفارسيّة كان « اسباهان » ، وهي جمع « اسباه » ، و « اسباه » اسم للجند والكلب ، وكذلك سگ اسم للجند والكلب ، وإنما لزمها هذان الاسمان ، واشتركا فيه،لأن أفعالها لفقٌ لأسمائها، وذلك أنّ أفعالها الحراسة . فالكلبُ يُسمّى في لغة « سگ » وفي لغة « اسباه » ، وتخفّف فيُقال « اسبه » . فعلى هذا جمعوا هذين الإسمين وسمّوا بهما بلديْن كانا معدن الجند الأساورة ، فقالوا لإصبهان اسباهان ، ولسجستان

سگان ، وسگستان . (معجم البلدان ١/٢٩٢ — ٢٩٠) .

ووردت في شعر الأخطل (جمهرة أشعار العرب ٢/٩٠٣):

كأنّه إذْ أضاءَ البَرْقُ بَهْجَتَـه
في إصبهانيّةٍ ، أو مُصْطلي النارِ

الإصبهانيّة هنا ثيابٌ منسوبة إلى إصبهان ، وهي ثيابٌ بيض .

١٩ ـ (اصبهبذ) :

في شعر جرير (مروج الذهب ١/٢٨٠ – النقائض ٢/٩٩٥) :

إذا افتخروا عَدّوا الصَّبَهْبَذَ منهمُ
وكِسْرى، وعدّوا الهُرْمُزانَ وقَيْصرا

الصَّبَهْبَذُ هنا هي الاصبهبذ ، تعريب : اسپهبد. وكان اسم ملوك طبرستان خاصّة (برهان قاطع ١٢٢) . وقال الجواليقي : الصبهبذ فارسيّ معرّب ، وهو في الديلم كالأمير في العرب . (ص ٢٦٦) وقـال أدي شير : اسپهبذ بالفارسية معناه قائد العسكر. وهو مركب من سَپَهْ أي عسكر ، ومن بُد ، أي صاحب (ص ١٠٩) . وانظر برهان قاطع ١٢٢ .

٢٠ ـ (إصْطَخْر) :

في شعر جرير ، يذكر أنّ فارس والروم والعرب من ولد اسحـاق ابن ابراهيم :

وكانَ كتابٌ فيهمُ ونبوّةٌ
وكانوا باصطَخْرَ الملوكَ وتَسْترا

اصطخر : بلدة من أكبر مدن فارس وحصونهـــا . (انظر معجم البلدان ٢٩٩/١) . وأصلها : اسْتَخْر .

٢١ ـ (أناهيد)

في شعر ابن مفرّغ الحميري (اغاني ٢٨٩/١٨) :

سِيري أناهيدُ بالعِيرَيْن آمِنـةً
قد سَلَّم الله من قومٍ لهم طَبَعُ

أناهيد : فارسي ، وهو اسم « الزُهرة » . (أدي شير ١٢ — برهان قاطع ١٦٣) واسم للمرأة . وكان ابن مفرّغ يهوى أناهيد بنت الأعنق . وكان الأعنق دِهقاناً من الأهواز له ما بين الأهواز وسُرّق ومناذر والسّوس . فقال ابن مفرّغ في صاحبته أناهيد هذا الشعر . (انظر الأغاني ٢٨٩/١٨) .

٢٢ ـ (أهواز) :

في شعر جرير (الديوان ٤٤١/١) :

سِيروا بني العمِّ فالأهوازُ منزِلُكم
ونهرُ تِيْرى فما تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

الأهواز : فارسية معرّبة ، كان اسمها الأخواز ، وخوزستان .

وقال ياقوت : الأهوازُ آخره زاء وهي جمع هَوْز . وأصله حَوْز ، فلما كثُر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيّرتها حتى أذهبت أصلها جملة ، لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة ، وإذا تكلّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء ، فقالوا في

حَسَن : هَسَن ، وفي محمد : مهمّد .. ثم تلقّفها العربُ منهم ، فقُلبت بحكم الكثرة في الاستعمال ... (معجم البلدان ١/٤١٠)، وقـال : وقرأتُ عن التوّزي أنه قال : الأهواز تُسمّى بالفارسية : هوز مشير ، وإنما كان اسمهـا الأخواز فعرّبها الناس فقالوا : الأهواز .(وانظر الجواليقي ص ٨٥ – وبرهان قاطع ١٩١) .

٢٣ ـ (إيراهستان ـ العراق) :

قال ياقوت : قال حمزة الاصفهاني : الساحل اسمه بالفارسية: ايراه ،ولذلك سمّوا سِيفَ كور أردشير ُخرّه من أرض فارس : إيراه ستان ، لقربها من البحر ، وسكّانها : الإيراهية . فعرّبت العربُ لفظة « ايراه » بإلحاق القاف بآخره ، فقالوا : العراق (معجم البلدان ١/٤١٩) .

حرف الباء

٢٤ ـ (البارْجاه) :

وردت في كلام الحجّاج إذ قال لعليّ بن أصْمَع : قد سَمّيتُك سعيداً ، وولّيتُك « البارجاه » (جواليقي ٧٥) .

قال الجواليقي : البارجاه كلمة أعجمية ، وهي موضع الإذن [أي على السلطان] .

وفسّر في شفاء الغليل (ص ٤٤) كلام الحجّاج فقال : أي جعلتك بوّاب السلطان . ولا ينطبق هذا التفسير على معنى اللفظ الفارسي تماماً .

وذكر في برهان قاطع لفظة « بارجا » وقال إنها بمعنى « بارگاه » ، (ص ٢١٥) ، وبارگاه معناها بلاط الملوك ومحطّ السلاطين . انظر فيه مادة : بارگاه .

٢٥ ـ (باري) :

وردت في شعر العجّاج (ديوان ص ٣٢٧) :

« كالخُصّ إذْ جَلّله الباريُّ »

قال الجواليقي : الباري معرّب « بوريا » الفارسيّة . وهي الحصير المنسوج (ص ٩٤) .

وفي القاموس : البوريّ ، والبوريّة ، والبورياء ، والباري ، والبارياء ، والبارية : الحصير المنسوج (مادة . بور) .

وقال مار اغناطيوس افرام : إن اللفظة سريانية وهي Bourio وأضاف : إننا نرجح سريانية هذا الحرف على فارسيّته ، ذلك لأن حضـــارة الآراميّين ولغتهم سبقتا حضارة الفرس بدهر مديد (الألفاظ السريانية ص ٢٧ — ٢٨) . وهو ما نرجّحه .

٢٦ ـ (الباز) :

وردت في شعر أبي نُخَيْلة (أغاني ٢٠/٤٠٣) :

« تنصَبُّ باللحم انصبابَ البازِ »

الباز : هو البازيّ ، من الصقور ، يُصادُ به . فارسي محض. (برهان قاطع ٢١٧) ، ولم يذكر اللسان أنها فارسية .

٢٧ ـ (البازيار) :

وردت في شعر الكُمَيْت (جواليقي ٧٨) :

كأنّ سوابقهـــا في الغُبا

ر صقورٌ تُعارضُ بَيْزارَها

قال في القاموس : البَيْزار : حامل البازي ، والأكّار ، مُعرّب : بازدار وبازيار .

(وانظر : برهان قاطع ٢٢١ — ذهبي) .

٢٨ ـ (البالغاء) :

قال ابن دُريد : أهل المدينة يسمّون الأكارع « بالغا » أي « پايها » .

وقال ابن قتيبة : البالغاء ، ممدود ، الأكارع . وهو بالفارسيّة « پايها »

(انظر : الجواليقي ٩٩ – الجمهرة ٣/٥٠٠ – القاموس : بلغ) .

٢٩ ـ (بَذَج) :

وردت في شعر أبي محرز المحاربي ، واسمه أبو عبيد :

قد هلكتْ جارتُنا من الهَمَجْ
وإنْ تَجُعْ تأكُلْ عتوداً أو بَذَج

البَذَج : الحَمَل . معرب عن الفارسية ، وهي بمعنى بَرَق .

(جواليقي ٥٨ – اللسان : بذج – الحيوان ٥/٥٠١ – منتهى الأرب ١/٦٣) .

مرّت في قسم صدر الاسلام ، رقم ١٦ .

٣٠ ـ (بَرْبط) :

في حديث خالد بن عبدالله القَسْري : « فنظر إلى واحدة منهنّ ، بيضاء دَعجاء ، كأنّها أُشْربتْ ماءَ الذهب ، فدعا لها بكرسيّ ، فجلستْ . ثم قال لها : أين البربط التي كانت تضربُ فيه ؟ » (الأغاني ٢٢/٢٥) .

البربَط : هو العود تعريب « بَرْبَتْ » .

مرّت في قسم صدر الاسلام ، رقم ١٧ ، وأضف إلى المصادر : منتهى الأرب ٦٥/١ .

٣١ ـ (البِرْجيس) :

في شعر رؤبة (الديوان ٧٠) :

« كافح بعد الثّرة البِرْجيسا »

البِرْجيس : هـو المشتري معرّب بِرْكيس . (النهاية ١١٣/١ – أدي شير ٢٢) .

٣٢ ـ (البَرْدَج) :

في شعر العجّاج (ديوان ٣٥٤) :

« كما رأيتَ في المُلاءِ البَرْدَجا »

البَرْدَجُ : السّبْيُ ، فارسيٌّ معرّب ، أصله : « بَرْدَه » .

(جواليقي ١٠ ، ٤٧ – الجمهرة ٥٠٠/٣ – اللسان : بردج – القاموس : البردج – برهان قاطع ٢٥٣ – منتهى الأرب ٦٨/١) .

٣٣ ـ (بِرْزيق) :

وردت في شعر جهينة بن جُندُب بن العنبر :

رَدَدْنا جمعَ سابورٍ بهواةٍ متالِفُها كثيرُ

تظلّ جيادُنا متمطّرات برازيقاً تُصَبِّحُ أو تُغيرُ

وفي حديث زياد : ألم تكن منكم نُهاة يمنعون الناس عن كذا وكذا .. هذه البرازيق التي تتردّد » (اللسان : برزق) .

قال الجواليقي : (ص ٥٥) البِرْزيق . الفارسُ بالفارسية . والجماعة وهي الفرسان : البرازيق .

وفي القاموس : البرازيقُ الجماعاتُ من الناس ،الواحد بِرْزيق ، كزِنبيل. فارسيٌ معرّب أو الفُرْسان ، أو جماعات خيل دون الموكب .. (قاموس: البرازيق) .

ولم يذكروا أصلها الفارسي . (وانظر اللسان ، الجمهرة ٣٠٥/٣ ، منتهى الأرب : برزق) .

٣٤ـ (البِرْسام) :

في شعر رؤبة (الديوان ١٤٨) :

« كَرْهاً قُلاسَ السُمّ والبِرْسام »

قال في اللسان : البرسام كأنّه معرّب . (برسم) .

وقال أدي شير : البرسام التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب، فارسيته : بَرْسام . بَرْ : أي الصدر ، وسام : التهاب . وقالوا فيه : بَرْسَم ، وبُرْسم (ص ١٩ — ٢٠) .

وورد في شعر العجّاج : المُبَرْسم (ديوان ٣٠٦) :

« وأصفرٌ حتى آضَ كالمُبَرْسَمِ »

وانظر منتهى الأرب ٧٠/١ .

٣٥ ـ (البروقان) :

في شعر نصر بن سيّار :

وقد جرّبَتْ يوم البروقان وقعةً
لخندفَ إذْ حانت وآن بوارُهـا

البروقان : موضع من أرض بلخ كانت فيه موقعة بين نصر بن سيّار والترك (الطبري ٣٠/٧ – وياقوت ٥٩٧/١) .

٣٦ ـ (بَريد) :

في شعر مُزَرّد أخي الشمّاخ بن ضِرار (اللسان : برد) :

فَدَتْكَ ، عَرابَ ، اليوم أمّي وخالتي
وناقتيَ الناجي إليـك بريدُها

وفي شعر الفرَزْدق (أغاني ٣٥٢/٢١) :

ألا مَنْ مُبلغٌ عنّي زياداً   مُغَلْغَلَةً يخبُّ بها البريدُ

وفي شعر أيمن بن خريم (أغاني ٣١٣/٢٠) :

ركبتُ من المُقَطَّم في جُمادى
إلى بِشْر بن مروان البريدا

البريد : قيل إنها فارسية أصلها « بُريده دُم » (النهاية ١١٥/١ – منتهى الأرب ٦٨) وقيل إن أصلها « بريدن » أدي شـير ١٨) . وقيل إن أصلها سرياني وهو Boridho .

انظر قسم صدر الاسلام رقم ١٨ .

٣٧ ـ (بُسْتَان) :

في شعر جرير : (الجواليقي ٥٣) .

يعضّون الأناملَ أنْ رأوها
بساتيناً يؤآزرُها الحَصَادُ

وفي شعر الفرزدق (نقائض ١٠٥٢/٢) :

يا ليت بستانك المهتزَّ ناعمُه
أمسى أيور بِغالٍ في البساتين

وفي حديث هشام بن عبد الملك أنه خرج هارباً من الطاعون « فانتهى إلى دَيْر فيه راهب . فأدخله الراهبُ بستانه .. فقال هشام ، يا راهبُ ، هَبْني بُستانك هذا ... » (العقد الفريد ٤٤٧/٤) .

البستان : فارسي معرّب . جمعه : بساتين . (جواليقي ٥٣) . وقال أدي شير : فارسيٌّ محض ، مركب من بوي أي رائحة ، ومن سِتان أي محل . (ص ٢٢) . وفي القاموس : البُستان بالضمّ معرّبُ بوستان . ج بساتين وبساتون .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٧ .

٣٨ ـ (بَسْتَقان) :

في شعر أحد الأعراب (اللسان : بستق) :

سقى نجداً وساكنَه هزيمٌ
حثيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يماني

بلادٌ لا تحسُّ البقَّ فيها
ولا يُدْرى بها ما البَسْتَقاني

البستقاني : قيل صاحب البستان ، وهو هنا الناطور . (اللسان) . وفي القاموس : البَسْتَبَق كجعفر الخادم ، والبَسْتَقاني صاحب البستان أو الناطور. والبُسْتوقةُ بالضمّ من الفخّار معرّب بستو . وقال أدي شير : البَسْتَق الخادمُ وأصل معناه : المربوط. والبستقاني صاحب البستان ، تعريب : بَسْتَكان (ص٢٢).
وانظر منتهى الأرب ٧٩/١ .

٣٩ ـ (بِسْطام) :

في شعر أبي نُجَيْد :

ويوم ببِسطامَ العريضةِ إذْ حَوَتْ
شَدَدْنا لهم أوْزارَنا بالتلبُّبِ

بِسطام : بلدة كبيرة بقومس ، على جادة الطريق إلى نيسابور ، بعد دامغان بمرحلتيْن . منها أبو يزيد البسطامي . (انظر معجم البلدان ٦٢٤/١) .

٤٠ ـ (بقم) :

في شعر العجّاج . (ديوان ص ٤٣٨) :

« كمِرْجَلِ الصبّاغ جاش بَقَّمُهُ »

البَقّم : صبغٌ أحمر . فارسيٌ معرّب . تعريب « بكم » .

(انظر : جواليقي ٥٩ – الجمهرة ٣٢٢/١ – أدي شير ٢٥ – برهان قاطع ٢٣٩ – منتهى الأرب ٩٦/١) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٨ .

٤١ _ (بلاس) :

قال الراجزُ لامرأته :

إنْ لا يكُنْ شيْخُكِ ذا غِراسِ

فهو عظيمُ الكيسِ والبَلاسِ

بَلاس : فارسيٌ معرّب ، تكلّمت به العربُ قديماً وهو المِسْح (جواليقي ٤٦) . ونقل اللسان عن أبي عبيدة قوله : ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس المِسْح ، تُسمّيه العرب البِلاس بالباء المشبع ، وأهل المدينة يسمّون المِسْح بَلاساً ، وهو فارسي معرّب (مادة : بلس) .

وقال أدي شير : معرّب پلاس (ص ٢٦) ومنتهى الأرب ١٠٠/١ .

(وانظر الجمهرة ٢٨٨/١ – وبرهان قاطع ٤١٥) .

٤٢ _ (بَمّ) :

في شعر الطِرِمّاح :

أليلتنا في بَمِّ كَرْمان أصْبِحي

بَمّ : اسم مدينه جليلة بكرمان ، ولأهلها حِذْقٌ ، وثيابُها مشهورة في جميع البلدان . (جواليقي ٧٣ – معجم البلدان ٧٣٧/١ مادة بمّ) .

وفي شعر الأحوص (الأغاني ٢١/١٠٩) :

أنّني أَضْرَبُ الخلائق بالعو دِ ، وأحكامُهم بِبَمٍّ وزِيرِ

البمّ هنا : تعريب : بام ، هو من العود أغلظ أصواته ، ثم أطلق على العود. (شير ٢٧) .

٤٣ ـ (بَنْد) :

قال الشاعر (اللسان ، ولم يذكر اسمه) :

« وأسيافُنا تحتَ البنودِ الصواعِقِ »

البند : العَلَم الكبير ، فارسي معرّب (لسان : بند) .

وقال ابن دريد : فأما « البند » الذي يُرادُ به علم الجيش فليس بالعربيّ الصحيح • وقد استعمله المولّدون (١/٢٤٩)

وقال أدي شير : فارسيّته : بَنْد (ص ٢٧) . وانظر برهان قاطع ٣٠٥ – ومنتهى الأرب ١/١٠٦ .

مرت اللفظة في قسم صدر الاسلام ، رقم ٢٢ .

٤٤ ـ (بَنْق) :

في شعر جرير :

« لها بِجُرُبّان البَنيقَةِ واكفُ »

البنيقة : اختلف في تفسيرها ، فقيل هي لبنةُ القميص ، وقيل دِخْرِصتُه .. (لسان : بنق) . ووردت في شعر كثير من الإسلاميين الأمويين . (انظر اللسان) .

وفي شعر الفرزدق (اغاني ٢١/٣٤٤) :

عاقدٌ خُصْيَيْهِ فوقَ بنائقِ التُبّان

وفي شرح النقائض : فجعل حسّان ينقض بنائق قبائه ويقول : أخاصم في بِرْذَوْن ، ودم قُتَيْبَةَ في بِركات قبائي (٣٦٩/١) .

واشتق رؤبةُ منها فعل « بنّق » (ديوان ١١٠) :

مِنْ مَرْقٍ مَصْقولِ الحواشي أخلقا
مُوَشّحِ التبطينِ أو مُبَنّقا

قال أدي شير : البنيقة لبنة القميص . تعريب بنيك (ص ٢٨) .

مرّت في قسم صدر الإسلام ، رقم ٢٣ .

٤٥ ـ (البُنْك) :

في شعر رؤبة (الديوان ١١٩) :

« في الأكرمين مَعْدِناً وبُنْكا »

قال في اللسان : البُنْك الأصل ، أصلُ الشيء . وقيل خالصه . وقال الليث : تقولُ العربُ كلمة كأنها دخيل ، تقول : رُدّه إلى بُنْكه الخبيث ، تريد به أصله . وقال الأزهري : البُنْك بالفارسيّة الأصل . (اللسان:بنك) .

وقال أدي شير : البُنْك فارسيٌ محض ، وهو أصلُ الشيء (ص ٢٨) . وانظر منتهى الأرب ١٠٧/١ .

٤٦ ـ (بَهْرَج) :

في شعر العجّاج (ديوان ص ٣٨٣) :

« وكان ما اهْتَضّ الجِحافُ بَهْرَجا »

وقال الراجز :

« لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا نَبَهْرَجا »

البَهْرَجُ ، والنبهرج: الباطل . فارسيٌ معرّب ، وهو بالفارسية «نَبَهْرَه» . يُقال درهم بَهْرَج ونَبَهْرج ومُبَهْرَج : وهو الزائف المضروب في غير دار السلطان ، أو الذي فضتُه رديئة . (جواليقي ٩٧ – ٩٨ ، اللسان: بهرج – شرح الحماسة للمرزوقي ١٢١٧/٣ –) .

وقال أدي شير : معرّب عن « نَبَهْرَه » ، أي باطل ، ومعناه الزغل ... (ص ٢٩) . (وانظر الذهبي : نبهــــره ، وستينجاس : نبهرج – ومنتهى الأرب ١١٤/١) .

٤٧ – (بَهْرَم) :

في شعر راجزٍ (كتاب النبات) :

« كَوْماءُ مِعْطيرٌ كلوْنِ البَهْرَمِ »

البَهْرَمُ والبَهْرَمانُ : العُصْفر . قال الجواليقي : فارسي (٥٥) .

وقال أدي شير (ص ٢٩) : البَهْرَم والبَهْرمان : العصفُر ، وقيــل ضربٌ من العصفر . تعريب « بَهْرامن » وهو زهر العُصفر .

واشتقّوا منه : « تَبَهْرَم » . قال الراجز (النبات ١٦٨) :

« أصبح بالحِنّاء قد تَبَهْرما »

ويُقال : قد بَهْرَم لحيته إذا حنّأها

(وانظر برهان قاطع : بهرامن) .

٤٨ ـ (بوصيّ) :

وردت في شعر الحطيئة :

وهِنْدٌ أتى من دونها ذو غَوارِبٍ

يُقمّصُ بالبُوصيّ مُعْرَوْرِفٌ وَرْدُ

البوصي بالضم : ضربٌ من السفن . معرّب « بوزي » .

(انظر الجواليقي ٥٤ – القاموس : بوص – منتهى الأرب ١/١١٠) .

مرّت في القسم الجاهلي، رقم ٢٣ .

وفاتنا أن نذكرها في ألفاظ صدر الاسلام . فقد وردت في شعر أبي مِحجَن الثقفي (ديوان ، ص ٢٤) :

الحمدُ لِله نجّاني وخلّصني

من ابن جهرآء، والبوصيُّ قد حبَسا

٤٩ ـ (بَيْذَق) :

ورد في شعر الفرزدق (الجواليقي ٨٢ ، النقائض ٢/٧٨٧) :

مَتَعْتُكَ ميراثَ الملوكِ وتاجهم

وأنتَ لدِرْعي بَيْذَقٌ في البَياذقِ

وفي شعر جرير (النقائض ٢/٨٤٥) :

سبعونَ والوُصفاءُ مَهْرُ بناتنا

إذْ مَهْرُ جِعْثِنَ مِثلُ حُرِّ البَيْذَقِ

قال الجواليقي : البَيْذَقُ الراجــلُ في الحرب . ج بياذق . تعريب « بَيْدَه » (ص ٨٢) .

وقال في اللسان : ومما أعرب البياذِقةُ الرجّالة . ومنه بَيْذَقُ الشطرنج. واللفظة فارسيةٌ معرّبة . سُمّوا بذلك لخفّةِ حركتهم ، وأنهم ليس معهم ما يُثقلهم . (لسان : بذق) .

وقال أدي شير : معرّب « پياده » ، أي الراجل. وعنه معرّب «البَيْذَق» أي الدليل في السفر ، والماشي راجلاً (ص ٣٢) .

(وانظر برهان قاطع : بيدَق ، وأصله پيادهْ – ومنتهى الأرب ٦٤/١) .

حرف التاء

٥٠ ـ (تُسْتَر) :

وردت في شعر الفرزدق :

« شَرِبْنا براحٍ من أباريق تُسْتَرا »

ومرّت في شعر جرير (اصطخر) .

تُسْتَرُ : كانت أعظم مدينة بخوزستان . قال ياقوت عن حمزة الاصفهاني : تعريب شوش . ومعناه النَّزِه والحسن والطيب واللطيف . وشوشتر بمعنى أفعل . فكأنه يعني أن زيادة التاء والراء بمعنى أفْعَل التفضيل .. فإنهم يقولون للكبير بُزُرْك ، فإذا أرادوا أكبر قالوا : بُزُرْكتَر .

(معجم البلدان ٨٤٧/١ – ٨٤٨ – جواليقي ٩١) .

٥١ ـ (تَوَّج) .

وردت في شعر جرير :

« وافتعِلوه بَقَراً بِتوّجا »

وفي شعر مُجاشع بن مسعود :

ونحن وَلينـــا مرّةً بعد مرّةٍ

بتوّجَ أبناء الملوكِ الأكابرِ

توّج : مدينة بفارس ، قريبة من كازرون ، مشهورة بالثياب الكتّان وتسمّى توّز بالزاي . قال ياقوت : مدينة صغيرة واسمها كبير .

(ياقوت ، معجم البلدان ١/٨٩٠ – ٨٩١ ، ٨٩٤ – جواليقي ٨٩) .

حرف الجيم

٥٢ ـ (الجاموس) :

وردت في شعر رؤبة بن العجّاج :

لَيثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهموسا
والأَقْهَبَيْن : الفيلَ والجاموسا

القُهبةُ : معروف . قال في اللسان : الجاموسُ نوع من البقر ، دخيل ، وجمعه جواميس ، فارسيٌ معرّب ، وهو بالعجمية كواميش (لسان : جمس).

وفي القاموس : الجاموسُ : مُعرّب كاوْ ميش (الجاموس) وهو الصحيح.

قلتُ : كاو معناها ثور ، وميش « غنمة ، شاة . (وانظر الجواليقي ١٠٤ – وذهبي – ومنتهى الأرب ١٩٤/١) .

٥٣ ـ (جُرُبّان) :

وردت في شعر جرير :

إذا قيلَ هذا البَيْنُ راجعتُ عَبْرَةً
لها بِجُرُبّان البَنيقة واكفُ

الجُربّان : جيبُ القميص ، فارسيٌ معرّب ، أصله گريبان . (جواليقي ١٤٧) .

وفي نقائض جرير والفرزدق : « وكان الأجلحُ لما لبس درعه ترك جربّانها لم يشدّه عليه من العجلة » ص ٩٣٠ .

وفي اللسان (جرب) : جِربّان الدرع والقميص لبنتُه فارسي معرّب .

(وانظر اللسان أيضاً (مادة : بنق) ففيه كلام على معنى الجربّان — والذهبي : گُريبان . — وبرهان قاطع ١٨٠٥ — ومنتهى الأرب ١٦٧/١) .

٥٤ ـ (جُرْجان) :

وردت في شعر الفرزدق (طبقات فحول الشعراء ٣٣٨/١، الأغاني ٣١٠/٢١).

« دعاني إلى جُرْجان والريُّ دونه »

جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، خرج منها خلْق من الأدباء والعلماء والفقهاء . ولها تاريخ ألّفه حمزة بن يزيد السهمي . (ياقوت ، معجم البلدان ٤٨/٢ — ٥٤) .

ونسب ياقوت البيت المذكور إلى أبي نجيد :

« دعانا إلى جُرْجان والريّ دونها »

والأصح أنه للفرزدق . انظر النقائض ٣٦٨/١ .

٥٥ ـ (جَرْديقة) :

في شعر الأقيشر (معجم البلدان ٣٦/٤) :

مَهَرْتُها جَرْديقة فتركتُها
طَموحاً بطَرْفِ العَيْن سابلة الرِّجْلِ

وفي شعر أبي النجم :

« كان بصيراً بالرغيف الجَرْدَق »

الجردق والجردقية : الغليظ من الخبز ، فارسي معرّب ، وأصله «كرْدَه». قاله الجواليقي ص ١١٥ .

وفي الذهبي : ِكرْده : بكاف فارسية نوعٌ من الخبز العريض المدوّر. وانظر برهان قاطع ١٧٨٧ ، ومنتهى الأرب ١/١٧٠ .

٥٦ ـ (الِجرْيال) :

في شعر الأخطل :

والخيلُ عابسةٌ كأنَّ فروجَها
ونحورَها يَنْضَحْنَ بالِجرْيالِ

وشعر النابغة الجعدي :

ورقيقِ حاشية الإزار تركتُه
بثيابه كعُصارَةِ الِجرْيالِ

(عن كتاب النبات ، ص ١٦٩) :

الجريال : صِبغٌ أحمر ، ثم أطلق على لون الخمر ، ثم سميت الخمر نفسها جريالاً . مرت اللفظة في الشعر الجاهلي ، رقم ٢٧ .

٥٧ ـ (الجُمان) :

في شعر الأخطل (شعر الأخطل ٢/٧١٩) :

فأصبح في آثارنا ومبيتنا

مرافضُ حَلْيٍ من جُمانٍ ومن شَذْرِ

الجُمان : ج جُمانة . خرز من فضة مثل اللؤلؤ . فارسي معرّب (جواليقي ١١٥) مرت اللفظة في قسم صدر الاسلام ، رقم ٣١ ، في أصلها خلاف .

وأطلقت الجمانة اسماً للمرأة . قال ابنُ مفرّغ الحميري (شعره ص ٩٦):

حباني عُبيد الله يا ابنة أبجرٍ

بهذا ، وهذا للجُمانة أجمعُ

وإني مليءٌ يا جُمانة بالهوى

وصِدْق الهوى إنْ كان ذلك ينفع

الجُمانة هنا : ابنة أعنق دهقان الأهواز . وكان يذكرها واختها اناهيد بشعره (أغاني ٢٩٨/١٨) .

٥٨ ـ (جؤذر) :

في شعر العرجي (الأغاني ٣٩٧/١) :

فلما أن رأتْ عيناي منها

أسيلَ الخدِّ في خَلْقٍ عَميمِ

وعَيْنَيْ جؤذَرٍ خَرِقٍ وثَغْراً

كلوْنِ الأُقحوانِ وجيدَ رِيمِ

وفي شعر رؤبة (الديوان ٥١) :

« وقد أرى الأُدْمانَ والجاذرا »

تَخرِق : اذا دُهش من الفزع .

الجؤذر : فارسي معرّب .

قلتُ : أصلهـــا كوْدَر ، بفتح الأول . وانظر برهان قاطع ٥٩٧ و ١٨٤٩ – وذهبي.

٥٩ ـ (الجَوْز) :

في شعر المثقّب العبْدي :

لُطِمْنَ بترسٍ شديدِ الصّفا قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَب

الجوزُ : فارسيّته گوز . (تاج العروس) ، وانظر برهـــان قاطع ١٨٥٢ ، ٥٩٨ .

٦٠ ـ (الجَوزينق) :

قيل لشُرَيْح القاضي (توفى سنة ٧٨ ﻫ) أيّها أطيبُ : الجوزنيق أم اللّوزنيق ؟ قال : لستُ أحكم على غائب . (العقد الفريد ٤/٤١ – ٤٢) .

قلتُ : وردت في العقد الجوزنيق ، وهو تصحيف . والصحيح ما أثبتناه . وفي العصر العباسي صاروا يكتبونها : الجوزينج ، واللوزينَج .

والجوزينج ضربُ من الحلوى يُصنع بالجوز . تعريب گوزينه (شير ٤٨) واللوزينج حلوى تصنع باللوز ، تعريب : لُوزِينه (شير ١٤٢) .

٦١ ـ (الجوسَق) :

وردت في شعر النعمان بن عديّ (مخضرم) :

لعلَّ أميرَ المؤمنين يسوءُه

تَنادُمُنا في الجوْسق المتهدِّمِ

الجوْسق: فارسي معرّب ، وهو تصغير كوشك أي صغير (جواليقي ٩٦).

وقال أدي شير : هو تصغير جوشه (ص ٤٨) . — وفي برهان قاطع : معرّب جَوْسَهْ بوزن رَوْضه . (٥٩٩) وانظر منتهى الأرب ٢٠٥/١ .

٦٢ - (الجوْرَبُ) :

في شعر رجل من بني تميم قاله لعمر بن عُبيد الله بن معمر (جواليقي ١٠١).

« أَنْبِذْ بِرَمْلَةَ نَبْذَ الجوْرَبِ الخَلَقِ »

يعني رَمْلة أخت طلحة الطلحات وعائشة بنت طلحة بن عُبيد الله .

الجوْرب : ما يُلْبس في القدمين . وفي الأمثال : أنْتَنُ من ريح الجوْرب . (جواليقي ١٠١ — ١٠٢) .

وفي الذهبي : جوارب ، معرّبة جَوْرَب لِفافة الرجل ، تعريب گورب، وأصله گوربا أي قبر الرجْل (ص ٤٨) . وانظر برهان قاطع : گوراب ، گورب .

حرف الخاء

٦٣ ـ (خارَك) :

وردت في شعر الفرزدق :

بِخَارَكَ لم يَقُدْ فَرَساً ولكن
يقودُ السُّفْنَ بالمَرَسِ المُغارِ

خارك : جزيرة في وسط البحر الفارسي ، وهي جبل عالٍ في وسط البحر .

(جواليقي ١٨٥ — معجم البلدان ٣٨٧/٢) .

٦٤ ـ (خاقان) :

في شعر يزيد بن الطثرية (طبقات فحول الشعراء ٧٨٠/٢) :

فيَوْماً تراهـا بالعهودِ وفيّة
ويوماً على دين ابنِ خاقان دينُها

خاقان : لفظة تركية . لكن الشاعر استعملها هنا للدلالة على أحد ملوك الفرس . فقد أراد بابن خاقان : كسرى قباذ بن فيروز ، وهو الذي قام في زمانه مَزْدَك ، ودعا إلى مذهبه ، فأطاعه قباذ . فكان من ديانته أن أحلّ

النساء . وهذا ما أراد يزيد الشاعر بذكر دين ابن خاقان: المشاركة في النساء .
(طبقات فحول الشعراء ٢/٧٨٠ ، حاشية محمود شاكر رقم ٤) .

٦٥ ـ (خراسان) :

وردت في شعر مالك بن الرّيْب المازني (الأغاني ٢٢/٢٨٥) :

لَعمري لئن غالتْ خُراسانُ هامتي

لقد كنتُ عن بابَيْ خُراسان نائيا

وفي شعر رؤبة (انظر الديوان ٤٦)

وفي شعر نصر بن سيّار (ديوان ٣١) :

أضحَتْ خراسانُ قد باَضتْ صقورتُها

وَفَرَّخَتْ في نواصيها بلا رَهَبِ

وفي شعر العجّاج .

« لُبْسَ الخُراسانيَّ فَرْوَ المُفْتَرى »

الخراساني : نسبة إلى خراسان بلاد واسعة مشهورة في ايران .

(جواليقي ١٣٥ – معجم البلدان ٢/٤٠٩) :

ووردت في شعر سوار بن الأشقر عندما تولاّها نصر بن سيّار :

أَضْحَتْ خُراسانُ بعد الخوف آمنةً

من ظُلْم كلِّ غَشومِ الحكمِ سيّار

(الطبري ٧/٣٣٨) – ديوان نصر ص ١٠ .

٦٦ ـ (الخُسْرُواني) :

وردت في شعر الفرزدق (النقائض ٢/٥٥١) :

لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانيَّ دونه
مَشاعِرُ من خَزِّ العِراقِ المُفَوَّفِ

الخسرواني : نسبة إلى خُسْرُوان ، جمع خُسْرُو . ويُسمّى به الحرير الرقيق الحسنُ الصنعة الذي يُشتري بالمال الكثير . (جواليقي ١٨٣ – جمهرة أشعار العرب ٢/٨٦٩ ، وفيها « الفريد » بدلاً من « الفرند » وهو خطأ) . وأصل فرند بالفارسيّة « پرند »

مرت اللفظة في القسم الجاهلي، رقم ٣٣ .

٦٧ ـ (الخَشْتَق) :

في شعر رؤبة (ديوان ١١٠) :

« أرْمَلَ قُطْناً أو يُسَدّي خَشْتَقا »

الخَشْتَقُ : الابريسم ، وقيل قطعة مثلثة في الثوب تحت الإبط . وهو الصحيح ، لأن فارسيته « خشتك » . قاله أدي شير (٥٤) .

وفي القاموس : الخَشْتَق كجعفر : الكتّان أو الإبْرِيسَم ، أو قطعة في الثوب تحت الإبط ، مُعرّب « خَشْتَجَه » .

٦٨ ـ (خَلَنْج) :

وردت في شعر عبد الله بن قَيْس الرُقيّات ، في مدحه مُصْعب بن الزُبير :

(طبقات فحول الشعراء ٦٥٢/٢ – الأغاني ٥/٢٤ – معجم البلدان ٩٢٦/٢) :

مَلِكٌ يُطعِمُ الطعامَ ويَسْقي
لَبَنَ البُخْتِ في عِساسِ الخَلَنْجِ

وفي شعر الفرزدق (النقائض ١٠٥١/٢) :

يا ربَّ خودٍ من بَناتِ الزنْجِ
تمشي بتنّورٍ شديدِ الوهْجِ
أخْثَمَ مِثْلِ القَدَحِ الخَلَنْجِ
يزدادُ طيباً بعد طولِ الهَرْجِ

الخَلَنخ : شجرٌ ، معرّب « خَلَنْك » . وأصلُ معناه المتعدّد الألوان (أدي شير ٥٦) .

وفي اللسان : الخلنَجُ شجر . فارسيٌّ معرّب ، تتخذُ من خشبه الأواني ، (لسان : الخلنج) .

وانظر برهان قاطع : خلنك ، ص ٧٦٦ – منتهى الأرب ٣٣٢/١ .

٦٩ ـ (الخندقُ) .

وردت في شعر العجّاج (ديوان ، ١١٩) :

« ورَهْطُ سُوْبوبٍ ورَهْطُ الخَنْدَقِ »

وفي شعر رُؤْبة (الأغاني ٣٤٨/٢٠) :

« ما زال يَبْني خَنْدَقاً ويهدُمه »

وفي شعر الزَّعْل الجَرْمي في قتل قُتَيْبة بن مُسلم (النقائض ٣٦٩/١):

« ربيعةُ لا تَنْسى الخنادِقَ ما مَشَتْ ... »

الخندقُ : فارسية ، أصلها « كَنْدَه » (أدي شير ٥٧ – برهان قاطع ١٨٠٨) .

مرّت في قسم صدر الاسلام ، رقم ٣٤

٧٠ – (خُوان) :

وردت في شعر رؤبة (طبقات فحول الشعراء ٧٦٧/٢) :

يا إخْوَتي جاء الخُوان فارفعوا
حَنّانَـةً كعابُها تُقَعْقِعُ

الخوان : بالكسر والضمّ ، الذي يؤكلُ عليه . ج : أخونة ، وخُون . فارسيّة معرّبة . (اللسان : خون) ، تعريب : خوان الفارسية (أدي شير – منتهى الأرب ٣٤٩/١) .

مرت في القسم الجاهلي ، رقم ٣٦

٧١ – (خوزِستان) :

وردت في شعر المضرّجي بن ِكلاب (معجم البلدان ٤٩٦/٢) :

ألا يا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَجِنٍّ
بخوزِستان قـد ملّ المرونا

خوزستان : بلاد مشهورة جداً . انظر معجم البلدان ٤٩٦/٢ .

٧٢ ـ (خيم) :

وردت في شعر الفرزدق (النقائض ٢/٦٠٣) :

إذا فزعوا هَزّوا لواءَ ابنِ حابسٍ
وناداوا كريماً خِيمُــه وشمائلُه

وفي شعرٍ منسوب ليزيد بن الطثريّة (ديوان ، ٩٣) :

« إلّا كريمُ الخِيمِ أو مجنون »

الخيم : الطبيعة والسجيّة . فارسيّة .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٣٨

حرف الدال

٧٣ ـ (دارا) :

في شعر أحد الشعراء (معجم البلدان ٥١٧/٢) :

ولقد قلتُ لِرَحْلي بين حرّانَ ودارا

دارا : بلدة بين نصيبين وماردين ، كان عندها معسكر دارا بن دارا بن قباذ لما لقي الاسكندرَ المقدوني . فقتله الإسكندرُ وتزوّج ابنته ، وبنى في موضع معسكره هذه المدينة ، وسمّاها باسمه ، وإيّاها أراد الشاعر . قاله ياقوت .

٧٤ ـ (الدانَق) :

في المغرب (١٨٥/١) : وأوّل من وضع الدانق الحجّاج . وهو سدس الدرهم .

وروى عن الحسن البصري أنه قال : لعن الله الدانق ومَنْ دَنّق به (المغرب) .

الدانق : فارسي معرّب . وفي الذهبي: دانق تعريب دان، ومعناها الحبّة . قلت : هي مخفف دانه .

وقال أدي شير : تعريب دانك ، وهو بمعنى الحبة مطلقاً (ص ٦٦) .

٧٥ ـ (دجلة) :

نهر بغداد . قال ياقوت : قال حمزة الإصبهاني إنها معرّبة عن ديلد . ولها اسمان آخران هما آرنـــك روذ ، وكودك دَرْيا أي البحر الصغير . (معجم البلدان ٢/٥٥١) .

وردت في شعر ابن مفرغ (شعره ص ٨٩) :

بدجـــلة فاستمرَّ بهم سَفِينٌ
تشقُّ صدورُها اللُّججَ الغِمارا

٧٦ ـ (دَرَابْجِرْد) :

في شعر أبي البهاء الإيادي ، وكان من أصحاب المهلّب في قتال الخوارج :

نُقاتل عن قصورِ دَرَا بَجِرْدٍ
ونَحْمي للمُغيرة والرُّقــادِ

المغيرة هو ابن المهلّب ، والرّقاد هو ابن عُبيد صاحب شرطة المهلّب ، وكان من أعيان الفُرْس ، دَرَابجِرْد : كورة كبـــيرة بفارس . (معجم البلدان ٢/٥٦٠) .

٧٧ ـ (دَرْغم) :

في شعر خالد بن الربيع المالــكي :

بوادي دَرْغمٍ شُقيتْ كِرامٌ
أُريقَ دماؤهم بِيَـدِ اللّئامِ

درْغم : بلد وكورة من أعمال سمرقند ، (معجم البلدان ٢/٥٦٨) .

٧٨ ـ (الدِّرَفْس) :

في شعر ابن قَيْس الرُّقيّات (ديوانه ١٥٤ ، اللسان : درفس) :

تُكِنُّه خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ من الشَّمْسِ كليْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَما

الدرفس هو الراية والعلم الكبير . فارسيّته دِرَفْش (برهان قاطع ٨٣٨)
قال في التكملة ٣/٣٥٢ : دَرْفَسَ إذا حمل العلَمَ الكبير .

٧٩ ـ (دِرْياق) :

في شعر رؤبة بن العجّاج (الجواليقي ، ١٤٣) :

« ريقي ودِرْياقي شفاءُ السُمّ »

وفي شعر أبي حُزابة (الأغاني ٢٢/٢٦٧) :

إذْ نحْنْ نشربُ قهــوةً

دِرْياقةً كــدَمِ الغزَالِ

الدرياق : لغة في الترياق . دواء ضد السموم .فارسي معرّب . وقيل دخلت من اليونانية . وأُطلقت الدرياقةُ على الخمر .

مرّت في القسم الجاهلي رقم ٢٥

٨٠ ـ (الدَّسْكرة) :

في شعر الأخطل :

في قبابٍ عنـــد دَسْكرةٍ

حولها الزيتونُ قد يَنَعا

الدسكرة : بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيه الشراب والملاهي . أو بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم (اللسان : دسكر) قال مصطفى جواد إنها معرّب « دَسْت جرد » الفارسية (مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٩٥٠ ، ص ٥٥٤) وقال مار أغناطيوس : إنها سريانية أصلهـــا Dasqartho . مدلولها : دسكرة ، قرية عظيمة ، بنـــاء يشبه القصر حواليه بيوت للملوك والعظماء . ج دساكر . (الألفاظ السريانية ٦٤) .

وفي التاج أنّ البيت المذكور أعلاه ليس للأخطل بل ليزيد بن معاوية . وزعم ابن السيّد أنه لأبي دَهْبَل ، وقيل للأحوص . (تاج) .

مرّت في قسم صدر الاسلام رقم ٣٨

٨١ ـ (دشْت بارين) :

في شعر كعب الأشقري :

بدشْت بارينَ يومَ الشّعبِ إذْ لحقَتْ

أُسْدٌ بسَفْكِ دماء الناسِ قد دَبَروا

وشعر النعمان بن عُقْبة :

وبدشْتِ بارين شددنا شدّةً

مذكورةً كانت تُسمّى الفَيْصلا

دشْت بارين : مدينة من أعمال فارس . كان فيها وقعة للمهلب بالأزارقة . (عن معجم البلدان ٢/٥٧٦) .

٨٢ ـ (دُنْبَاوَنْد) :

في شعر ابن ذي الحَبَكَة ، وكان من رؤوس أهل الفتن في قتل عثمان :

وإنّ دُعائي كُلَّ يومٍ وليلةٍ

عليكَ بدُنْباوَنْد كمْ لَطويلُ

دُنباوند : جبل من نواحي الريّ ، من فتوح سعيد بن العاص أيام عثمان . (معجم البلدان ٢/٦٠٦ ، ٦٠٩) .

٨٣ ـ (دُهانِج) :

في شعر العجّاج (اللسان : دهنج)

إذا بدا دُهانِج ذو أعدالِ

قال في اللسان : الدُهانِج البعيرُ الفالج ذو السنامَيْن . فارسيٌ معرّب . (لسان : دهنج – وانظر الجواليقي ١٥٤ – والقاموس : الدهانج، والدهمجة – ومنتهى الأرب ١/٣٩٩) .

٨٤ ـ (دِهْقان):

في شعر الأخطل (شعر الأخطل ٢/٥٥٥) .

غادى بها مازِجُ دِهْقانَ قريته

وقّادَة اللونِ في كأسٍ وناجودِ

واشتقّ منها العجّاج (ديوان ٢٣٢ – ٢٣٣) فعل « دَهْقَنَ » :

أوْ مَرْزُبان القرية المخمورِ
دُهْقِنَ بالتـــاجِ وبالسريرِ

وذكر رؤبة « تَدَهقن » (ديوانه ١٦١) :

من حَبَرَات العيش ذي التَدَهْقُنِ
باناً جرى في الرازِقيِّ البَهْمَنِ

الدِهْقان : الرئيس والتاجر ، فارسي معرّب . (لسان – جواليقي ٩٧ ، ١٤٦) أصلها فارسي : دهگان (برهان قاطع ٩٠٥ – منتهى الأرب ٣٩٨/١) مرّت اللفظة في قسم صدر الاسلام ، رقم ٤٠

٨٥ ـ (دهٍ ، دَهٍ):

في شعر رؤبة :

فاليوم قد نَهْنَهني تَنَهْنُهي
وقَوّلٌ : ألا دَهٍ فلا دَهٍ

في اللسان : وقولهم ألا دَهٍ فلا دَهٍ معناه : إنْ لم يكن الأمرُ الآن فلا يكون بعد الآن . قال الجوهري : إني لأظنّها فارسية (لسان : دهده) . وانظر برهان قاطع : ده ، ص ٩٠٢ .

انظر ما قلناه في قسم صدر الاسلام ٣٩،

٨٦ ـ (دَوْرَق) :

في شعر الأحَيْمر السعدي :

وما زالت الأَيامُ حتى رأيتُني

بدَوْرَقَ مُلْقىً بينهُنَّ أدورُ

دَوْرق هنا : بلد بخوزستان . ويُقال لها دَوْرَقُ الفرس . وكان الأحيمر السعدي فرّ اليها (معجم البلدان ٢/٦١٨ – ٦٢٠) .

والدَوْرَقُ بمعنى مكيال الشراب ، والجرّة ذات العروة تعريب دَوْرَه . (أدي شير ٦٢ – . وذهبي . دَوْرَه – ومنتهى الأرب ١/٣٩٣) .

٨٧ ـ (ديباج) :

في شعر الفَرَزدَق (النقائض ٢/٥٥٤) :

بأرضٍ خلاءٍ وَحدَنا ، وثيابُنـــا

من الرَّيْطِ والديباجِ دِرْعٌ ومِلْحَفُ

وفيا تغنّى به الدلال المخنّث (الأغاني ٤/٢٨٤) :

ترى الرَّقم والديباجَ في بَيْته معاً

كما زيّنَ الروضَ الأَنيقَ حدائقُه

وفي شعر رؤبة (الديوان ٣٣) :

« سَهْلُ المحيّا خالصُ الديباج »

الديباج : فارسي ، تعريب : ديبـــا (جواليقي ١٤٠ – أدي شير ٦٠ – برهان قاطع ٩٠٨ : ديبا ، ديباگ – منتهى الأرب ١/٣٥٦).

مرّت في قسم صدر الأسلام ، رقم ٤١

٨٨ ـ (دَيْدَبان) :

في شعر عمرو بن مطرّف التميمي :

ولم أكُ بالمدينة دَيْدَباناً

أُرَخّم في حوائطها الظنونا

كان الشاعر ورد إصبهان أيّام عبدالله بن الزبير، فخرج اليه أهلُها فقاتلوه، فقال البيت (معجم البلدان ٤/٤٥٢) .

والديدبان : فارسي معرّب . وهو الحارس والرقيب . مركب من ديد : أي نظر ، ومن بان : أي صاحب (أدي شير ٦١ – قاموس : ديدب – برهان قاطع ٩١٠ – منتهى الأرب ١/٤٠٠) .

٨٩ ـ (دِيدكان) :

قال ياقوت : بلفظ الدّيدكان الذي يُطبخُ عليه ، وهو اسم فارسي معناه موضع القِدْر . وقلعة عظيمة على سِيف البحر قريبة من جزيرة هُرْمز المقابلة لجزيرة قيس بن عُميرة تنسب إلى الجلندى . (معجم البلدان ٢/٧١١) .

٩٠ ـ (ديزج) :

في شعر الحُصَيْن بن المنذر (النقائض ١/٣٦٢) :

عشيّة جئنا بابن زَحْرٍ وجئتمُ

بأدغمَ مرقومِ الذراعَين دَيْزَجِ

كذا وردت مفتوحة الدال .

قال في القاموس : الدَّيْزَجُ من الخيـــل ، معرّب « دِيزه » ، بالكسر ، ولمّا عرّبوه فتحوه .

وقال في اللسان (دزج) : الدَّيْزَج (بالفتح) معرّب « دَيْزَهْ » ، وهي لونٌ بين لونين ، غيرُ خالص .

وانظر برهان قاطع : دِيزه ، ص ٩١٢ – منتهي الأرب ١/٤٠٠ .

حرف الراء

٩١ ـ (رامَهُرْمُز):

في شعر وَرْد بن الورْد الجَعْدي :

أمُغْتَرِباً أصبحتُ في رامَهُرْمُزٍ
ألا كلُّ كَعْبِيّ هنـــاك غَريبُ

قال ياقوت : معنى رام بالفارسية : المراد والمقصود ، وهُرمز أحـــد الأكاسرة، فكأن هذه اللفظة مركّبة معناها: مقصود هُرْمُز، أم مُراد هرمز. وقال حمزة الإصبهاني : رامهرمز مختصر من رامهرمز أردشير ، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان (معجم البلدان ٧٣٨/٢) .

٩٢ ـ (راوَنْد) :

في شعر نصر بن غالب يرثي صديقين له :

ألَمْ تعلما مالي براوَنْدَ كلّهـــا
ولا بِخُزّاقَ من صديقٍ سواكُما

قال ياقوت : رَاوَنْد بُلَيْدَة قرب قاشان وإصبهان ، وأصلهـــا « راها وَنْد » ، ومعناه : الخيرُ المضاعف (معجم البلدان ٧٤١/٢) .

٩٣ ـ (ربن) :

في شعر رؤبة :

مُسَرْوَلٌ في آله مُرَبّن

مُرَبّن : فارسي معرّب . أراد الرابنان (جوالبقي ١٥٩) . وفي اللسان : وأما قول رؤبة ، وذكر الشاهد ، فإنما هو فارسي معرّب . قال ابن دريد : وأحسبه الذي يسمّى الران (لسان : ربن) ، وفي القاموس : الران كالخُفّ إلّا أنه لا قَدَم له ، وهو أطولُ من الخفّ . (قاموس : الربن) .

ولم يذكروا أصلها الفارسي .

٩٤ ـ (رَزْدَق) :

في شعر رؤبة (ديوان ، ١١٠) :

« ضوابعاً تَرْمي بهنّ الرزْدَقا »

الرزدق : السطر الممدود ، فارسي معرب ، أصله « رسته » (انظر برهان قاطع ٩٤٩ ـ جواليقي ٢٠٥ ـ الجمهرة ٥٠١/٣ ـ منتهى الأرب ٤٤٦/١) .

وفي حديث أبي زبيد الطائي ، وكان من زوّار ملوك العجم ـ : ففزع كلٌّ منا إلى سيفه ، فاستلّه من جرُبّانه ، ثم وقفنـــا رَزْدَقا . (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢ ، ٥٩٦) .

٩٥ ـ (رَزِيق) :

في شعر أبي نُجَيْد نافع بن الأسود :

قتلناهُمُ في حَرْبَةٍ طَحنتْ بهم
غداة الرَّزيقِ إذْ أراد حِوارا

قال ياقوت : الرَّزيق نهر بمرو ، عليه قبر بُرَيْدَةَ الأسلميّ الصحابي . وكان مقتل يزدَجرد بن شَهْرِيار بن كسرى ملـك الفرس ، في طاحونة على الرَّزيق ... (معجم البلدان ٧٧٧/٢) .

٩٦ ـ (الرستاق) :

في شعر ابن ميّادة (اللسان : رستق) :

« هَلاّ اشتريْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ »

وشعر القُلاخ بن حَزَن (اللسان : غوق) :

أنفدْ هداك اللهُ ، من خُناقِ
وصعدةُ العامِلُ للرستاق

الرساتق هنا جمع رُسْتاق . والرستاق والرزتاق واحد (اللسان) وهو السواد والقرى . تعريب روستا . (أدي شير ٧١ – وبرهان قاطع ٩٧٤ – منتهى الأرب ٤٤٧/١) .

٩٧ ـ (رَمْكة) :

في شعر رؤبة (ديون ص ١١٧) :

« يَرْبِضُ في الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ »

الرمك: ج رمكة. وهي انثى البراذين . فارسي معرّب . أصلها « رَمَه »

(جواليقي ١٦٢) – وقال أدي شير : اصلها « رمــكا » بالفارسية القديمة ، ومعناها الفرس (أدي شير ٧٣) .

٩٨ – (رَهْوج):

في شعر العجّاج (ديوان ٣٦٣) :

« مَيّاحةً تَميحُ مَشْياً رَهْوَجا »

قال الجواليقي : الرَّهْوَجَ المَشْيُ السهْل ، وهو بالفارسيّة « رهوار » ،أي هملاج . (انظر الديوان) .

وقال في اللسان : أصله بالفارسيّة « رَهْوَه » .

قلت : رهوار بالفارسيّة البرذون ، السريع الســير ، ورهور : مخفّف رهوار . (انظر برهان قاطع – ذهبي) .

٩٩ – (الرَوْذَق) :

في شعر جرير (النقائض ٢/٨٤٥) :

لا خَيْرَ في غَضَبِ الفَرَزْدَق بعدما

سلخوا عِجانكِ سَلْخَ جِلْدِ الرَوْذَقِ

قال في النقائض : الرَّوْذَق الحَمَل أصله « روذَه » ، وأصله فارسي .

وقال في القاموس : الرَّوْذَقُ الجِلدُ المسموط ، والحَمَــل السميط ، ج رَواذِق .

قلت : أصله الفارسي « روده » . انظر برهان قاطع ٩٧٠ .

١٠٠ ـ (الرَي) :

وردت في شعر كثير من الشعراء الأمويّين ، منهم جرير (طبقات فحول الشعراء ١/٣٣٨) :

لقد زِدْتِ أهلَ الرَيِّ عندي ملاحةً
وحَبَّبْتِ أضعافاً إليَّ المواليـــا

انظر عن الريّ معجم البلدان ٢/٨٩٣ — انظر مادة جرجان في هذا القسم.
وقد مرّت اللفظة في قسم صدر الاسلام ، رقم ٤٣

حرف الزاي

١٠١ ـ (الزاب) :

في شعر الأخطل :

أتاني ودوني الزابيان كلاهما
ودجلةُ أنباءٌ أمرُّ من الصبْر

قال ياقوت : الذي يُعتمد عليه أن زاب ملك من قدماء ملوك الفرس، وهو زاب بن توكان بن مَنُوشَهْر بن ايرج بن افريدون . حفر عدّة أنهر بالعراق فسميت باسمه . (معجم البلدان ٢/٩٠٢) .

والمشهور الزاب الأعلى والزاب الأسفل . ويُسميان الزابيان ، وعلى الزاب الأسفل كان مقتل عبيدالله بن زياد بن أبيه . وهجاه يزيد بن مفرّغ (المصدر السابق ٢/٩٠٣) .

وورد في شعر رؤبة (ديوان ١١) :

« كالنيلِ حين اسْتَنَّ أوْ سَيْلِ الزّاب »
« يسقي به اللهُ جِنانَ الأعناب »

١٠٢ ـ (زرجون) :

في شعر الأخطل (اللسان : شعر) :

فكفَّ الريحَ والأَنداءَ عنها

من الزَّرَّجون ، دونها شعارُ

الزرجـون : معرّب زَرْگون . أي لون الذهب : زَرْ = الذهب ، گُون = اللون (جواليقي ١٦٥ – أدي شير ٧٧) .

مرت اللفظة في القسم الجاهلي رقم ٥١ . وللفظة معنى آخر هو قضبان الكرْم وهي بهذا المعنى سريانية . (مار افرام ٧٥ – ٧٦) .

١٠٣ ـ (زَرَنْج) :

في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات في مدح مصعب بن الزبير (طبقات فحول الشعراء ٢/٦٥١) :

جَلَبَ الخَيْلَ من تُهامةَ حتى

وردَتْ خيلُه قصور زَرَنْجِ

حيث لم تأت قبله خيلُ ذي الأكتا

ف يزَحفْنَ بين قُفٍّ ومَرْجِ

زَرَنج : هي قصبة سجستان ، وسجِستان اسم الكورة كلها . (معجم البلدان ٢/٩٣٦) وجواليقي ١٦٦) .

١٠٤ ـ (زَنْمَرْده):

في شعر أبي الغَطَمَّش الحنفي (شرح الحماسة ٤/١٨٨١) :

مُنِيتُ بزَنْمَرْدَةٍ كالعصا
أَلَصَّ وأَخْبَثَ من كُنْدُشِ

تحبُّ النساء وتأبى الرجالَ
وتمشي مع الأَخْبثِ الأَطْيَشِ

زَنْمَرْدة : ذكرها الجواليقي على أنها معرّبة ، وأنها بمعنى الغليظ الشديد ، وضبطها بكسر الجيم (١٦٨ – ١٦٩) .

والصواب ما قاله أدي شير : الزنمردة المرأةُ التي خَلْقُها وخُلُقُها كما يكون الرجال . معرّب زَنْ مَرْد ، وأصل معناها : امرأة رجُل (٨١) .

قلتُ : زَنْ بالفارسية ، المرأة ، والزوجة ، ومَرْد الرجلُ الشجاع .

١٠٥ ـ (زون) :

في شعر جرير (ديوان ٥٨٦ – ٥٨٨) :

« مَشْيَ الهرابِذِ حجّوا بِيعة الزونِ »

الزون : الصنم ، فارسيته « ژون » .

مرّت اللفظة في القسم الجاهلي ، رقم ٥٤

١٠٦ ـ (زيق) :

في شعر جرير (الأغاني ٢١/٣٠٠ – جواليقي ١٧٢) :

« يا زيقُ ويْحكَ مَنْ أنكَحتَ يا زيقُ »

وفي قوله (الأغاني ٢٩٨/٢١) :

أأهدَيْتَ يا زيقُ بنُ بسْطام ظبيةً
إلى شرِّ مَنْ تُهدى إليه القرائنُ

قال الجواليقي : وقد سمّت العربُ « زيقاً » وهو فارسيٌ معرب (١٧٢) .

قلتُ : لعل أصلها ژيك (بزاي فارسية) ، ومعناها قطرة من المطر ، وجواهر مرصّعة حول جوهرة كبيرة . (انظر أدي شير ٨٢) .

وفي نيسابور محلّة اسمها « زيق » قال ياقوت إنها تعريب « جيك » (معجم البلدان ٩٦٦/٢) .

حرف السين

١٠٧ ـ (ساباط كسرى):

وردت في شعر عبيد الله بن الحرّ (معجم البلدان ٤/٣) :

دعانيَ بشرٌ دعوةً فأجبتُــــه

بساباط إذْ سيقتْ إليه جُتوفُ

ساباط كسرى بالمدائن موضع معروف . قال ياقوت : والساباط عندالعرب سقيفة بين دارين من تحتهاطريق نافذ، والجمع سوابيط (٤/٣). قال أدي شير : الساباط مأخوذة من سايه بوش ومعناها المظلّة (٨٤) .

قلتُ سايَه معناها : مَلاذ حِمى ، وپوش = خيمة .

وقال الخفاجي : معرّبة عن شاه آباد أي محل السلطان ، أو السلطانية .

وفي القاموس : والساباط بالمدائن لكسرى معرّب بَلاس آباد (سبط). مرّت اللفظة في القسم الجاهلي رقم ٥٥ .

١٠٨ ـ (سابور) :

في شعر كعب الأشقَريّ :

تساقَوْا بكأسِ الموْتِ يوماً وليلةً

بسابورَ حتى كادت الشمسُ تَطْلَعُ

سابور هنـــا : كورة مشهورة بأرض فارس ، تُنسب إلى سابور أحد الأكاسرة ، وأصله شاه پور : شاه معناها ملك ، وپور الابن . (انظر معجم البلدان ٣/٥ – ٦) .

وكان للمهلّب وقائع بسابور مع قطريّ بن الفُجاءة والخوارج ، ذكرها الشعراء ، ومنهم كعب الأشقري .

مرّت اللفظة في القسم الجاهلي رقم ٥٦ .

١٠٩ ـ (ساسان (بنو)) :

في شعر عمر بن معد يكرب (ياقوت ٤/٦١٤) :

قَوْمٌ هُمو ضربوا الجبابرَ إذْ بغوا

بالمشرفيّـــةِ من بني ساسان

بنو ساسان هنا : هم الملوك الساسانية ، كان أولهم أردشير بن بابك وآخرهم يزدجرد بن شهريار وهو الثلاثون منهم . (التنبيه ص ٨٩ – ٩٠) .

مرّت اللفظة في القسم الجاهلي رقم ٥٧ .

١١٠ ـ (السبيج) :

في شعر العجّاج (ديوان ، ٣٥١) :

« كالحَبَشِيّ التفّ أو تسبّجا »

تسبج: أصله من سبيج الفارسيّة وهي شبي ، وهو القميص. (جواليقي١٨٣).

وفي اللســـان : السُبْجةُ والسبيجة ثوبٌ جَيْبٌ ولا كمّيْن له . زاد في

التهذيب : يلبسه الطيّانون . قـــال : والسبيجةُ القميص ، فارسي معرّب . (لسان : سبج) .

وفي معجم مقاييس اللغة : السين والباء والجيم ليس بشيء ، ولا له في اللغة العربية أصـــل . يقولون : السبجة قميص له جيب ، قالوا : وهو بالفارسية شبي . (١٢٥/٣) .

انظر في برهان قاطع « شبي » ١٢٤٨ .

١١١ ـ (سِجِسْتان) :

في شعر عبيد الله بن قيس الرقيّات (ديوان ص ٢٠) :

نَضَّر اللهُ أعْظُماً دَفَنوها بسِجِسْتان طَلْحَة الطلحاتِ

سِجِسْتان : ناحية كبـــيرة وولاية واسعة . أصلها : سِكستان . (سگستان) ، (انظر ياقوت ، معجم البلدان ٤١/٣ – ٤٤) .

١١٢ ـ (سِخْتيت) :

في شعر العجّاج (ديوان ص ٤٦٨ وديوان رؤبة ٢٦) :

« هَلْ يَنْفَعَنّي حَلِفُ سِخْتيتُ »

قال الجواليقي : سِخْتيت : شديد الصلابة ، أصله سَخْت الفارسية . ومعناه شديد . فلما عُرّب قيل سِخْتيت . (١٨٠) .

(وانظر الخصائص ٣٥٨/١ – أدي شير ٨٥) .

وفي برهان قاطع (١١٠٦) : معنى سَخْت : بخيل ورذل وخسيس .. الخ

وفي أدي شير: الشديد الضيّق القاسي الفظّ (ص ١٨٠) .

١١٣ ـ (سُرادِق) :

في قول جرير (نقائض ٢/٨٧١) :

وأنتم كلابُ النار تُرْمى وجوهُكُم
عن الخير ، لا تَغْشَوْن بابَ السُرادِقِ

وفي قول الفرزدق (نقائض ٢/٨٩٨) :

إنّي ليُعْرَفُ في السُرادِق منزلي
عند الملوك وعند كلّ رِهان

وكان عبدالله بن الزبير لما أحرقت الكعبة نَقَضَها ، ثم ضرب حولها سُرادقاتٍ وبناها (نقائض ١/٤٨٦) .

واشتق منه رؤبة فعل « سَرْدق » اذا امتدّ كالسُرادق (ديوان ١١٠) :

« زَنّتْهُمُ في لُجّ لَيْلٍ سَرْدَقا »

مرّت اللفظة في القسم الجاهلي رقم ٦١. وهي توجد في السريانية والفارسية .

١١٤ ـ (سَرَق) :

في شعر الزّفيان (جواليقي ١٨٢) :

« يطير فوق رؤوسِهِنّ السَّرَقُ »

وفي شعر رؤبة (الديوان ١٠٥) :

«كالهرويّ انجاب عن لون السَرَقْ»

السَرَق: الحرير، فارسي معرّب. أصله «سَرَه» – أو شقق الحرير الأبيض. (قاموس: سَرَق – جواليقي ١٨٢ – أدي شير ٩٠ – برهان قاطع ١١٣٥).

١١٥ ـ (سُرَّق):

في شعر أبي الأسود (ديوان ١٤٠):

فلا تَحْقِرَنْ يا حارِ شيئاً تُصيبُه

فحظُّك من مُلْكِ العراقيْن سُرَّقُ

قال ياقوت: سُرّق لفظة أعجمية، وهي إحدى كور الأهواز (معجم البلدان ٨٠/٣).

وكذلك وردت في شعر ابن مُفرّغ (أغاني ٢٩١/١٨):

بِسُرَّقَ فالقُرى من صَهْرَناجٍ

فديرِ الراهبِ الطّللِ القِفارا

١١٦ ـ (سرول):

في شعر ابن مقبل (لسان: سرل):

... كأنه فتىً فارسيٌ في سراويلِ رامحِ

وفي العقد الفريد ٤٥٨/٤: «وكتب الوليد بن يزيد إلى المدينة «فحُمل اليه أشعب، فألبسه سراويل جلدِ قِرْد له ذنب وقال له: أرقص وغنّ ...»

السراويل : فارسية أعربت وأنثت ، والجمع – سراويلات (لسان)
واشتق العجّاجُ فعل « سَرْوَل » أي لبس السروال (ديوان ٢٣٢) :

« سُرْوِلَ في سراوِلِ الصقور »

والسروال ، والسراويل كلاهما بمعني ، والشِرْوال لغة فيه ، (جواليقي ١٨٦ – قاموس : السراويل – أدي شير ٨٨) .

مرّت اللفظة في قسم صدر الاسلام ، رقم ٥٦

١١٧ – (السّدير) :

في شعر عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة ، عند غَلَبةِ خالد بن الوليد على الحيرة :

أَبَعْدَ المنذرَيْن أرى سواماً   تَرَوَّحُ بالخورنق والسديرِ

السّدير . معروف . (انظر معجم البلدان ٣/٦٠) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٥٩

١١٨ – (سَذَق) :

في شعر حميد الأرقط (لسان : سذق) :

« وحادياً كالسَّيْذنوقِ الأزرقِ »

وفي شعر ابن مُقبل (ديوان ١٤٠) :

كأنّ يديْه والغُلامُ يكفّه
جناحان من سوذانقٍ حين أدبرا

السَوْذَق ، والسُوذَاق ، الصقر ، ويُقال الشاهين . وهو بالفارسية سَوْدَناه . وربما قالوا : سَيْذَنوق ، وكذلك سوذانق (لسان : سذق) .

انظر تعليق الدكتور محمد معين في برهان قاطع ص ١١٨٤ على كلمة سوذانيات ، ص ١٣٠٧ . شودانيق . ولعلها سريانية الأصل .

١١٩ ـ (سَذَوّر) :

في شعر قيس بن الأصمّ في رثاء الخوارج بعد مقتلهم في سَذَوّر :

ذكرتُ الشُراةَ الصالحين وقد فَنَوا
وذكّرني أهلَ القُران السَذَوّرُ

السَذَوّر : موضع بقومس التجأ اليه الخوارج وأميرُهم عُبيدة بن هلال بعد مهلك قطريّ بن الفجاءة بطبرستان . فقتلهم سفيان بن الأبرد .

(معجم البلدان ٢/٦٢) .

١٢٠ ـ (سَمَرّج) :

في شعر العجّاج (ديوان ، ٣٥٥) :

« يومَ خَراجٍ تخرجُ السَمَرَّجا »

السَمَرّجُ : أصله بالفارسية « سه مرّه » ، أي استخراج الخراج في ثلاث مرّات . وقال الليث : السَمَرّجُ يوم جباية الخراج . وقال النضر : يوم تُنْقَدُ فيه دراهمُ الخراج . وقال ابن السِّيد : السَمَرّجُ : الخراج يؤدى إلى العامل في ثلاث مرات ، هذا أصله عند الفرس ، واستعمله العرب في كل خراج.

(انظر : جواليقي ١٨٤ – الاقتضـــاب ٤٢١ – الجمهرة ٣/٥٠٠ – اللسان : سمرج) .

١٢١ ـ (سِمْسار) :

في قول جرير (النقائض ٢/٨٥٦) :

شَبَّهتُ شِعْرَتها إذا ما أبرِكَتْ
أُذُنَيْ أزبَّ يغـــرُّه السمسارُ

السمسار : من أصل فارسي ، معرّب سفسار ، أو سپسار .

انظر قسم صدر الاسلام رقم ٥٩ ، والقسم الجاهلي رقم ٦٤ .

١٢٢ ـ (سَمَرْقَنْد) :

في شعر ابن مفرّغ (الأغاني ١٨/٢٦٠) :

فُتحَتْ سَمَرْقَنْدُ له وبنى بعَرْصَتِها خيامَه

قال الشريشي في شرح مقامات الحريري : ٢/٦٦ : سمرقند بلد عظيم من بلاد خراسان غزاها ملك من ملوك اليمن اسمه شَمِرٌ فملكها وهدَمها ، فسُمّيت « شمر كند » بمعنى خرابة شمر ، ثم عُرّبت فقيل سمرقند » .

وذكر ياقوت أن شَمِر بن افريقيس ملك اليمن لما صار بالصغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصّنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كلّ وجه ، حتى استنزلهم بغير أمان . فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأمر بالمدينة فهُدمت ، فسُميت « شمر كند » أي شمر هدمهـــا . فعرّبتْها العربُ فقالت سمرقند . (معجم البلدان ٣/١٣٣) .

١٢٣ ـ (سُنْبك) :

وردت مرات في شعر الأخطل (شعر الأخطل ٥٠٤/٢) :

ولولاهُمُ يا ابن المراغــة كنتمُ
لَقىً بين أطراف القنا للسنابكِ

وفي شعر العجّاج (ديوان ٢١) :

« سنابكُ الخيل يُصَدِّعْنَ الأيَرْ »

وفي شعر ابن مُقبل (ديوان ١٢٨) :

« تكسو سنابكُها شكولَ لَبانه »

ووردت مرّات في شعر العباس بن مرداس (انظر الديوان) ، وفي شعر البعيث (نقائض ٤٥/١) .

السنابك : ج سنبك ، طرف مقدم الحافر . فارسي محض .

(جواليقي ١٧٧ – أدي شير ٩٥ – برهان قاطع ١١٧٠) .

مرت اللفظة في القسم الجاهلي ، رقم ٦٤

١٢٤ ـ (سَلَجَم) :

في شعر أبي الزحف (لسان : سلجم) :

هذا وربِّ الراقصاتِ الرُّسَّمِ
شِعْري ، ولا أُحسِنُ أكْلَ السَلْجَمِ

قال أبو حنيفة : السلجم معرّب ، وأصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به الا بالسين (لسان) .

وقال أدي شير : فارسية ، أو أنها تعريب شَلْغم ، ويُعرف باللفت (ص ١٠٢) . وانظر الحيوان ٦/٨٧ . نقل قول الشاعر :

أحبُّ إلينا أن يجاور أرضَنا
من السمك البُنّيّ والسَلْجَمِ الوَخْمِ

وانظر برهان قاطع ص ١٢٨٨ : شلغم .

١٢٥ ـ (سيرجان) :

في شعر أحد الشعراء (معجم البلدان ٣/٢١٣) :

ولا تقرَبنّ قُرى السِّيرَجان فإنّ عليها أبا بَرْدَعه

السِّيرِجان : مدينة بين كرمان وفارس . (معجم البلدان) .

١٢٦ ـ (سِيرَوان) :

في شعر ضِرار بن الخطّاب الفِهْري : (معجم البلدان ٣/٢١٥) :

فصارتْ إلينا السِّيروانُ وأهلُها
وما سَبَذانُ كُلُّها يومَ ذي الرِّمدْ

السِّيروان ، بلد بالجبل ، وقيل إنها كورة ماسَبذان . والشعر المذكور فيها – وموضع قرب الريّ ولد فيه الهادي العبّاسي سنة ١٤٦ (ياقوت ٣/٢١٥).

حرف الشين

١٢٧ ـ (الشّاهين) :

في شعر الفرزدق (جواليقي ٢٠٨) :

حَمِيٌّ لم يَحُطْ عنه سريعٌ ولم يَخَفْ
نُوَيْرَةَ يسعى بالشّياهـــين طائرُه

قال الجواليقي : الشّاهين : ليس بعربي . جمعه شواهين وشياهين . وقد تكلّمت به العرب . (٢٠٨) .

وفي المعيار : طائر معروف . فارسية . وهو نسبة إلى « شاه » بالفارسية بمعنى السلطان (جواليقي ٢٠٨ ، الحاشيه ١) .

وقال أدي شير : الشّاهينُ فارسي ، وهو طائر من جنس الصقر ، والشّـهُ لغة فيه (١٠٤) . وانظر برهان قاطع ١٢٣٧ .

١٢٨ ـ (شَشْتُق) :

في شعر يزيد بن مفرّغ :

سقى هَزِمُ الإرعاد مُنْبَجِسُ العُرى
منازلَهـا من مَسْرَقان فَسُرَّقا

إلى الكُرْبج الأعلى إلى رامَهُرْمُزِ

إلى قريات الشيخ من فوق شَشْتُقا

شَشْتُق : بلد من نواحي الأهواز . (معجم البلدان ٢٨٧/٣) .

١٢٩ ـ (شُنان) :

في شعر أبي حُجَيْن المِنْقَري (الحيوان ٨٦/٦) :

أقومُ إلى وقتِ الصلاة ويحُهُ

بكفيَّ لم أغسِلْها بِشُنانِ

الشُنان : هو الأُشنان بالفارسيّة . وهو الحُرُض الذي تُغسل به الأيدي بعد الطعام . فارسيٌّ معرب . (الحيوان ٨٦/٦ ، والحاشية ٤) .

وانظر برهان قاطع ١٢٩٨ .

١٣٠ ـ (الشَّهْرَق) :

في شعر رؤبة (ديوان ١١٠) :

حَسِبْتَ في جَوْف القَتامِ الأَبْرَقا

كفَلْكَةِ الطاوي أدار الشَّهْرَقا

قال في اللسان : الشَّهْرَق القصبةُ التي يديرُ حولها الحائكُ الغزل . كلمة فارسية قد استعملها العرب . عن أبي حنيفة ، وذكر بيت رؤبة (لسان : شهرق) .

١٣١ ـ (شَوْذَر) :

قال الراجز (الجمهرة ٣/٣٦٣) :

عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبيسُ
أَتَتْكَ في شَوْذَرِها تَميسُ

قال في اللسان : الشَّوْذَر : الإتْب . وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثم تُلقيه المرأةُ في عُنقُها ، من غير كمّيْن ولا جَيْب . واستشهد بقول الشاعر :

مُنْضَرِجٌ عن جانبَيْه الشَّوْذَرُ

قال : وقيل هو الإزار . فارسيٌّ معرّب . أصله : شاذَر ، وقيل : جاذر . (اللسان : شذر) .

وقال ياقوت : الشَّوْذر ، هو في الأصل الإتْبُ ، وهو ثوبٌ صغير تلبسه المرأةُ تحت ثوبها . قال الليث : الشوْذر تَخبأ به المرأةُ إلى طرف عضدها .

وقال الجوهريّ : الشوْذر : الملحفة . وهو معرّب ، أصله بالفارسيّة : جادر .

ثم قال ياقوت : وهو اسم بلد في شعر ابن مُقبل :

« ظلّت على الشَّوْذَر الأعلى وأمكنها »

ولم يحدّد مكانه . (معجم البلدان ٣/٣٣٣)

وذهب أدي شير أنه معرّب عن شاذروان ، لا عن جادر (ص ٩٩) . انظر شادروان في برهان قاطع .

حرف الصاد

١٣٢ ـ (الصَرْد) :

في شعر رؤبة (اللسان : صرد) :

« بمطَرٍ ليس بثلجٍ صَرْدِ »

الصَرْد : البَرْد . وهي بهذا المعنى وحده فارسيّة الأصل ، أصلها «سرد».
(انظر اللسان ، والقاموس ، وأدي شير ١٠٧ ، ذهبي) .

١٣٣ ـ (الصَك) :

في خبر خالد بن عبد الله القَسْري : « .. فاستحيا خالد ، ودعا بصكّه فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقّع فيه .. » (الأغاني ٢٢/٢٣) .

الصكّ ، معرّب « چك » .

انظر قسم صدر الاسلام رقم ٦٩ .

١٣٤ ـ (الصَنّار) :

في شعر العجّاج (اللسان : صنر) :

« يشقُّ دَوْحَ الجوْزِ والصَنّار »

قال في اللسان : الصنّار شجر الدُلْب ، واحدته صَنّارة. عن أبي حنيفة،

قال : وهي فارسيّة . وقد جرت في كلام العرب . واستشهد ببيت العجّاج .

أما أصلها الفارسي فهو « چنار » (انظر : محمد محمدي ، چند نكته درباره .. في مجلة الدراسات الأدبية ، م ٦ ، ص ١١) ، وعن هذه الكلمة انظر برهان قاطع ٦٦١ .

١٣٥ ـ (الصَّنج) :

في شعر الفرزدق (النقائض ٢/٦٨٤) :

جزعتم إلى صنّاجةٍ هَرَويّة

على حين لا يلقى مع الجدّ هازلُه

وفي شعر أبو الشّغب العبسي في هشام بن عبد الملك (النقائض ١/٣٨٠) :

قبرٌ لِأحولَ كان الصَّنجُ همّته

والمزنيات ، ودفٌّ عند إسماعِ

الصنج . معروفٌ . معرّب « سَنج » . كما في أدي شير ، وبرهان قاطع . وفي الذهبي أنها معرّب « چنك » ؟ .

انظر القسم الجاهلي رقم ٧٠ ، وقسم صدر الاسلام ٧٠ .

١٣٦ ـ (صِهْرِيج) :

في شعر العجّاج (ديوان ٤٩٢) :

« حتى تناهى في صَهاريجِ الصّفا »

الصِّهْرِيج ، وأحد الصهاريج . وهو كالحياض يجتمع فيه الماء . أصله

فارسي ، هو « الصَّهْرِيّ » على البدل . وصَهْرَجَ الحوض طلاه بالصاروج .
والصُّهارج مثل الصَّهريج ... وبركة مُصَهْرَجة معمولة أو مطليّة بالصاروج .
(انظر اللسان : صهرج ، الجواليقي ٢١٥ و ٢١٣) .

وقال أدي شير : الصاروج النَّوْرة وأخلاطها ، معرّب « سارو » .
والشاروق لغة فيه ، ومنه مأخوذ أيضاً الصهريجُ والصُّهارج والصِهْري (١٠٧).

وقال الجواليقي : الصاروج فارسيٌ معرّب . وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم ، لأنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب (٢١٣) .

وانظر برهان قاطع : سارو ، ١٠٧٠ .

حرف الطاء

١٣٧ ـ (طَبَس) :

في شعر مالك بن الريْب :

دعاني الهوى من أهلِ ودّي وصحبتي
بذي الطبَسَيْن فالتفتُّ ورائيا

قال ياقوت: الطَبَسَان تثنية طَبَس،وهي عجمية فارسية ...والطَبَسَان قصبةُ ناحية بين نيسابور واصبهان تسمى قُهستان ، وهما بلدتان .. (معجم البلدان ٥١٣/٣ — اللسان : طبس — الجراليقى ٢٢٩) .

١٣٨ ـ (الطِرْبال) :

في شعر جرير (اللسان : طربل) :

« فكأنّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ »

في اللسان : الطِرْبال عَلَمٌ يبْنى ، وقيل هو كلٌ بناء عال . وقيل « كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء . وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ قال: إذا مرّ أحدكم بطِرْبالٍ مائل فليُسْرِع المشي . قال أبو عُبيدة : هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم ، كهيئة الصومعة والبناء المرتفع » ...

وقال أدي شير: الطِرْبالُ علمٌ يُبْنى، وكلّ بناء عال . مُعرّب« تَر بالي»،

وهو اسم قصر متين شامخ بناه أردشير بن بابك بقرب مدينة جور من أعمال فارس ، وشيّد فوقه معبداً للنار (ص ١١١) ، وانظر برهان قاطع : تربالى ، ٤٨١ ، وتعليق الدكتور محمد معين – ومعجم البلدان ٥٢٥/٣ .

١٣٩ – (طرز ، طِراز) :

في شعر رؤبة (ديوان رؤبة ص ٦٦) :

فاختَرْتُ من جيِّدِ كلّ طَرْزْ

وفي شعره (الديوان ١٥١) :

وقلتُ مَدْحاً من طِرازي مُعْلَمُه

الطَّرْزُ : الزيّ والهيئة ، واستُعمل في جيد كلّ شيء ، فارسيٌّ معرّب . جواليقي ٢٢٤ – أدي شير ١١٢) .

ووردت في شعر العرجي (أغاني ٣٨٩/١) :

«في حُلّةٍ من طِراز السوس مُشْرَبَةٍ »

قال الثعالبي : السوس بلدة بخوزستان مشهورة بطراز الخز الثمين . (لطائف المعارف) .

وطِراز محلّة باصبهان ورد فيها شعر عباسي (معجم البلدان ٥٢٤/٣) مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٧١ .

١٤٠ – (طَبَرْزين) :

في شعر جرير (ديوان ٦٩٣/٢) :

كاد مُجيبُ الخَبْثِ تَلْقى يمينُه

طَبَرْزِينَ قَيْنٍ مِقْضَباً للمفاصلِ

الطَّبَرْزِين فارسي . وتفسيره : فاس السرج ، لأن فرسان العجم تحملهمعها يُقاتلون به ، وقد تكلّمت به العرب قديماً . (جواليقي ٢٢٨) .

قلتُ فارسيته : تَبَرْزِين . انظر برهان قاطع ٤٦٧ .

١٤١ ـ (الطس والطَّسْت) :

في شعر حميد بن الأرقط (اللسان : طسس) :

« كأنّ طَسّاً بين قُنْزُعاته »

وفي شعر رؤبة (الديوان ٢٣) :

« إنْ رأيْتَ هامتي كالطسْتِ »

الطسّ هو الطست . قال في اللسان : الطاء والتاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيءٍ من كلام العرب . والطسّ لغة في الطست . (اللسان : طَسَسَ) .

وقال أدي شير : الطسّ إناء من نحاس لغسل اليد ، تعريب « تَشْت » ، والطست والطشت والطسّة لغات فيه (١١٢) .

وانظر الجواليقي ٢٧٠ .

١٤٢ ـ (الطَّسّوج) :

تكلّم بها الحجّاج ، فقد قال لعليّ بن أصْمَع .. « وأجريْتُ عليك في كل

يوم دانـقَـيْن وطَـسّوجاً » .. جواليقي ٧٦ .

الطَـسّوج فارسية معرّبة . ومعناها ربع الدانق ، ووزنه حبّتان من حب الحنطة . (حاشية احمد شاكر ، جواليقي ٧٦) .

وذكر لها شير معنى آخر فقال : الطسّوج الناحيةُ ، مركّب من تا أي الى ومن سو أي جانب (ص ١١٢) .

١٤٣ ـ (طُنْبور) :

في شعر الراعي (اللسان : شأن) :

وطُنْبورٍ أَجشَّ وريحِ ضِغْثٍ

من الريْحان يتّبعُ الشؤونا

الطُنْبور : معروف . معرّب . وهو من آلات الطرب ، ذو عُنقٍ طويل ، وستة أوتار . قال أدي شير : معرّب « تنبور » ، وأصله « دُنْبَهْ بَرَه » أي إلية الحمَل ، سُمّي به على التشبيه . (١١٣) .

وانظر برهان قاطع .

حرف الغين

١٤٤ ـ (الغرانيق) :

في شعر جرير (طبقات فحول الشعراء ٣٩٣/١ – النقائض ٨١٨/٢ –) :

« أم أين أبناء شيبان الغرانيق »

الغرانيق : ج غرنوق و غرنيق .

الغرنيق الشاب الممتلىء الناعم .

قال أدي شير : الغرنيق الشاب الأبيض الجميل ، مركب من غرا أي أبيض، ونيك أي جميل (ص ١١٦) .

حرف الفاء

١٤٥ ـ (فارس) :

في شعر جرير (مروج الذهب ١/٢٨١) :

ويجمعُنا والعزَّ أبناءُ فارسٍ
أبٌ لا نُبالي بعده مَنْ تأخرا

فارس : اقليم واسع من بلاد ايران ، أصله « پارس » فعُرِّب (معجم البلدان ٣/٨٣٥) .

١٤٦ ـ (فارسي) :

في شعر العبّاس بن مَرْداس (الاصمعيّات ٢٠٦) :

ولكنّهم في الفارسيِّ فلا ترى
من القَوْم إلّا في المُضاعَف لابسا

وفي شعر جرير (النقائض ٢/٩٩٥) :

أغرَّ شبيهاً بالفنيق إذا ارتدى
على القُبْطُرِيِّ الفارسيَّ المُزَرَّرا

الفارسي : هنا يعني الدرع المصنوعة بفارس .

وفي شعر راجز (لسان : سفا) :

بفارسيّ وأخٍ للرومِ
كلاهما كالجَمَل المخزومِ

الفارسيّ هنا ، نسبة إلى فارس .

وفي قول الفرزدق لابن ميّادة (الأغاني ٢١/٢٨٥) : « أمـا والله يا ابن الفارسيّة لتَدَعَنّه لي أو لأنبُشَنّ أمّك من قبرها » .

ابن الفارسيّة ، نسبة الى فارسٍ ، أيضاً .

١٤٧ ـ (الفَرَزدق) :

لقب الشاعر الأمويّ همّام بن غالب . معرّب عن الفارسية . ومعناه : الرغيف الضخم الذي يجفّفه النساء للفتوت . وقيل : بل هو القطعة من العجين التي تُبْسَطُ فيُخبز منها الرغيف . شُبّه بذلـك وجهُه ، لأنّه كان غليظاً جَهْماً » (الأغاني ٢١/٢٧٦) .

قيل لأبي الفَرَزْدَق : كأنّ ابنك هذا الفَرَزْدَقُ دهقانُ الحـيرة ، في تيهه وأبّهته . فسمّاه ابوه بهذا الاسم (الأغاني ٢١/٢٩٧) .

وقال أدي شير : الفَرَزْدق الرغيفُ يسقط في التنّور ، وقيل فُتـات الخبز .. قيـل إنه عربي منحوتٌ من فَرَزَ ، و دَقّ . والأصحّ أنه تعريب « پرازده » (ص ٩٥٤) .

قلتُ : وجود دهقان فارسيّ في الحيرة اسمه الفرزدق ، دليل على فارسيّة هذه الكلمة .

وقد ورد اسم الفرزدق كثيراً في شعر جرير، فمن ذلك (النقائض ٢/٨٤٥).

تدعو الفَرَزْدَقَ ، والأُشُدُّ كأنّما

يكون اسْتِها بعمود ساجٍ مُحْرِقِ

الضمير في « تدعو » عائـــد الى أم الفرزدق ، والأشُدّ اسم رجل ، وهو عِمران بن مُرّة .

وانظر خبراً عن معنى الفرزدق في العقد الفريد ٤٢/٤ .

١٤٨ ـ (الفِرَنْد) :

في شعر جرير (الديوان ٢٢٦/١) :

بِيضٌ تَرَبَّبَها النعيمُ وخالطتْ

عَيْشاً كحاشية الفِرَنْدِ غريرا

وفي قوله (الديوان ٣٩٨/١) :

وقـد قَطَعَ الحديدَ فـلا تماروا

فِرَنْدٌ لا يُفَـــلُّ ولا يذوبُ

الفِرَنْد : فارسيٌّ معرّب ، تعريب « پَرَنْد » ، وبِرَنْد لغة فيه . وهو السيف ، أو جوهرُه وماؤه . (اللسان : فرند – جواليقي ١١٤ ، ٢٩٢ – أدي شير ١١٩ – برهان قاطع : پرند ، ٣٨٩) .

١٤٩ ـ (فَرْفخ) :

في شعر العجّاج (ديوان ٤٦٣) :

« ودُسْتُهُمْ كما يُداسُ الفَرْفَخُ »

الفَرْفخ : البقلةُ الحمقاء ، ولا تنبت بنجد . قال ابو حنيفة الدينوري : الفَرْفَخُ فارسيّة عُرِّبَتْ . (اللسان : فرفخ – شرح الأصمعي لديوان العجّاج ٤٦٣) .

قلت : هي تعريب پرپهن . (انظر منتهى الأرب : فرفخ ٩٥٩ – برهان قاطع : پرپهن ٣٧٧) .

١٥٠ – (الفُسْتُق) :

في شعر أبي نخيلة :

دَسْتِيَّةٌ لم تأكُلِ المُرَقَّقا
ولم تَذُقْ من البقول الفُسْتُقا

قال في اللسان : الفُسْتُق معروف . قال الأزهري : الفستُقة فارسية معرّبة . قال ابو حنيفة الدينوَري : لم يبلغني أنه ينبتُ بأرض العرب . وقد ذكره ابو نخيلة فقال ووصف امرأة (وذكر البيت)، سمع به فظنّه من البقول (لسان : فستق) .

وفي القاموس : فُسْتق كجُنْدُب : معرّب پِسْتَهْ .

وقال أدي شير : هو معرّب پِسْتَهْ (ص ١١٩) . وانظر منتهى الأرب ٩٦٣ .

١٥١ – (الفنزج) :

في شعر العجّاج :

« عَكْفَ النبيط بلعبون الفَنْزَجا »

قال ابن فارس . فيُقال إنه فارسي وأنه الدستَبَنْد . (معجم مقاييس اللغة ٤/٥١٥) .

وقال في اللسان : الفَنْزَجَةُ والفَنْزَجُ : النزَوان . وقيل هو اللعبُ الذي يُقال له الدَّسْتَبَنْد ، يعني به رقْصَ المجوس .

وفي الصحاح : رقْص العجم اذا أخذ بعضُهم يَدَ بَعْضٍ وهم يرقصون .

وأنشد قول العجّاج . ثم قال : قال ابن السكّيت هي لُعبةٌ تُسمّى بَنْجَكان بالفارسية فعُرِّبَ . وفي الصحّاح : هو بالفارسية بَنْجَه . (اللسان : فنزج) .

وقال أدي شير : الفَنْزَجُ رقص العجم ، معرّب « پنْجَه » (١٢٢) وكذا في منتهى الأرب ٩٨١ .

١٥٢ ـ (الفنجكان) :

في حديث الأصنف بن قيس (النقائض ٢/٧٧٣) :

« فقال لهم صكّوهم بالفنجكان . قال : والأساورة أربعمائة ، فصكّوهم بألفي نشّابة .

فسّر شارح النقائض الفنجكان فقال : يعني بخمس نشّابات في رمية واحدة .

الفنجكان : تعريب پنْجكان .

حرف القاف

١٥٣ ـ (قاقُزان) :

في شعر الطِرِمّاح (الديوان ، ٥٤٩) :

طَرِبْتَ وشاقك البرقُ اليماني
بفجِّ الرّيحِ فجِّ القاقُزانِ

القاقُزان : ثغرٌ بقزوين تهبّ في ناحيته ريح شديدة (اللسان : ققز — التكملة ٢٩٣/٣ — معجم البلدان ١٨/٤) .

١٥٤ ـ (قُبّين) :

في شعر الأُقَيْشر ، وهو المغيرة بن عبد الله الأسدي :

فَسِرْنا إلى قُبّينَ يوماً وليلةً
كأنّا بغايا ما يَسِرْن إلى بَعْلِ

قال في معجم البلدان ٣٥/٤ : اسم أعجمي لنهر وولاية في العِراق .

١٥٥ ـ (قُرْطق) :

في شعر ابن مُفرّغ (الأغاني ٢٩١/١٨) .

ولم أسمعْ غنـــاءً من خليلٍ

وصوتَ مُقَرْطقٍ خلع العِذارا

المقـرْطق : الذي يلبس القـرطق . والقرطق قباء ذو طاق واحد ،فارسي معرّب . تعريب : « كُرْتَـهْ » . وقرطقْتُه فتقـرْطق : ألبستُه القرطق فلبسه (القاموس : القـرطق – منتهى الأرب ١٠١٤ – برهـــان قاطع : كرته ١٦١٣) .

١٥٦ - (قَرْقيسيا) :

في شعر سعد بن أبي وقاص :

وسِرْنا على عَمْـدٍ نريدُ مدينةً

بقرقيسِيا سَيْرَ الكُماة المساعِرِ

قال حمزةُ الاصفهاني : قرقيسيا مُعرّب « كركيسيا » . وهو مأخوذ من « كركيس » ، وهو اسم لإرسال الخيل المسمّى بالعربية « الحلبة » .

وهي بلد على الخابور، قرب رحبة مالك بن طَوْق. وقيل سُمّيت بقرقيسيا ابن طَهْمُورث الملك . (عن معجم البلدان ٤/٦٦) .

١٥٧ - (قزوين) :

في شعر الحَوْكَي بن الجَوْن :

وأنْتَ بقَزْوِينَ في عُصْبَـــةٍ

فَهَيْهاتَ دارُك من دارِهـــا

قزوين : مدينة مشهورة بإيران . وكان الشاعرُ قد غزاهـــا (معجم البلدان ٤/٩٠) .

١٥٨ ـ (القِنّب):

في شعر النابغة الجَعْدي في نعت الفَـرَس (كتاب النبات ٢٥٥) :

أُمِرّتْ حوامِلُ أرْساغِـــه
كما تستمِرُّ قُـــوى القِنّبِ

قال ابو حنيفة الدينَـوَري : القِنّبُ فارسي . وقد جرى في كلام العرب شبّه صلابة عَصَبِـه بقوى حبل القِنّب ...ولم يبلغني أنه ينبتُ بأرض العرب. (النبات ٢٥٥) .

قلتُ : هي تعريب « كنب » . انظر برهان قاطع : كنب ، ١٧٠٠ — وقنب ١٥٤٣ ، وذكر الدكتور معين في تعليقه أنها من اليونانية Kànnabis .

١٥٩ ـ (القَنْد) :

في شعر ابن مُقبل (ديوان ، ٦٣) :

أشاقَكَ رَبْعٌ ذو بناتٍ ونسوةٍ
بكرْمانَ يُسْقِينَ السّويقَ المقنّدا

المُقَنّد : المعمول بالقَنْد. والقَنْد فارسي معرّب . تعريب « كَنْد ». (انظر منتهى الأرب ١٠٦١) . وهو عسل قصب السكر ، ثم اطلق على السُكّر .

مرّت اللفظة في القسم الجاهلي رقم ٨٦ .

١٦٠ ـ (قَهْرمان) :

في حديث سعيد بن العاص عندما مرض بالشام أيّام معاوية : « ... وأمّا مُنازعةُ التُجّار قَهْرَماني فمن كثرة حوائجه وبيعه وشرائه » .

القَهْرمان : الوكيل . فارسيته : قَهْرمان .

مرّت اللفظة في قسم صدر الاسلام ، رقم ٨٢

١٦١ ـ (قوش) :

في شعر رؤبة (الديوان ، ٧٩) :

« في جِسْم شَخْتِ المِنْكَبَيْن قوشِ »

قوش : فارسيّة معرّبة ، ومعناها : الصغير . وهي بالفارسية : كوچك ، فعرّبه . (اللســان : قوش – جواليقي ٢٥٦ – ٢٥٧ – أدي شير ١٣٠ – منتهى الأرب ١٠٦٧) .

١٦٢ ـ (القوهي) :

في شعر نُصَيْب (شعره ، ص ١١٠) :

سُوِدْتُ فلم أَمْلك سوادي ، وتحته
قميصٌ من القوهيّ بيضٌ بنائقُه

وفي شعر عمر بن أبي ربيعة (الأغاني ١/٢٣٦) :

أتاني كتابٌ لم يَرَ الناسُ مثلَه

أُمِدَّ بكافورٍ ومِسْكٍ وعَنْبَرِ

وقِرْطاسُه قوهِيَّـــةٌ ورباطُه

بعِقْدٍ من الياقوت صافٍ وجوهرِ

القوهي نسبة إلى قوهستان . كورة من كور فارس . ومعناه هنا في بيت نُصَيْب : الثوب الأبيض . وفي بيت عمر قطعة منسوجة ، كُتب عليها . انظر معجم البلدان ٢٠٦/٤ ، وكتابنا : دراسات في تاريخ الخط العربي ، ص ١٣٠) .

مرّت اللفظة في قسم صدر الاسلام ، رقم ٨٣ .

حرف الكاف

١٦٣ ـ (كازِر) :

في شعر سُراقة بن مرداس البارقي :

ثوى سيّدٌ للأَسْد أسدِ شنوءة
وأسْدِ عُمان رَهْن رَمْسٍ بكازِرِ

كازر كلمة أعجمية . موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلّب ، وقُتل فيه عبد الرحمن بن مِخْنَف الغامدي ، فقال فيه سُراقة ... (معجم البلدان ٤/٢٢٥) .

١٦٤ ـ (كازَرون) :

في شعر النـُعمان بن عُقـْبة العتـَكي من أصحاب المهلب :

تركوا الجماجمَ والرماحُ تُجيلها
في كازَرون كما تُجيلُ الحنظلا

كازرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز . ولها ذكر في أخبار الخوارج والمهلّب . (معجم البلدان ٤/٢٢٦) .

١٦٥ ـ (كامَخ) :

في شعر الراجز (التكملة ٣/٢٣٣) :

لكلّ مولى طيلسانٌ أخضرُ
وكامَخٌ ، وكَعَكٌ مدوّرُ

الكامخ : نوع من الإدام . فارسيّة .

قلت : فارسيتها « كامَهْ » . انظر برهان قاطع – ومنتهى الأرب ١١١٢

١٦٦ ـ (كجّ) :

في شعر كعب بن معدان الأشقري :

طَرِبْتُ وهاج لي ذاك الذكارا
بكجّ وقد أطلتُ بها الحصارا

كَجّ : قرية بخوزستان ، يُنسب اليها ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجّي (معجم البلدان ٤/٢٤٠) .

١٦٧ ـ (كُرْبُج) :

في شعر يزيد بن مفرّغ :

إلى الكُرْبُجِ الأعلى إلى رام هُرْمُزِ ...

قال ياقوت : يُقـال للحانوت (بالفارسية) كُرْبُج وكُرْبق – وهو في

البيت موضع قريب من الأهواز ، له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلّب بن أبي صُفْرَة (معجم البلدان ٤/٢٤٩) .

١٦٨ ـ (كُرَّج) :

في شعر جرير (طبقات فحول الشعراء ١/٤٠٦) :

لَبِسْتُ سلاحي والفَرَزْدَقُ لعبةٌ
عليه وشاحا كُرَّجٍ وجلاجلُه

وفي قوله : (النقائض ٢/٨٤٤) :

وبنا يُدافَع كلُّ أمرٍ عظيمةٍ
ليستْ كَنَزْوِك في ثياب الكُرَّقِ

الكُرَّج فارسيٌ معرّب أصله بالفارسية كُرّه ـ لعبة يلعب بها الصبيان أو شيء يتخذ كالمهر يُلعب عليه . قال ابو عبيدة في النقائض : هو الخيال الذي يلعب به المخنّثون . (جواليقي ٣٣٨) .

وفي اللسان : الكُرَّج الذي يلعب به فارسيٌ معرّب ، وهو بالفارسية كُرَّه . الليث : الكرّج دخيل معرّب لا أصل له في العربية (اللسان : كرج) .

وفي النقائض في شرح البيت الذي ذكرناه : الكُرَّق يريدُ الكُرَّج الذي يلعب به المخنّثون في حكاياتهم . يعني لبس الفرزدق ثياباً رقاقاً يوم المِرْبَد (٢/٨٤٤) .

مرّت في قسم صدر الاسلام رقم ٨٧ .

١٦٩ ـ (كَرْد) :

في شعر الفرزدق (اللسان : كرد) ، الأغاني ٢١/٣٢٦ :

« ضَرَبْناه فوق الانثيَيْن على الكَرْدِ »

ووردت في شعر آخرين :

الكَرْد : أصلُ العُنُق ، وهو بالفارسية : گَرْدَن .

جواليقي ٣٢٧ – اللسان ؛ كرد) .

مرّت في قسم صدر الاسلام ، رقم ٨٧ .

١٧٠ ـ (كرّز) :

في شعر رؤبة (اللسان) :

رأيته كما رأيتَ النّسْرا
كرّزَ يلقى قادِماتٍ عشْرا

كرّز : البازي ، أصله بالفارسيّة : « كُرّه » وعُرّب أيضاً « كُرّج » .

انظر برهان قاطع : « كره » . والجواليقي ٢٨٠

١٧١ ـ (كُرْكُم) :

في شعر البعيث يصف قطاً :

سماوِيّةٌ كُدْرٌ كأنّ عيونها
يُذافُ به وَرْسٌ حديث و كُرْكُمُ

الكُرْكُم : نبت ، وهو الزعفران . فارسي معرّب . قال ابو حنيفة : الكُركم هو عجمي ، وقد صرّفته العرب فقالوا : كَرْكَمَ ثوبَه كركمةً (كتاب النبات ١٧٢) ، وانظر برهان قاطع : كركم .

مرّت اللفظة في قسم صدر الاسلام ، رقم ٨٨ .

١٧٢ ـ (كَرْمان) :

في شعر جرير :

تركتْ لنا لَوْحاً ولو شئتَ جاءنا
بُعَيْد الكرى ثلجٌ بكرمان ناصِحُ

وشعر حُمَيْر السعدي (معجم البلدان ٤/٢٦٦) :

لقد كنْتُ ذا قُرْب فأصبحتُ نازحاً
بكَرْمان مُلقىً بينهنّ أدور

وفي شعر الطِرمّاح (اللسان : مرّ) :

لئن مرّ في كِرْمان ليلي لطالما
حلا بين شَطّيْ بابلٍ فالمُضَيّحِ

كِرْمان : بفتح الكاف وكسرها ، مدينة مشهورة من مدن فارس ، وهي بلاد الثلج . (جواليقي ٣٤٠ – ٣٤١ – معجم البلدان ٤/٢٦٣ – اللسان : كرم) .

والنسبة اليها كَرْماني . ورد في شعر نصر بن سيّار (ديوان ٣٤) :

فأوردْتُ كرْمانِيّها الموتَ عنوةً

كذاك منايا الناسِ يدنو بعيدُها

يعني هنا جديع بن عليّ الكرماني الذي ظفر به نصر بن سيّار .

١٧٣ ـ (كِسرى) :

في شعر شاعر يُخاطب معاوية (حيوان ١٢٦/٥) :

أجَمّرْتَنا تجميرَ كِسْرى جنودَه

ومنّيْتنا حتى مَلَلْنا الأمانيــا

كسرى هنا ابرويز بن هُرمُز الذي كانت في أيّامه وقعة ذي قار .والتجمير أن يُرْمى بالجند في ثغر من الثغور ، ثم لا يُؤْذَنُ لهم في الرجوع (حيوان ١٢٦/٥) .

وفي شعر خالد بن حِقّ الشيباني ، وهو يعني آخر الأكاسرة (سيرة ابن هشام ٧١/١) :

وكسْرى إذْ تقسّمه بنــوهُ

بأسيافٍ كما اقتُسِمَ اللّحَامُ

وفي شعر الأخطل (النقائض ٦٤٦/٢) :

جاءتْ كتائبُ كِسْرى وهي مُغْضَبَةٌ

فاستأْصلوها ، وأردوا كلَّ جبّارِ

وفي شعر الفرَزدق (الأغاني ٣٢٠/٢١) :

فإنْ يكُ خالُها من آل كسرى

فكِسْرى كان خيْراً مِن عِقالِ

وفي شعر الوليد بن يزيد (ديوانه ٧٠) :

من شراب الشيخِ كسْرى

أو شرابِ الهُرْمُزانِ

كسرى : معرّب خسرو .

مرّت اللفظة في القسم الجاهلي، رقم ٨٩ ، وقسم صدر الاسلام ، رقم٨٩ .

١٧٤ ـ (كِشْمِش) :

في شعر ابي المغطش (شرح الحماسة ٤)

كأنَّ الثآليلَ في وجهها

إذا أسْفَرَتْ بَدَدُ الكِشْمِشِ

الكشْمِش : ثمر نبت معروف بخراسان . فارسية . عرّبها العرب وقالوا : قِشْمش . (جواليقي ٢٩٥ – برهان قاطع ١٦٥٤ – المعتمد في الأدوية٤٢٦)

١٧٥ ـ (الكَعْك) :

في شعر الراجز (التكملة ٢٣٣/٣) :

... وكامَخٍ وكَعَكٍ مدوّرِ

الكَعْك : فارسيّة معرّبة . أصلها « كاك » . وهو ضرب من الخبز

مستدير ، يعمل من الدقيق والحليب والسُكَّر . (أنظر أدي شير ١٣٦ – برهان قاطع : كاك) .

١٧٦ ـ (كَفْتار) :

قال الجاحظ : خلا معاويةُ بجاريه خُراسانية ، فلما هَمّ بها نظر الى وصيفة في الدار ، فترك الخُراسانية وخلا بالوصيفة ، ثم خَرَج . فقال للخُراسانية : ما اسم الأسد بالفارسيّة ؟ فقالت كَفْتار . فخرج يقولُ : ما الكَفْتار ؟ فقيل له : الكفْتارُ الضَبُع . فقال: ما لها ، قاتلها الله ، أدركت بثأرِها ؟.

قال الجاحظ : والفُرْس اذا استقبحَتْ وجْه إنْسانٍ قالت : رُوي كفْتار . أي وجه الضبُع (حيوان ٤٥٢/٦) .

(انظر برهان قاطع ١٦٥٩ ، أصلُها من الكردية) .

حرف الميم

١٧٧ ـ (ماخور) :

في شعر جرير (النقائض ٣٩٦/١) :

تَتَبّعُ في الماخور كُلَّ مُريبةٍ
ولستَ بأهلِ المُحْصَناتِ الكَرائمِ

وفي قول زياد لمّا وليَ البصرة (تاج العروس) :

« ما هذه المواخير ؟ الشرابُ عليه حرام حتى تُسَوّى بالأرض هَدْماً وإحراقاً » .

الماخور : فارسي . ومعناه بيت الريبة والفسق والزنى . جمعه مواخير . (انظر برهان قاطع : ماخور — أدي شير ١١٣) .

١٧٨ ـ (ماسَبَذان) :

في شعر ضِرار بن الخطّاب الفِهْري (معجم البلدان ٣٩٣/٤) :

فَجاؤوا إلينا بعد غِبٍّ لِقائنا
بماسَبَذانَ بعد تلك الزلازلِ

أصله : ماه سبذان ، أي سَبَذان مضافٌ إلى ماه اسم القمر (معجم البلدان ٣٩٣/٤) .

١٧٩ ـ (مانيذ) :

في شعر الفرزدق :

خَراجَ موانيــذَ عليهم كثيرةً
تُشدُّ لها أيديهمُ بالعواتق

موانيذ : ج مانيذ : البقيّة ، مأخوذة من « مانيده » الفارسية أي الباقي . قاله الجواليقي ٣٢٥ .

وقال أدي شير : مانيذ الجزيةِ بقيّتُها ، مأخوذة من « مانيدَه » أي الباقي . (ص ١٤٧) .

١٨٠ ـ (ماهان، ماهات) :

وردت في شعر القعقاع بن عمرو (معجم الادباء ٤٠٥/٤) :

قال ياقوت : ماهان مدينة بكرمان .. والعرب تسميها بالجمع ماهات (معجم البلدان ٤٠٥/٤) .

١٨١ ـ (المَرْدَقوش):

في شعر ابن مقبل (ديوان ١٨٢ ، ٣٠٧) :

يَعْلُونَ بالمَرْدقوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
على سعابيبَ مــاءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

المردقوش : مُعرب مُرْدَهْ كوش ، معناه ليّن الأذن. ضرب من الرياحين. (لسان : مردقش) .

واستشهد بهذا البيت ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وقال : المرزجوش والمردقوش ، وهو أعجمي (ص ٢٠٩) .

وانظر برهان قاطع : مردقوش ، مرزنگوش ، وما ذكرناه في القسم الجاهلي ، رقم ٩١ .

١٨٢ - (مَرْزُبان) :

في شعر جرير (ديوان ١/٢٨٩) :

بها الثيرانُ تُحْسَبُ حين تُضْحي
مَرازِبَةً لها بِهَرَاةَ عِيدُ

وفي شعر العجّاج (ديوان ٢٣٢ ، ٢٣٣) :

أو مَرْزُبانِ القرية المخمورِ
دُهْقِنَ بالتـاجِ وبالتسويرِ

وفي قوله (النقائض ٢/٩٩٥) :

ترى منهمُ مُسْتَبْشِرين إلى الهُدى
وذا التاجِ يُضحي مرزُباناً مُسَوَّرا

وفي شعر الأخطل (شعر الأخطل ٧٦٥ : مرازب) :

ومن شعر ذي الرمة (ديوان : المرازبة ، ص ٨٢٤) .

مرزُبان : ج مرازبة ومَرازب . فارسيٌ معرّب .

(جواليقي ٣٩٥ — برهان قاطع : مَرْز) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٩٠ .

١٨٣ ـ (مَرْوُ الروذ) :

في شعر نَهار بن تَوْسِعَة ، يرثي المهلّب بن أبي صُفرة (معجم البلدان ٥٠٦/٤) :

ألا ذَهَبَ الغزوُ المقرّبُ للغنى
وماتَ الندى والعُرْفُ بعد المهلّب

أقام بمروِ الروذ رَهْنَ ثوابه
وقد حُجبا عن كلّ شَرْقٍ ومَغْربِ

قال ياقوت : المرْوُ (بالعربية) الحجارة البيض تُقدَح بها النار .. والروذ بالذال هو بالفارسية النهر . فكأنه مرو النهر . مدينة قريبة من مرو الشاهجان. وهي على نهر عظيم لذلك سُميت بذلك . (٥٠٦/٤) .

١٨٤ ـ (مَرْو الشاهِجان) :

في شعر أحد الأعراب (معجم البلدان ٥١٠/٤) :

أقُمْرِيّة الوادي التي خان إلْفُها
من الدهر أحداثٌ أتَتْ وخُطوبُ

تعاليْ أطارِحْكِ البكاء فإنّنا
كلانا بمروِ الشاهجان غريبُ

هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان . وقد ذكرها مالك بن الريب في قصيدته المشهورة فقال :

ولما تراءت عند مَرْوٍ منيّتي
وحلّ بها سقمي وحانتْ وَفاتيا

(انظر معجم البلدان ٤/٥٠٧ – ٥١٢) .

وقال نصر بنُ سيّار (ديوان ٢٨) :

أبْلِغْ ربيعَةَ في مَرْوٍ وإخْوتَها
أنْ يَغْضَبوا قبل أن لا ينفعَ الغَضَبُ

وفي شعر ابن مفرّغ (شعر ابن مفرغ ٦١) :

ولا بلاؤكَ ما خَبَّتْ بكتبِهِمُ
ما بين مَرْوٍ إلى فلّوجة البُرُدُ

١٨٥ ـ (مَسْرُقان) :

في شعر ابن مفرّغ :

سقى هزِمُ الإرْعاد مُنْبَجِسُ العُرا
منازِلَهـــا بالمسرُقان فسُرَّقا

مسرُقان : نهر بخوزستان . (انظر معجم البلدان ٤/٥٢٧) .

١٨٦ ـ (المسك) :

في شعر البعيث (النقائض ١/٤٥) :

هوى بين أيدي الخيْل إذْ خطرَتْ به
صدورُ العَوالي ينضَحُ المسكَ والدما

وفي شعر رؤبة (ديوان ١٢٠) :

« حُبّاً ونُصْحاً وثناءً مِسكا »

المسك ، فارسي ، تعريب « مُشْك » .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٩٤ – وقسم صدر الاسلام ، رقم ٩٥ .

١٨٧ – (مَزون) :

في شعر الكُمَيْت (لسان : مزن) :

فأمّا الأَزْدُ أزدُ أبي سعيدٍ
فأكره أن أسمّيها المَزُونا

قال في اللسان : مَزون اسم من أسماء عُمان بالفارسية . قال ابو عبيدة : يعني بالمزون الملّاحين ، وكان أردشير بابكان جعل الأَزْدَ ملّاحين بشِحْرِ عُمان قبل الاسلام بستمائة سنة . قال ابن برّي : أزْدُ أبي سعيد هم أزْد عُمان ، وهم رهْط المهلّب بن أبي صُفرة ، والمزَون قرية من قُرى عُمان يسكنها اليهود والملاحون ليس بها غيرهم . وكانت الفُرْس يسمّون عُمان المزون . فقال الكُمَيْت : إنّ أزْدَ عُمان يكرهون أن يُسَمّوا المَزونَ وأنا أكره ذلك أيضاً . (لسان : مزن) .

١٨٨ – (مُكران) :

في شعر الحكم بن عمرو التغلبي وكان افتتحها أيام عمر :

لقد شبِعَ الأراملُ غير فَخْرٍ
بفيْءٍ جاءهم من مُكّرانِ

قال ياقوت : مُكْران أعجمية ، وأكثر ما تجيء في شعر العرب مشدّدة الكاف ، وأصلها : ماه كرمان ، فاختصروا فقالوا مكران . ومكران اسم لسيف البحر ... ولأعشى همدان شعر فيها (ملخصاً عن معجم البلدان ٤/٦١٢ – ٦١٤) . وكذلك وردت في شعر عمرو بن معد يكرب (ديوان ١٦٣) .

١٨٩ – (مَلاب) :

في شعر جرير يهجو نساء بني نمير (النقائض ١/٤٤٤ – لسان : لوب).

تطلّى وهي سيّئةُ المُعَرّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تحسبُه مَلَابا

المَلاب : ضرب من الطيب ، أو هو كل عطر مائع . فارسيته « مُلاب » (أدي شير ١٤٦) (وانظر : جواليقي ٣٦٤ – طبقات فحول الشعراء ١/٤٦ – لسان : لوب) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٩٥ .

١٩٠ – (مَنْجَنيق) :

في شعر جرير :

يلقى الزَلازلَ أقوامٌ دَلَفْتَ لهم
بالمنجنيق وَصَكّاً بالمناطيس

وذكر الجاحظ بيتاً لأعرابي تميمي تضارط هو وصاحب له أزدي عند خالد ابن عبدالله القسري . فضرط الأزديُّ ضرطة ضئيلةً ، فقال التميمي :

فمرّ كمرّ المنجنيــق وصوتُه

يبذُّ هزيم الرّعد بدء عَمرّدا

(الحيوان ٤/٤١٢) .

المنجنيق : فارسيٌ معرّب . أصلها كما ذكر القاموس مَنْ جهْ نيك ، أو غير ذلك . (جواليقي ٣٥٤ — ٣٥٥ — شرح الحماسة ١٨٧٩ — أدي شير ١٤٦) .

مرّت في قسم صدر الاسلام ، رقم ٩٦ .

١٩١ ـ (مُهْرُقان) :

في شعر ابن مُقبل (ديوان ص ٢٤٠) :

تمشّي بها شُولُ الظباء كأنّها

جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ بالليل ساحلُه

قال في التهذيب : مُهْرُقان البحرُ ، مُعرّب ، أصله مـــا هي رويان — (مادة : هرق) وانظر اللسان : هرق.

١٩٢ ـ (مُهْرَق) :

في شعر ابن مُقبل (ديوان ٤٠٨) :

توَضّحْنَ في عَلْياء قَفْرٍ كأنّها

مهاريق فلّوجٍ يُعَرّضْنَ تاليـا

المهاريق : ج مهرق . وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها . فارسي معرّب ، والجمع مهارق ومهاريق .

وفي شعر ذي الرمة (ديوان ص ٤٥٧) :

فارسيته : مهره . (انظر برهان قاطع : مُهْرَه - لسان : هرق) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٩٦ .

١٩٣ - (موق) :

في شعر النمير بن تَوْلب - مخضرم (لسان : موق) :

فترى النّعاجَ بـه تَمَشّى خِلْفَةً

مَشْيَ العِبادِيّين في الأمـواقِ

الأمواق ج موق . وهو الخف . فارسيٌ معرب . (لسان : موق - جواليقي ٣١١ - ٣١٢ . وانظر منتهى الأرب ١٢١٢) .

مرّت في قسم صدر الاسلام ، رقم ١٠٠ .

حرف النون

١٩٤ ـ (نَرْمَق) :

في شعر رؤبة :

« أَعَدَّ أَخْطالاً له ونَرْمَقا »

النَرْمَقُ : فارسيٌ معرّب ، وهو بالفارسيّة « نَرْمَهْ » : ثيـاب ليّنة بيضاء . (جواليقي ٣٣٣ - ٣٣٤ ، اللسان : نرمق - أدي شير ١٥٢ -منتهى الأرب ١٢٤٠) .

١٩٥ ـ (نَيْروز) :

في شعر جرير (ديوان ٢/٦٧٥) :

عَجِبْتُ لفَخْرِ التغلبيِّ وتغلبٍ
تؤدّي جِزى النيروز خُضعاً رقابُها

النيروز : فارسي معرّب ، أول يوم من السنة الشمسيّة عند الفرس ،معرّب نَوْ روز .

(جواليقي ٣٨٨ - القاموس : نرز - أدي شير ١٥١ - برهان قاطـع : نَوْ روز) .

مرّت في قسم صدر الاسلام ، رقم١٠٥ .

١٩٦ ـ (النَيْزك) :

في شعر ذي الرّمة (ديوانه ص ١٧١٥) :

فيا مَنْ لِقَلْبٍ لايزالُ كأنّه

من الوَجدِ شكّتْهُ صدور النيازك

النيازك : ج . نيْزك ، والفرس تسمّيه « نيْزَه » فأعرب . وفي اللسان : فأما النيزك فأعجمي معرب ، وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً . والنيزك هو الرمح ليس بالطويل . وفي اللسان أن النيزك تصغير الرمح بالفارسية .

ووردت اللفظة أيضاً في شعر العجّاج (ديوانه)

« مُطَرَّدٍ كالنيزَك المطرورِ »

١٩٧ ـ (نيم) :

في شعر جرير :

« عباءتها مُرَقّعةٌ بنيمِ »

النيم : فارسي . وهو الفرْو القصير إلى الصدر .

(جواليقي ٣٣٩ ، ٢٨٧ ، ٣٨٧ – أدي شير ١٥٦ : هو معرّب «نيمه»).

وورد في شعر ذي الرمة (الديوان ٤١١) .

حرف الهاء

١٩٨ ـ (هِرْبَذ) :

في شعر جرير :

« مَشْيَ الهرابذ حجّوا بَيْعَةَ الزونِ »

الهرابذ ج هِرْبَذ : وهم خدم النار ، أو حكّام المجوس . (اللسان) فارسيٌ معرّب (جواليقي ٣٩٩) تعريب « هِرْبَدْ » (أدي شير ١٥٧) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ١٠٠ .

١٩٩ ـ (هُرمُز) :

في شعر جرير :

« أبلغ أبا هُرْمُزٍ عني مُغلغلةً »

هرمز : اسم ملك من ملوك فارس . وسمّت العرب أيضاً هُرْمُزاً (جواليقي ٣٩٥ ، ٣٩٦) ، وورد في شعر الراجز :

أنا طليقُ الله وابنُ هُرْمُزِ
أنقذني من صاحبٍ مُشرّزِ

(التهذيب : بهز) .

مرت في القسم الجاهلي ، رقم ١٠١ .

ووردت لفظة هُرمزان في شعر الوليد بن يزيد (العقد الفريد ٤٥٨/٤) :

من شراب الشيخ كسرى   أو شراب الهرُمزان

وانظر مادة : الصبهبذ .

٢٠٠ ـ (هروي) :

في الأغاني ٢٦٠/١ : « وعلى ابن سُرَيْج ثوبان هرويّان » ...

ثوب هروي : منسوب الى هراة . وفي القاموس وشرحه : هرّى ثوبه تهرية اتخذه هروياً ، أو صبغه وصفّره . وكانت سادة العرب تلبس العمائم الصُفْر ، وكانت تُحمل من هَراة مصبوغة ، ويُقال لمن لبسها : قد هرّى عمامته .

ووردت في شعر العرجي (أغاني ٣٩٤/١) :

مُسْتَشْعِرين ملاحفاً هرويّةً
بالزعفرانِ صباغُها والعُصْفُر
فتلازما عند الفراقِ صبابَةً
أَخْذَ الغريمِ بفضل ثوبِ المُعْسِرِ

مستشعرين : لابسين .

مرّت في قسم صدر الاسلام ، رقم ١٠٦

٢٠١ ـ (هَفْتَق) :

في شعر رؤبة (ديوان ١١٠) :

« كأنّ لعّابين زاروا هَفْتقا »

قال في القاموس : الهفتَنَقُ : الاسبوعُ (بالفارسية) ، معرّب « هَفتَه ».

وقال في اللسان : أقاموا هفتقاً أي أسبوعاً . فارسيٌ معرّب ، أصله بالفارسيّة « هفته » . واستشهد ببيت رؤبة . وانظر منتهى الأرب ١٣٦٦ .

٢٠٢ ـ (الهِمْلاج) :

في شعر رؤبة (الديوان ٣٠) :

« قد عَجِبَتْ نَضْرَةُ من تَهداجي »

« مُخْتَضِعاً أهُمُّ بالهِمْلاجِ »

قال الجواليقي : الهِمْلاجُ من البراذين ، واحد « الهماليج » . ومشيُها الهملجة . فارسيٌ معرّب . (ص ٣٥٠) .

وقال أدي شير : الهِملاجُ تعريب « هِمْلَه » أي البِرْذَوْن (ص١٥٨) .

حرف الياء

٢٠٣ ـ (اليرندج) :

في شعر العجّاج (ديوان ص ٣٥٣) :

« كمشْي النصارى في خِفاف اليَرَنْدَجِ »

في القاموس : الأرندج ويُكسر أوله : جلد أسود تعريب « رَنْدَه » .

والأرندج واليرندج السواد يسوّد به الخفّ أو هو الزاج (قاموس: ردج).

وردت في شعر رؤبة (قاموس : ردج) .

« كأنّما سُرْوِلْنَ في الأرداج »

وفي شعر ابن مقبل (ديوان ٣٥٢) :

« كأنّه مسروَلٌ أرنْدَجا »

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ٥ .

٢٠٤ ـ (يكّ) :

في شعر رؤبة (ترتيب القاموس ٤/٦١٤) :

« تحدّيَ الروميِّ يكٍّ ليَكٌّ »

يك : واحد بالفارسية .

٢٠٥ ـ (يَلْمَق) :

في شعر ذي الرمّة (طبقات فحول ٢/٥٦٦) :

« مثل أدْراعِ اليَلْمَقِ الجديدِ »

وفي شعر ابن مفرّغ (اغاني ١٨/٢٨٠) :

« متأبّطاً سيْفاً عليـــه يلمقُ »

وفي شعر رؤبة (ديوان ١١٣) :

(ترى له برانساً ويلمقا)

اليلمقُ : القباءُ ، أو القِباء المحشو . أصله بالفارسية يَلْمَه . ج يلامق (جواليقي ٤٠٣ – قاموس : اليلمق – أدي شير ١٦١) .

مرّت في القسم الجاهلي ، رقم ١٠٥ .

٢٠٦ ـ (يلنجوج) :

في شعر العرجي (أغاني ١/٤٠٢) :

« يُدَخّنُ بالعودِ اليَلَنْجوج مرّةً »

اليلنجوج : عود البخور . فارسيّة . (أدي شير ١٦١) وقد يُقـــال : الألنجوج . تعريب « يَلَنْجوج » وأصلها هندي .

فهرس أبجدي
للألفاظ الواردة في المعجم [1]

ا

١ — رتبنا هذا الفهرس على حروف المعجم ، معتبرين الحرف الأول والثاني من كل لفظة .
وقد وضعنا الى جانب كل لفظ من الحروف :
ج ، أو ق ، أو ص . أو م .
فحرف « ج » يدل على أن اللفظ مر في القسم الجاهلي .
وحرف « ق » يدل على أنه ورد في القرآن الكريم .
وحرف « ص » يدل على أنه ورد في قسم صدر الاسلام .
وحرف « م » يدل على أنه ورد في قسم العصر الأموي .
والأرقام تشير الى الصفحات .

ت

ج

ز

س

ف

ق

ك

م

ن

الفهرس العام

انتهى طبع هذا المعجم
في الثلاثين من شهر يونية/حزيران
عام الف وتسعمائة وثمان وسبعين
بعناية دار الكتاب الجديد - بيروت